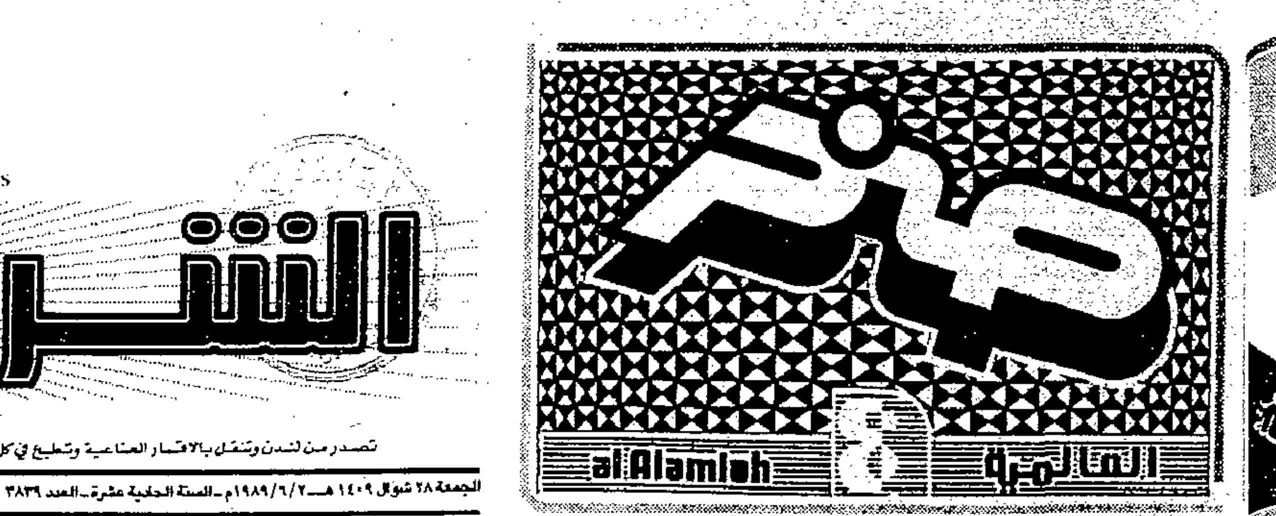
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Friday, 2 June 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3839
الجمعة ٢٨ شوال ١٤٠٩ هـ ـ ٢/٦/١٩٨٩م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٨٣٩

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم — العملات
بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٧٠٠، المارك ١,٩٨٠٥، الين ١٤٢,٥٠، الفرنك الفرنسي ٦,٧٢٠٠، الريال السعودي ٣,٧٤٩٨، الدينار الكويتي ٠,٢٩٦٠.

الطقس
شمال اوروبا: تستمر الحرارة اقل من معدلها مع امطار متفرقة.
منطقة البحر المتوسط: دافئ مشمس.
الجزيرة العربية: طقس صحو مع سحب متفرقة.

يحدث
يعقد يوم ٨ يونيو (حزيران) في تونس لقاء فلسطيني ـ امريكي رسمي بعد الثالث في سلسلة اللقاءات بين واشنطن والمنظمة منذ بدء الحوار بينهما.

أسرارنا
باءت بالفشل المحاولات التي قامت بها بعض المؤسسات في عاصمة اوروبية ووزير خارجية سابق في دولة عربية افريقية لدى هذه العاصمة لاستقبال قائد حركة معارضة للدولة العربية.

الشرق الأوسط تتابع عودة الحرس القديم في أثيوبيا ص ٣ | **لا حديث في بغداد عن تخفيض الدينار** ص ٥

تقرير اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

الخميني يرقد في المستشفى والبركان يتفجر في طهران

طهران ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»:

رغم ان تطورات صحة الخميني الذي يرقد في مستشفى البلاط السابق في ضاحية شميران شمال طهران، ظلت تتصدر الانباء والتطورات كافة في ايران منذ نحو ثلاثة اسابيع، الا ان اعلان استقالة وزير التجارة بالوكالة محمد حسين وهاجي، اثناء اجتماعه مع وزير التجارة التشيكوسلوفاكي، وتعيين خسروتاج مكانه اثار اكثر من تساؤل في الاوساط الايرانية.

واولئك الذين كانوا على معرفة بعلاقات وهاجي مع رئيس البرلمان والقائد الاعلى للقوات المسلحة بالوكالة هاشمي رفسنجاني لم يجدوا تفسيرا للقرار الذي اتخذه رئيس الوزراء موسوي بعزل وهاجي سوى انه ـ اي موسوي ـ قد اراد بذلك ان يبعد آخر ممثل لرفسنجاني من حكومته، التي باتت نهايتها وشيكة.

وبعد بضعة ايام من اقالة وهاجي، توزعت في طهران وبعض المدن الايرانية الكبرى منشورات سرية، كانت تحمل توقيع «ابناء الثورة». وتضمنت هذه المنشورات شرحا لخلفيات عزل وهاجي واسباب خلافه مع رئيس الوزراء، بحيث تبين ان وهاجي لم يطرد بسبب علاقاته مع رفسنجاني او خلافه الشخصي مع موسوي، بل ان معارضته للاتفاقية التجارية الجديدة بين ايران وكوريا الشمالية هي التي تسببت في عزله.

وكشفت المنشورات السرية بعض بنود هذه الاتفاقية التي ستحصل كوريا الشمالية بموجبها على كميات هائلة من النفط والمنتجات الصناعية الايرانية التي يعاني المواطن الايراني منذ قيام الثورة، من فقدانها في الاسواق. فقد تعهدت ايران ـ على سبيل المثال ـ بتزويد كوريا الشمالية بثلاثة آلاف سيارة من طراز «بيكان» التي تنتجها مصانع «ايران خودرو»، وذلك في الوقت الذي تزيد فترة الانتظار لبيع السيارة نفسها للمواطن الايراني على ثمانية اعوام.

وبغض النظر عما اذا كان وهاجي نفسه وراء المنشورات الصادرة باسم ابناء الثورة، او جهات اخرى، استغلت عزله للكشف عن الاتفاقية التجارية بين طهران وبيونج يانج، فان ما يؤكده معظم المصادر، هو شيوع ظاهرة جديدة بين اصحاب السلطة في ايران واعوانهم، وهذه الظاهرة

التتمة على الصفحة ٢)

بعد محادثات مثمرة وايجابية

الأمير سلطان يختتم اليوم زيارته الرسمية للعاصمة البريطانية

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد التونسي ورفقي الطيب:

يختتم اليوم، الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي زيارته الرسمية لبريطانيا والتي استغرقت خمسة ايام، اجرى خلالها سلسلة من المباحثات المهمة مع كبار المسؤولين البريطانيين.

واستأثرت المباحثات التي اجراها الامير سلطان مساء امس الاول مع السيدة مارجريت تاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية في (١٠ داوننج ستريت) باهتمام المراقبين، خصوصا وان الكلمتين المتبادلتين خلال حفل العشاء الرسمي الذي اقامته السيدة تاتشر على شرف الامير سلطان، حفلتا بالعديد من النقاط المهمة.

فقد اكد الامير سلطان على ان المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تسعى دائما وابدا للسلام والامن العالميين، وهذا ما تسير فيه سياسة الحكومة البريطانية تجاه السلام والامن الدوليين.

وثمن الامير سلطان، التعاون الثنائي بين البلدين في المجالات العسكرية والدفاعية والتنمية الاقتصادية ووصفه بانه «تعاون مثمر وبناء في سبيل خدمة الشعبين الكريمين».

كما اتفقت وجهتا نظر البلدين حيال تسوية القضايا الدولية الراهنة التي تهم العالم وهي قضية فلسطين وقضية السلام بين العراق وايران وقضية لبنان التي اكد الامير سلطان سعي الجميع من اجل امنه واستقراره.

واوضح الامير سلطان، ان سعي المملكة العربية السعودية لتقوية دفاعاتها ليس هدفه الاعتداء، بل خدمة للمقدسات الاسلامية ودفاع عن النفس، مشيرا في هذا الصدد الى ان بلاده تؤمن بحسن الجوار والتعايش السلمي بين الأمم ولكن ذلك لا يكون على حساب مصالح الشعوب والانتقاص من حقوقها المشروعة.

ونوه الامير سلطان، بايجابيات مشروع اليمامة كواحد من اكبر المشاريع الدفاعية التي تبنيها السعودية والذي يسير «بخطى ثابتة وسليمة وبناءة» كما اشار الى مشروع

(التتمة على صفحة ٢)

ضد كل الاعراف: هي سيدة... وهو رجل، هي ضيفة... وهو مضيف، وحسب التقاليد الغربية فان الرجل يقبل من باب اللياقة والاحترام يد السيدة، لكن سيدة البيت الابيض بربارا بوش زوجة الرئيس الامريكي جورج بوش، فاجأت السيد دينيس تاتشر، زوج رئيسة الحكومة البريطانية مارجريت تاتشر، بتقبيل يده امام مقر رئاسة الحكومة في لندن امس، وامام عشرات الصحفيين ... فكانت لقطة من لقطات العمر!

اجتماع بوش وثاتشر في لندن استمر ساعتين

المحادثات تضمنت الموقف الصعب في الشرق الأوسط

واشنطن ـ «الشرق الأوسط» من جون ليتشفيلد ووكالات الانباء:

اكد الرئيس الامريكي بوش ورئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر استمرار «العلاقة الخاصة» بين حكومتيهما وتطابق وجهات نظرهما بشأن القضايا التي نوقشت في اللقاء الذي استمر ساعتين بينهما امس والتي شملت اوضاع حلف الاطلسي وقضايا خفض التسلح اضافة للموقف في الشرق الاوسط ـ الذي وصفته بأنه صعب للغاية ـ وعددا من القضايا الدولية.

وقالت ثاتشر في ختام المحادثات التي جرت في مقرها الرسمي (١٠ داوننج ستريت): «اننا نفكر بالطريقة نفسها». واشارت الى ان المحادثات تركزت على مؤتمر القمة الاخير لحلف شمال الاطلسي الذي وصفته بأنه «كان ناجحا جدا بتأثير الزعامة الامريكية ومقترحات الرئيس بوش الجديدة حول نزع السلاح».

واضافت ثاتشر ان المحادثات شملت ايضا عددا من القضايا الدولية المهمة على راسها قضية الشرق الاوسط والوضع في الصين ومشكلات جنوب افريقيا وكمبوتشيا.

وقال بوش: «اود التأكيد مرة اخرى على استمرار العلاقة الخاصة بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وقد شعرت ـ خلال المحادثات ـ انني مع اصدقاء واود ان اؤكد للشعب البريطاني استمرار وقوة الصداقة التي تربط بلدينا». واضاف ان محادثاته مع ثاتشر اتسمت «بالصراحة المتناهية».

وامتدح بوش موقف بريطانيا في قمة الاطلسي بقبولها البيان الختامي الذي يؤيد اجراء مفاوضات لخفض عدد الصواريخ النووية قصيرة المدى بعد ان كانت تعارض تماما اجراء اي مفاوضات حول الصواريخ الميدانية مستندة الى ان مثل هذه المفاوضات ستفتح الطريق امام العمل لازالة كافة الاسلحة النووية.

(التتمة على الصفحة ٢)

نجل الرئيس الاسد احتل المرتبة الأولى في دورة عسكرية

دمشق ـ ر: قالت الوكالة العربية السورية للانباء ان اكبر ابناء الرئيس السوري حافظ الاسد احتل المرتبة الاولى في دورة دراسية عن قيادة الجيش.

وقالت الوكالة ان الموضوعات التي تغطيها الدورة الدراسية التي شارك فيها النقيب باسل الاسد (٢٨ عاما) نجل الرئيس الاسد وضباط آخرون تضمنت علوما عسكرية عملية ونظرية.

ونقلت الوكالة عن العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع قوله للضباط في الدورة ان الشعب السوري لن يخضع للعدو وان النضال المسلح هو الطريق نحو النصر والتحرير لان قضيته عادلة وانهم في القوات المسلحة يؤمنون بهذه الحقيقة.



بدء خطوات تطبيع العلاقات بين مصر وليبيا

استئناف رحلات الطيران الاسبوع المقبل وأبو طالب يرحب بفتح المنفذ البري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ تونس ـ من عبد الجليل دمق:

علمت «الشرق الاوسط» انه تقرر استئناف رحلات الطيران بين مصر وليبيا خلال الاسبوع المقبل، وان اول طائرة مصرية ستصل الى طرابلس غدا وذلك لأول مرة منذ قطع العلاقات بينهما قبل عشرة اعوام مفتتحة رحلات الطيران بين البلدين التي ستكون بمعدل ٤ رحلات بين القاهرة وطرابلس وثلاث رحلات بين القاهرة وبنغازي. وستقل الطائرة الاولى وفدا من كبار المسؤولين عن الطيران المدني المصري وممثلي شركة مصر للطيران بدعوة من وفد الطيران المدني الليبي بهدف تدعيم العلاقات بين البلدين وردا على زيارة الوفد الليبي مصر.

وكان مسؤولو الطيران المدني في البلدين قد اتفقوا خلال اجتماعاتهم في القاهرة والتي حضرها ممثلو شركتي الطيران المصرية والليبية على استئناف الرحلات الجوية.

كما اعلنت سلطات الطيران المدني المصرية فتح المجال الجوي بين البلدين.

وفي الوقت نفسه أعلن وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري الفريق اول يوسف صبري ابو طالب ان مصر ترحب بفتح المنفذ البري بين مصر وليبيا. وقال في لقاء عقده ليلة امس مع القيادات السياسية والشعبية والتنفيذية في مرسى مطروح.. ان تحرك القادمين من الاتجاهين امر نرحب به ولا نرفضه.

وأصدر وزير الدفاع المصري توجيهاته ببحث امكانية ازدواج الطريق بين مطروح والسلوم بطول حوالي مائتي كيلومتر.

وكان الفريق اول ابو طالب قد صرح في لقائه بقادة وضباط المنطقة العسكرية بسيدي براني على الحدود الغربية المصرية بأن تصفية الخلافات العربية في قمة الدار البيضاء مكسب كبير للدبلوماسية المصرية، كما انها تعود بالأمور الى طبيعتها لتحقيق صالح الأمة العربية مؤكدا انه ليس بين مصر وشقيقاتها العربيات اية خلافات.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد استقبل امس الأول السيد احمد قذاف الدم ابن عم الرئيس الليبي معمر القذافي ومبعوثه الخاص الذي حضر الى القاهرة في اطار المشاورات الجارية بين مصر وليبيا لتنقية الاجواء بينهما.

ووصفت الدوائر المصرية زيارة المبعوث الليبي بأنها لمواصلة بحث الموضوعات التي طرحت خلال الاجتماعات الجانبية على هامش القمة الاخيرة.

وقد اكد الرئيس المصري حسني مبارك في لقائه بالاعلاميين المصريين ليلة أمس ان العلاقات المصرية الليبية على اعتاب عهد جديد بين الدولتين على اساس صريح وصحيح مشيرا الى اللقاءات الثنائية التي جرت بينه وبين الرئيس القذافي في الدار البيضاء.

وفي تقرير خاص لـ «الشرق الاوسط» من تونس أشارت مصادر دبلوماسية عربية الى ان القمة العربية في الدار البيضاء سجلت بعض المظاهر والمبادرات التي جعلت منها منطلقا الى تغيير مسار العلاقات بين عدة دول عربية في اتجاه ايجابي.

وكانت هذه الدول قبل القمة في عداد الخصوم لبعضها البعض لولا بعض الانفراج الذي تم في شكل هدوء نسبي، وكانت العلاقات الدبلوماسية للبعض منها

(التتمة على الصفحة ٢)

قرار باستئناف العلاقات مع مصر

حكومة عون ترحب بمقررات القمة وتؤكد ثقة اللبنانيين في اللجنة الثلاثية

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

رحبت امس حكومة العسكريين التي يراسها العماد ميشال عون بمقررات القمة العربية الطارئة التي عقدت بالدار البيضاء واكدت ثقتها وثقة الشعب اللبناني في اعضاء اللجنة الثلاثية قادة المغرب والسعودية والجزائر وقررت استئناف العلاقات الدبلوماسية مع مصر. وفي الوقت نفسه كررت حكومة الدكتور سليم الحص ترحيبها بمقررات القمة ودعت الى الاسراع في تنفيذها.

وجاء موقف حكومة عون في بيان اصدرته امس وجاء فيه: رحب مجلس الوزراء بانتزاع الملف اللبناني من قبضة التفرد السوري واعتبر ان موقفه من مقررات القمة لا ينفصل عن ثقته التامة في اشخاص اللجنة الثلاثية الذين يحظون من الشعب اللبناني بالثقة والائتمان.

ورحب البيان بعودة مصر الى جامعة الدول العربية وذكر ان الحكومة قررت استئناف العلاقات الدبلوماسية معها.

وقالت مصادر مقربة من حكومة العسكريين لـ «الشرق الأوسط» ان الموقف من مقررات القمة اتخذ بعد سلسلة من المشاورات اجراها عون مع عدد من القادة العرب الذين شاركوا في القمة واكدوا خلالها ان اللجنة الثلاثية ستعالج الموضوع اللبناني «بكل ابعاده».

وعقدت حكومة الحص اجتماعا لها امس في بيروت الغربية واصدرت بيانا جاء فيه ان مجلس الوزراء «اكد على ضرورة الاسراع في تنفيذ القرارات العربية التي كان الدكتور الحص قد رحب بمضمونها».

وكان الدكتور الحص قد اعلن قبل ايام عزم حكومته على استئناف العلاقات الدبلوماسية مع مصر.

غداً
في الشرق الأوسط
نص الرسالة الفائزة بمسابقة احسن رسالة للبريد، للاسبوع ٤٦، ضمن زاوية كتابات، وقيمة الجائزة ٥٠٠ جنيه استرليني.

زيادة الفائدة البريطانية مؤجلة مؤقتا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

خفت، بصفة مؤقتة فقط حدة الضغوط الواقعة على وزارة الخزانة البريطانية لاحداث زيادة جديدة في سعر الفائدة، لكن اوساط المال في لندن لا تستبعد بعد ان تضطر الى رفع سعر الفائدة ربما بما يصل الى نقطتين مئويتين من المستوى العالي جدا الحالي، وهو ١٤ في المائة الى ١٦ في المائة.

وبالنظر الى خطورة وضع من هذا النوع وما من شأنه ان يسببه من مرحلة لكساد اقتصادي في بريطانيا فقد توقعت دوائر الاسواق البريطانية والعالمية ان يكون سعر الاستبدال بين الدولار والاسترليني احد بنود المحادثات في القمة الامريكية البريطانية التي عقدت امس في لندن بين الرئيس جورج بوش ورئيسة الحكومة

التتمة على الصفحة ٢)

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • الاردن ٢٥٠ فلسا • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1500Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.50 • Turkey 500TL

اضراب رافق الذكرى الثانية لاغتيال كرامي

سباق بين الحكومتين اللبنانيتين على تسلم المعتقلين في قبرص بتهمة الاعداد لاغتيال عون

بيروت ـ وكالات الانباء: برزت امس في بيروت ملامح تسابق بين الحكومتين المتنازعتين على التقدم بطلب الى السلطات القبرصية لاسترداد المجموعة التي اعتقلت في لارنكا ويجري التحقيق معها بتهمة الاعداد لاغتيال رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون.

ففي بيان اصدرته امس بعد اجتماعها قالت حكومة العسكريين انها «اطلعت على نتائج التحقيقات الاولية الجارية في جريمة محاولة اغتيال رئيس مجلس الوزراء العماد ميشال عون في قبرص للقضاء على رئيس السلطة الشرعية».

ومن جهته قال السيد نبيه بري وزير العدل في حكومة الدكتور سليم الحص انه طالب نظيره القبرصي بتسليم المعتقلين.

واتهم بيان حكومة العسكريين جهة غير لبنانية بالوقوف وراء محاولة الاغتيال التي «تشكل نموذجا واضحا لممارساتها الارهابية». واوضح البيان ان حكومة العسكريين ستطلب من قبرص تسليمها المعتقلين الستة.

وعلم ان السلطات القبرصية اطلعت حكومة عون على النتائج الاولية للتحقيقات التي تجريها مع المجموعة.

ومن جهته قال السيد نبيه بري بعد اجتماع لحكومة الدكتور سليم الحص امس انه طالب نظيره القبرصي بتسليم المعتقلين الى السلطات اللبنانية «لان المعلومات تحدثت عن انطلاقهم الى قبرص من الشطر الغربي من العاصمة» وطالب بالاطلاع على مجريات التحقيق.

ووصفت مصادر مقربة من حكومة العسكريين مطالبة بري بانها محاولة «لمنع كشف خيوط الجريمة والجهة التي تقف وراءها».

ونفى امس الحزب السوري القومي الاجتماعي (المجلس الاعلى) الذي يتزعمه السيد عصام المحايري اي تورط في قضية المعتقلين في قبرص.

وكانت مصادر امنية في بيروت ونيقوسيا قد ذكرت ان احد المعتقلين اعترف بانتمائه الى الحزب المذكور وبالجهات التي زودت المجموعة بصواريخ سوفياتية من طراز «سام ـ ٧».

ويذكر ان عضوا في الحزب المذكور هو حبيب الشرتوني كان قد اعترف بعد اعتقاله في العام ١٩٨٢ بوضعه المتفجرة التي اسفر تفجيرها عن اغتيال الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل.

ونفذت امس مناطق في بيروت الغربية وشمال لبنان اضرابا امس في الذكرى الثانية لاغتيال رئيس الوزراء الراحل رشيد كرامي.

وكان كرامي قد اغتيل اثناء توجهه بطائرة هليكوبتر تابعة للجيش اللبناني من مسقط رأسه في طرابلس الى العاصمة بيروت.

ونوهت شخصيات لبنانية عدة بمآثر كرامي الذي لعب دورا بارزا في الحياة السياسية في لبنان. ونددت بيانات صدرت في المناسبة بعدم كشف ملابسات اغتياله.

ولاحظ المراقبون ان الحياة الطبيعية عادت الى الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية حيث تستعد المدارس لمعاودة العمل بعدما كانت قد توقفت منذ ١٤ مارس (اذار) الماضي. واضاف هؤلاء ان ازمة الوقود الحادة الناتجة من الحصار تؤخر العودة الى الحياة الطبيعية في المناطق الشرقية حيث طالبت المدارس بتأمين الوقود لتمكين الاساتذة والتلامذة من التوجه الى المدارس.

وافادت الشرطة في بيروت ان ساحل المناطق الشرقية تعرض امس لسقوط قذائف مدفعية وصاروخية قالت انها اطلقت من مواقع تنتشر فيها القوات السورية واضافت ان ثلاثين قذيفة سقطت قبالة مرفأي جبيل وحالات منهية بذلك هدوءا استمر ٣٦ ساعة.

وتحدثت مصادر اخرى عن سقوط قذائف على بعض الاحياء في بيروت الشرقية وذلك للمرة الاولى منذ وقف اطلاق النار البري.

زوجة البريطاني جاك مان (٧٥ عاما) المخطوف في لبنان تنهار باكية خلال مؤتمر صحفي عقدته في منزلها ببيروت امس ناشدت فيه الخاطفين الافراج عن زوجها وقالت ان القوات السورية كثفت من جهودها للبحث عنه.

في ندوة عقدت في بون

قرنق يزعم انه يسيطر في السودان على مساحة تساوي المانيا الغربية

بون ـ لندن «الشرق الاوسط» من محمد الهاشمي الحامدي:

قال جون قرنق زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي تقود الحرب في جنوب السودان ان جيشه يسيطر على مساحة تساوي مساحة المانيا الاتحادية وانه سيبدأ قريبا في تركيز مرافق الخدمات الصحية والتعليمية وتنفيذ برنامج تنمية اقتصادية في المناطق التي يحتلها. ودعا حكومة المانيا الاتحادية وحكومات الدول الغربية الاخرى الى مساعدته على تنفيذ هذا البرنامج.

واكد قرنق الذي كان يتحدث امام لجنة حقوق الانسان التابعة للجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الالماني الغربي خلال ندوة دعيت لها شخصيات سودانية تمثل الحكومة والمعارضة ان حركته مستعدة لمنح الشركات الغربية ترخيصا باستثمار المناطق التي يسيطر عليها وهي مناطق تتعدد فيها مصادر الثروة الاقتصادية خاصة في مجال الزراعة وقطاع البترول.

وزعم جون قرنق ان جيشه يحتجز الآن الف اسير من افراد الجيش السوداني، ودعا الصليب الاحمر الدولي الى التوسط بينه وبين الحكومة لتبادل الاسرى.

من جهة اخرى اعتبر جون قرنق ان حكومة السودان لم تنفذ كل بنود اتفاقية السلام التي وقعها مع السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي في اديس ابابا في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي.

واضاف قرنق ان تجميد قوانين الشريعة الاسلامية الذي اعلنته الجمعية التأسيسية غير كاف، اذ المطلوب هو الغاؤها، واستبدالها بمشروع قانوني جديد تتم اجازته حسب التراتيب المعمول بها في الجمعية التأسيسية وينص على العمل بقانون ١٩٧٤.

واوضح جون قرنق ان حكومة السيد الصادق المهدي لم تلغ بعد اتفاقياتها السياسية والدفاعية مع بعض الدول العربية مشيرا الى تأكيد الحكومة المصرية في الشهر الماضي، ان اتفاقية الدفاع المشتركة الموقعة مع السودان لاتزال سارية المفعول.

وقال قرنق ان الحل النهائي لمشكلة جنوب السودان «يتطلب كف حكومة الخرطوم عن سياسة فرض مشروع الاقلية العربية بالاضافة الى اقامة دولة علمانية لا دخل للدين فيها بالسياسة».

وردا على هذه التصريحات نفى الدكتور بشير عمر وزير الطاقة والتعدين القيادي في حزب «الامة» الذي يرأسه الصادق المهدي ان تكون حكومة بلاده متهاونة في تنفيذ بنود اتفاقية السلام الموقعة بين قرنق والميرغني. وقال، ان الحكومة قد نفذت بالفعل كل الشروط الواردة في الاتفاقية ومنها تأجيل اجازة القانون الجنائي الجديد الى ما بعد المؤتمر الدستوري.

وتحدث في الندوة السيد عثمان خالد مضوي عضو المكتب التنفيذي للجبهة الاسلامية القومية مؤكدا ان حزبه يقف مع السلام ولكنه لا يقبل اي شروط مسبقة قبل انعقاد المؤتمر الدستوري. كما ان اصرار قرنق على الغاء القوانين الاسلامية يعرقل مسيرة السلام اذ لا يوجد زعيم سياسي في السودان يستطيع المجازفة بالمضي في مثل هذا الاتجاه خاصة وان الاحزاب الثلاثة الرئيسية قد نالت تفويضها الشعبي على اساس الالتزام بالشريعة الاسلامية.

واضاف عثمان خالد ان الجبهة توافق على ان يناقش المؤتمر الدستوري كل القضايا المتعلقة بالهوية واللغة والقانون وتقسيم السلطة وتوزيع الثروة والهيكل الدستوري والاداري في المؤتمر القادم دون ان يحاول احد الاطراف فرض وجهة نظره مسبقا وبالقوة.

السلطان قابوس يزور مقر اليونسكو في باريس

باريس ـ ا.ف.ب: اعرب السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان عن ارتياحه للجهود الايجابية التي تبذلها اليونسكو لحماية تراث الانسانية الثقافي ولتطوير الحوار بين الحضارات ولمشاركتها النشطة في برامج التنمية والتعليم في البلدان النامية.

واعلن السلطان قابوس في كلمة القاها بعد زيارة مقر اليونسكو في باريس امس انه قرر تقديم ارصدة خاصة لهذه المنظمة التابعة للامم المتحدة لانشاء جائزة سنوية تمنح لشخص او مؤسسة او منظمة تقدم افضل مساهمة للمحافظة على القيم الدينية.

وكان المدير العام للمنظمة فريديريكو مايور (من اسبانيا) وجه الشكر قبل ذلك الى السلطان قابوس الذي يقوم بزيارة رسمية الى فرنسا على اهتمامه الكبير بدور اليونسكو وعلى تشجيعه ومشاركته النشطة في مختلف ميادين عملها.

رئيس تنزانيا يزور ايران

طهران ـ ر: ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان الرئيس التنزاني علي حسن معيني وصل الى طهران امس في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام.

وقالت الوكالة ان الرئيس الايراني علي خامنئي، الذي كان في استقبال الرئيس معيني، صرح للصحفيين بانهما سيناقشان خلال الزيارة العلاقات الثنائية ومؤتمر القمة المقبل لدول عدم الانحياز.

وذكرت الوكالة ان وزير الخارجية التنزاني بنيامين مكابا ومسؤولين تنزانيين اخرين يرافقون الرئيس التنزاني في الزيارة.

في اليوم العالمي لحماية المحيط

بن علي يدعو الى خطة عالمية لمواجهة الاخطار التي تهدد البيئة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تحتفل المجموعة الدولية يوم الاثنين المقبل باليوم العالمي للمحيط الذي ترعاه لجنة «مستقبلنا المشترك» المنبثقة عن اللجنة العالمية للبيئة والتنمية.

وتترأس هذه اللجنة الاممية رئيسة وزراء النرويج جرو هارلم برونتلاند وعضوية المملكة العربية السعودية والسودان والمانيا الغربية والصين والبرازيل والولايات المتحدة وكندا ويوغسلافيا.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الذي اختير للتحدث باسم المجموعة العربية وجه رسالة ستبث عبر الاقمار الصناعية في ٣٨ دولة غدا يؤكد فيها على ان تونس شعورا منها بخطورة آفة التلوث تضم جهودها الى الحركة العالمية لحماية المحيط.

ويقول: «ان ادراك الانسانية للمخاطر التي تتهددها تستوجب مشاورات دولية معمقة من اجل ضبط وسائل اكثر نجاعة للمحافظة على نوعية متميزة لحياة الانسان وهو شرط اساسي لمواصلة الجهود التنموية».

ويضيف: «ان السعي لضبط آلية عقلانية للتصرف في المحيط ومجابهة اخطار الكوارث التي تتهدد الكرة الارضية تستوجب تضامنا اكثر فاعلية بين الدول الغنية والدول الفقيرة. ذلك ان الامر يتعلق بمستقبل العالم الذي يحتاج الى جهود متضافرة بين جميع اصحاب النوايا الصادقة بما فيها المنظمات العلمية غير الحكومية قصد اجتثاث اسباب الكوارث التي تتهدد نوعية الحياة على الارض».

ويشير الرئيس بن علي في رسالته الى ان «املنا المشترك هو ان تنطلق جميع بلدان العالم بجهود متضافرة وباسرع وقت في اطار تعاون وثيق واكثر خصوبة ضمن استراتيجية عالمية لمكافحة جميع الاشكال المضرة بالمحيط وذلك لتأمين اسباب الطمأنينة في القلوب والافكار اولا وبالذات ثم من اجل ارساء قاعدة عمل تنموي متناسق ودائم باعتبار ذلك الضمانة الاساسية لمستقبل زاهر لنا ولابنائنا».

تحديد موعد الحكم على المتهمين بالتعرض لأمن الدولة بالكويت

الكويت ـ وكالات الانباء: اعلن في الكويت امس ان الحكم في قضية الاشخاص المتهمين بالتعرض لامن الدولة وبمحاولة اغتيال شخصيات رسمية سيصدر في ٢٤ يونيو (حزيران) الحالي.

وكانت محكمة امن الدولة في الكويت باشرت في ١٢ مايو (ايار) الماضي النظر في القضية وقررت منذ اليوم الاول ان تكون الجلسات سرية.

ويوجه الادعاء العام للموقوفين وعددهم ٢٣ شخصا بينهم ١٨ كويتيا تهم الانتساب من العام ١٩٧٩ وحتى ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٨ الى مجموعات سياسية محظورة تهدف الى نشر افكار ترمي الى هدم النظم الاساسية بطرق غير مشروعة والانقضاض بالقوة على النظامين الاجتماعي والاقتصادي القائمين في البلاد.

كذلك وجهت الى بعضهم تهم التخطيط للقيام بمحاولات اغتيال شخصيات رسمية وتبديد الاموال العامة وافشاء اسرار عسكرية.

الأمير سلطان يختتم اليوم زيارته لبريطانيا

تتمة المنشور ص ١

التوازن الاقتصادي المنطلق من ذلك المشروع الضخم.

وكان المسؤول السعودي الكبير قد اقام مساء امس حفل عشاء خاص تكريما لوزير الدفاع البريطاني جورج يونجر، كما شرف حفل الاستقبال الكبير الذي اقامه قبل ذلك على شرفه، السيد ناصر المنقور، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بريطانيا، عميد السلك الدبلوماسي العربي في لندن وذلك بصالة الاحتفالات الكبرى بفندق «كلاريدجز» في وسط العاصمة البريطانية.

كما شرف الامير سلطان حفل الغداء الذي اقامه تكريما له، دوق ويلنجتون في قصر ستراتفيلد ساي بمقاطعة يوركشاير.

والقى دوق ويلنجتون كلمة رحب فيها بالامير سلطان الذي شاهد بعد ذلك في حديقة القصر مجموعة من الصقور الأوروبية التي يستعملها هواة القنص في اوروبا.

بدء خطوات التطبيع بين مصر وليبيا

تتمة المنشور ص ١

مقطوعة، وهي بوجه خاص مصر وليبيا في الجبهة الشرقية والمغرب والجزائر في الجبهة الغربية.

وقالت هذه المصادر انه لوحظ على الرئيس معمر القذافي انبهاره بالرئيس حسني مبارك خلال لقائه معه في الدار البيضاء حتى انه أسر للبعض بأنه قد اعجب بالرئيس المصري اعجابا شديدا.

واضافت ان الرئيس مبارك والرئيس القذافي تطرقا خلال لقاءاتهما الى مشروع مستقبلي مهم يمكن ان تشترك في القيام به مصر وليبيا. وسيكون هذا المشروع في حالة انجازه او حتى الشروع في مرحلته الاولى جسرا قويا للعلاقات بين البلدين يشدها بقوة برابطة متينة يصعب انفصال عراها بالسهولة ذاتها التي كان يتسرب بها الجفاء وتتجمد بها العلاقات.

من هنا فان التقارب المصري الليبي قابل لأن يصبح حقيقة وان يغير علاقات ظلت مقطوعة على مدى اعوام طويلة، وان يترجم الى تفاهم وعمل مشترك.

وتقول المصادر ان التقارب الآخر المنتظر على الجبهة الغربية سيكون بين المغرب والجزائر، وكأنما قائدا البلدين، وخاصة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، قد اغتنما هذه القمة، وهي كما يشير اليها اسمها قمة التصالح، ليجعلا منها منطلقا طبيعيا لتدشين عهد من التفاهم يرفع عن العلاقات ما كان قد هيمن عليها من جفاء ومن خلافات كحصاد مر من انعكاسات قضية الصحراء.

زيارة الفائدة البريطانية

تتمة المنشور ص ١

البريطانية مارجريت ثاتشر.

لكن المتحدث الصحفي باسم ١٠ داونينج ستريت (مقر رئاسة الحكومة في لندن) ابلغ «الشرق الاوسط» قوله ان القمة اقتصرت على القضايا الدولية فقط، ولم تتعرض لأي مواضيع مالية او اقتصادية. كما استبعد المتحدث ان تطرح مسألة سعر الاستبدال بين الدولار والاسترليني في لقاءات تالية.

وكانت مصادر الاسواق قد نسبت الى معاوني رئيسة الحكومة البريطانية انها تعتزم مطالبة بوش بخفض سعر الفائدة الامريكية بنصف في المائة وذلك كاجراء من شأنه أن يخفف الضغط على الاسترليني وبالتالي تنتفي الضرورة لاحداث زيادة جديدة في سعر الفائدة البريطاني. لكن المتحدث باسم داونينج ستريت نفى ان يكون ذلك قد حدث.

وقد خفت امس حدة الضغوط في اتجاه رفع سعر الفائدة من واقع اداء الاسترليني والعملات الاخرى في اسواق المال.

الخميني يرقد في المستشفى والبركان يتفجر في طهران

تتمة المنشور ص ١

هي التظاهر بالبراءة من «الجرائم والأخطاء والممارسات السيئة التي ارتكبت في الماضي».

ونرى اليوم مثلا بهزاد نبوي وزير الصناعات الثقيلة يشكو من سوء الادارة في المصانع والمؤسسات التي صادرتها الحكومة، ويعتبر تدني مستوى الانتاج في هذه المصانع، نتيجة سيطرة اناس غير مؤهلين على المصانع والمؤسسات الخاضعة لوزارته.

وفيما يتهم مراكز قوى مجهولة بانها فرضت عليه تعيين هؤلاء الاشخاص كمسؤولين في وزارة الصناعات الثقيلة، فانه لا يوضح لماذا لم يعارض قبولهم وما هو سبب صمته حتى الآن.

والانتقاد ذاته يوجه الى آغا زاده وزير النفط الذي بدأ يتحدث منذ بضعة اسابيع عن مشاكله في وزارة النفط بسبب تواجد فئات غير مؤهلة لها علاقة ببعض مراكز القوى.

ومما لا شك فيه ان نبوي وآغا زاده لم يكتشفا فجأة مراكز القوى والفئات المرتبطة بها غير ان مصير منتظري، قد جعلهما كبقية المسؤولين بعيدي النظر في ممارساتهما واقوالهما.

ومنتظري الذي كان يسميه الخميني «ثمرة حياتي وحصيلة عمري» فيما لم يمنحه الشارع الايراني اكثر من لقب «القط الذكر ـ Tom Cat» منذ انتصار الثورة، قد تحول بفضل مواقفه تجاه استاذه الخميني ودفاعه المستمر عن حقوق الشعب وسيادته، الى البطل الذي لا يساوم حتى استاذه حول القيم والمبادئ». وبينما سحب الخميني جميع القاب منتظري وامتيازاته، منحه الشعب اكثر من لقب وامتياز.

وايران اليوم تشبه الى حد ما الاشهر الاخيرة لحكم الشاه، عندما كان رجال الشاه والمسؤولون الكبار (ورؤساء السافاك منهم) يحاولون بشتى الطرق والوسائل، ان يبرئوا انفسهم من الاخطاء التي وقعت ومن الجرائم التي ارتكبت، كأنهم لم يكونوا مسؤولين عن هذه الاخطاء والجرائم.

ووفقا لأحد المصادر الايرانية القريبة من النظام فان نهاية عصر الخميني، باتت قريبة واولئك الذين اعتصموا بعباءة الولي الفقيه، يبحثون الآن عن عباءة جديدة للاعتصام فيها.

ونظرة الى الساحة الايرانية تكشف ان ثلاثة مراكز قوى تتنافس حاليا مع بعضها البعض، لتكريس موقعها بعد رحيل الخميني بشكل رسمي، فيما هناك مراكز قوى اخرى لم تقرر بعد الدخول في معركة الخلافة وهذه المراكز الثلاثة هي:

١ـ احمد الخميني ابن الخميني، الذي لعب ومازال يلعب دورا مؤثرا في قرارات والده لاسيما قراره الاخير بطرد خليفته منتظري. وفيما كان احمد يكتفي بأن يلعب الدور الخفي قبل التطورات الاخيرة، فانه يعتزم الآن أن يؤمن مكانته المقبلة وذلك قبل ان يفقد مركزه الحالي بغياب ابيه.

وتشير مصادر «الشرق الاوسط» الى ان احمد، قد حاول بعد توقف الحرب الايرانية العراقية ان يتبع اسلوب والده في التعامل مع اركان النظام. علما بان الخميني نجح عبر تمسكه بلعبة توازن القوى، ان يؤمن سيطرته على الجميع. غير ان احمد لم يكن يعرف اصول اللعبة كما كان يعرفها والده.

فلذا بدلا من ان يتجنب التحالفات والتكتلات، راح يساعد الجناح المعارض لرئيس البرلمان هاشمي رفسنجاني نظرا لأن صديقه علي اكبر محتشمي كان يقود هذا الجناح، ورغم انه ـ اي احمد ـ حاول في ما بعد ترميم علاقاته مع رفسنجاني غير ان رئيس البرلمان رفض ان يتحول الى لعبة تحت تصرف الخميني الابن.

وموقف رفسنجاني حيال مسألة تعديل الدستور واصراره على حذف منصب رئيس الوزراء وتفويض صلاحياته الى رئيس الجمهورية، فيما كان احمد يعارض هذا الامر، لم يترك مجالا للشك في ان احمد ورفسنجاني لن يقفا في صف واحد في الفصل الاخير من معركة الخلافة.

ويبدو واضحا ان احمد يعرف اكثر من غيره ان موقعه (سواء من حيث مكانته الدينية او العلمية) لا يسمح بتعيينه خليفة لوالده، اذ يتواجد في الأوساط العلمية المئات من رجال الدين الكبار الذين يفوقونه علما وفقها.

وكان احمد يفضل ان يرشح نفسه للانتخابات الرئاسية، غير ان والده الذي رفض هذه الفكرة في بداية الثورة لم يوافق عليها ثانية. والآن ما يسعى احمد الى تحقيقه هو تفكيك مسؤوليات الولي الفقيه والقائد، ويريد بذلك ان يمهد الطريق لنفسه ليتولى منصب القائد او رئيس مجلس القيادة، بعد غياب والده، فيما ستوزع مسؤوليات الولي الفقيه الدينية بين رجال الدين الكبار.

٢ـ هاشمي رفسنجاني رئيس البرلمان والقائد الاعلى للقوات المسلحة بالنيابة وهو مركز القوة الثاني الذي لا حد لطموحاته، ونظرة الى خطواته منذ تعيينه قائدا للقوات المسلحة الايرانية بالنيابة، تكشف انه يعرف اصول اللعبة القائمة في ايران اكثر من غيره، وان هجماته وانسحاباته لا تخضعان لقاعدة واحدة، بل انه يعرف متى يتجه غربا فيما قلبه باق في الشرق، وكيف يلعب بورقة الشرق مع الغرب، وبالتطرف مع المعتدلين وبالاعتدال مع المتطرفين. وفي السياسة يقال ان السياسي الذي لا يؤمن بالقيم ويقرر خطواته يوميا، يستطيع ان يعيش الازمات ويخرج منها، اقل تضررا من الآخرين.

بعد الحرب، كان رفسنجاني اول من ادرك ان المجتمع الايراني الذي عاش معاناة الحرب لمدة ثمانية اعوام سيعطي ثقته الى من يعيد اليه آماله المفقودة وأمنه الغائب وراحته المغتصبة. كما انه ادرك ان العالم يعرف تماما مدى اهمية ايران الاستراتيجية وضرورة ابقاء هذه القوة الاستراتيجية، صامدة وقوية، فلذلك فيما بدأ يخاطب الشعب الايراني بلغة المحبة والرأفة، وظل يقطعه وعودا، بمستقبل زاهر وراح يبدي تعاطفا مع مطالب الشعب وتمنياته، جعل نداءه يعبر الحدود ويصل الى واشنطن ولندن وباريس وطوكيو ومنطقة الخليج وهو النداء الذي تضمن دعوة صريحة الى فتح صفحة جديدة في العلاقات السياسية والاقتصادية.

ورغم ان نداء رفسنجاني سواء داخل او خارج ايران، لم يبق دون ردود، بل ان الغرب رد على هذا النداء بترحيب حار، ومنح رفسنجاني لقب الملا البراجماتي الذي يعتزم تحويل النظام الثوري اللامسؤول الى نظام معتدل في المنطقة، فان رئيس البرلمان الايراني بدأ يتراجع عن موقفه عندما تعرضت مكانته لهجوم مدروس من جانب المتطرفين.

والمفروض ان السياسي المبدئي، الذي يتمسك بالقيم التي يؤمن بها، ينسحب من المعركة او يستقبل الخطر ويواصل خطواته، غير ان رفسنجاني قرر ان يسحب البساط من تحت قدمي زعيم المتطرفين محتشمي وزير الداخلية وذلك عبر تحوله خلال ليلة واحدة الى عدو الغرب الاول في ايران والسياسي المؤمن بسياسة القبضة الحديدية تجاه الشعب.

ومما لا شك فيه ان رفسنجاني لا يواجه حتى الآن منافسا بارزا في الانتخابات الرئاسية المقبلة التي ستجري في ١٦ اغسطس (آب) المقبل، وفوزه اصبح شبه مؤكد. كما ان مصادر «الشرق الاوسط» تشير الى ان اللجنة المكلفة بتعديل الدستور قد اجرت فعلا التعديلات اللازمة لحذف منصب رئيس الوزراء. ووفقا للبيان الصادر عن مجلس الوزراء فان الانتخابات الرئاسية والاستفتاء العام حول الدستور الجديد سيجريان في يوم واحد.

واذا لم تحل الازمة الراهنة بين احمد الخميني ورفسنجاني قبل موعد الانتخابات، على اساس اعتراف رفسنجاني بأحمد كرئيس لمجلس القيادة المقبل وكرئيس قوي ذي صلاحيات موسعة، لا يستبعد بعض المصادر، حدوث مواجهة غير متوقعة بين احمد ورفسنجاني.

ومن المؤكد ان حالة الخميني الصحية تستطيع ان تلعب دورا حاسما في معركة احمد وعلي اكبر اذ ان غياب الخميني خلال الاسابيع المقبلة سيكرس موقع احمد في الوقت الذي لا يوجد مرشح او مرشحون لخلافة الخميني. غير ان موت الخميني بعد فوز رفسنجاني لن يدعم موقع احمد فحسب، بل ان باستطاعة رفسنجاني كرئيس للجمهورية وقائد للقوات المسلحة بالنيابة ان يعلن حالة الطوارئ لبعض الوقت ويتولى بنفسه مسؤوليات القائد والولي الفقيه معا.

٣ـ الجيش والحرس، حسب رأي معظم المراقبين، يمثلان مركز القوة الثالث. ورغم سيطرة رفسنجاني الاسمية على هاتين القوتين، الا ان الجيش والحرس يستطيعان بوقوفهما الى جانب احمد الخميني او رفسنجاني او اي مرشح آخر ان يقلبا توازن القوى لصالحه.

وربما يكون طرح رفسنجاني لقانون دمج الحرس في الجيش في البرلمان والاسراع في تصويته نابعا عن قناعته بان كسب الجيش سيكسبه السلطة بالكامل.

الخميني يحتضر في مستشفى البلاط السابق والشعب ينتظر لحظة اذاعة نبأ رحيله، والأطراف المتصارعة على السلطة تستعد للمواجهة النهائية.

اجتماع بوش وثاتشر في لندن

تتمة المنشور ص ١

وقال بوش ان ثاتشر ووزير خارجيتها سير جيفري هاو قد ساهما في صياغة تلك «الوثيقة ذات الرؤية المستقبلية».

وردت ثاتشر المديح لبوش واصفة اياه بأنه «صلب وعنيد في ما يتعلق بالقيم المبدئية للديمقراطية والحرية والعدالة».

وكان بوش وثاتشر قد عقدا اجتماعا مغلقا استمر اكثر من ساعة ونصف الساعة قبل ان ينضم اليهما وزيرا خارجية بلديهما وكبار مساعديهما لنصف ساعة اخرى.

وقد اشار تقرير لـ «الشرق الاوسط» من واشنطن حول اصداء البيان الختامي لاجتماع قمة حلف شمال الاطلسي الى ردود فعل متفاوتة ولكنها مؤيدة بشكل عام لموقف الرئيس بوش من قضية الحد من التسلح.

وغطى الارتياح الناتج من نجاح الرئيس بوش في انتزاع زمام المبادرة وتفادي وقوع خلاف بشأن الصواريخ النووية قصيرة المدى على القلق الذي اثارته اقتراحات سحب اكثر من ٣٠ الف جندي امريكي من اوروبا الغربية. وهي اقتراحات حذر بعض محللي الشؤون الدفاعية والسياسية من انها ستؤدي الى نشوب جدل في الكونجرس حول الدور العالمي للولايات المتحدة.

وعبر ويليام هيلاند نائب مستشار الرئيس السابق جيرالد فورد للأمن القومي عن تخوفه من ان بوش قد وقع في فخ «لعبة الارقام» التي بدأها جورباتشوف.

غير ان وزير الخارجية السابق هنري كيسنجر امتدح مقترحات بوش باعتبارها تصحيحا ضروريا لمسار محادثات الحد من التسلح لتوجيهها تجاه خفض الاسلحة التقليدية، وقال: لو اننا واصلنا قصر المحادثات على الاسلحة الذرية لانتهى بنا الامر الى تجريد اوروبا من السلاح النووي وتركها في مواجهة التفوق السوفياتي من الاسلحة التقليدية. وقد ايد السناتور سام نان رئيس لجنة التسلح بمجلس الشيوخ بدوره وجهة نظر كيسنجر.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

شاهد عيان

القدس تقاوم الاحتلال بالصمود

تبدأ الحياة اليومية في القدس المحتلة عند الساعة الثامنة صباحا يوميا وتتوقف عند الساعة الثانية عشرة ظهرا.

فهذا هو الالتزام الذي اخذه ابناء هذه المدينة المقدسة، التي تضم اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وكنيسة القيامة على انفسهم مثلهم مثل سائر ابناء مدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تنفيذا لتعليمات القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية التي تحدد في بياناتها فعاليات الانتفاضة الفلسطينية المستمرة بلا هوادة منذ التاسع من ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧. فمع حلول الساعة الثامنة صباحا يبدأ توافد سكان القرى المحيطة بالقدس المحتلة وهم يحملون في سلالهم ما جادت به ارضهم الطيبة من ثمار وفواكه وخضار لبيعها في اسواق القدس وللتسوق من ثم من اسواقها بما يحتاجون اليه من لحوم واسماك وقماش وما الى ذلك.

ويشارك قسم كبير من النساء القرويات في هذا العمل اليومي الذي يبدو انه انتعش بفعل الانتفاضة ولاسيما وانها طبقت عمليا مبدأ مقاطعة السلع الاسرائيلية.

ولدى تجولك في شوارع القدس العربية المكتظة بالناس من مختلف المشارب بين غاد ورائح تشعر بانك في «سوق جمعة» يومي يمتد من مخارج باب العامود او بوابة دمشق وحتى سوق البازار مرورا بخان الزيت الى مسافة تزيد على ١٥٠٠ متر.

ولا يعكر صفو شعورك بانك في مدينة السلام سوى رؤيتك لجنود اسرائيليين مدججين بالسلاح يختالون في الشوارع الرئيسية من البلدة القديمة للتاكيد على وجود الاحتلال الذي يبدو واضحا انه اهتز بفعل الانتفاضة الفلسطينية. ويلفت انتباهك ندرة مرور الاسرائيليين في شوارع المدينة على عكس ما كان عليه الحال قبل اندلاع شرارة الانتفاضة التي انجزت اكثر مما انجز على صعيد خدمة القضية الفلسطينية طيلة الاعوام الاربعين الماضية.

تدفعك ملاحظاتك الى التساؤل: هل حقيقة ان المدينة المقدسة هي مدينة موحدة وعاصمة لاسرائيل كما يصر الاسرائيليون على القول ام انها قد عادت مجزأة كما كانت قبل حرب عام ١٩٦٧؟ ويتسارع توارد الافكار الى ذهنك لتصل الى نتيجة مؤداها ان التوحيد الاسرائيلي للقدس مرفوض كما يدل الواقع.

ويعلو صوت الله اكبر من مآذن جوامع القدس ومساجدها وفي مقدمتها المسجد الاقصى المبارك منادياً لصلاة الظهر فيدرك الجميع حلول موعد الصلاة فيبدأون باقفال محلاتهم التزاما بتعليمات القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية.

لم يعد الجنود الاسرائيليون يتدخلون لارغام اصحاب المحلات على الابقاء عليها مفتوحة كما كانوا يتدخلون في السابق. ربما لانهم اصيبوا بالاعياء على الاغلب، او ربما لاسباب اخرى.

ومهما يكن السبب الا انك تلحظ كمراقب ان الحياة الطبيعية في القدس العربية تشل مع حلول الساعة ١٢ ظهرا. فالمحلات تغلق عن بكرة ابيها باستثناء المخابز والصيدليات ومراكز الاسعاف، والحركة تخف تدريجيا الى ان تتلاشى او تندر.

وهنا يتكون لديك انطباع، ولا احلى انطباع، مؤداه ان ابناء المدينة المقدسة هم اصحاب القرار فهم الذين يقررون توحيد المدينة بقسميها الغربي اليهودي والشرقي العربي. وهم الذين يقررون بعث الحياة في المدينة المقدسة او انهاءها لا البندقية الاسرائيلية المصنوعة في الولايات المتحدة.

وإذا ما تجولت في شوارع المدينة في ساعات المساء تلحظ وجود سواح اجانب من اوروبا وامريكا وجنوب افريقيا لكن باعداد قليلة يمشون في شوارع المدينة وكلهم تساؤل عن السبب وراء خلوها من الناس.

ولم يعد المواطن المقدسي يجد لذة في الحصول على الجنيه الاسترليني او المارك الالماني او الجيلدر الهولندي او الدولار مقابل بيع تحفة معينة او تذكارا في المدينة المقدسة، اذ انه جاء الآن لممارسة دور المشتري لا البائع، يحدوه احساس بأن عزته وارضه هي الخبز والملح.

وتقف على قارعة الطريق مع بعض القوم تتجاذب اطراف الحديث فيحدثونك عن خالد الشاويش الذي قتله جندي صهيوني في منطقة باب الخليل قبل اشهر عندما اطلق النار عليه وعلى اصدقائه الذين جرحوا. ويحدثونك عن ابن ابو غوش الذي ضربه جنود الاحتلال حتى سقط دماغه على الأرض. ويحدثونك عن ليلة القدر في الاقصى ويطلبون منك ان تحدثهم عن القمة العربية.

فلسطينيون يتظاهرون ضد الاحتلال الاسرائيلي داخل المسجد الاقصى

من مراسل وكالة الانباء الكويتية



فكرة

مصطفى أمين

ليست امام الحكومة في مصر مشكلة واحدة، بل امامها عدة مشاكل متشابكة تحتاج الى رؤية جماعية لمواجهتها، امامنا مشكلة ارتفاع الاسعار ومشكلة البطالة ومشكلة الاسكان، وقبل هذا كله امامنا مشكلة الديون، هذا الشبح الذي يهدد مواردنا ومستقبل ابنائنا، ومواجهة هذه المشاكل تحتاج الى شجاعة من الحكومة وتضحية من الشعب، بشرط ان تكون التضحيات على الجميع، ولتبدأ الحكومة بنفسها، فانني اتصور طوابير السيارات المرسيدس التي تسد شوارع مدننا الكبرى في الوقت الذي لا نستطيع ان نبني مساكن كافية تضم مئات الوف الاسر التي تعيش في المقابر. اننا لا نرى في عواصم اوروبا هذا العدد الهائل من سيارات المرسيدس، سواء التي يركبها الشعب او الحكومة، ولا يكفي ان ننتزع التليفونات من سيارات الوزراء، بل كان يجب اولا انتزاع السيارات الفاخرة من الوزراء وكبار موظفي الحكومة، ويكتفي الواحد منهم بسيارة صغيرة واحدة تقوم بنفس المهمة، فواجب الحكومة ان تقدم القدوة قبل ان تطلب ذلك من الشعب ويجب ان نعترف بان الحكومة ينقصها سرعة القرار، وقانون الايلولة اكبر شاهد على تعثر القرار في سراديب اجهزتنا الادارية. فقد مضى الآن تسعة اشهر ونحن لا نزال نناقش قانون الايلولة.

ومن الواضح ايضا انه لا يوجد تناسق في الفكر الحكومي، فقد رأينا في مجلس الشعب الاستجوابات التي قدمت ضد وزير السياحة الدكتور فؤاد سلطان ونه سمح بانشاء شركة للنظافة في مطار القاهرة، ورغم ان القرار اقره مجلس الوزراء وقبلته لجنة السياسات، وقبله مجلس ادارة مصر للطيران، وقبلته اللجنة الاقتصادية للحزب الوطني فان الاستجواب جاء من الحزب الوطني نفسه ووقف فؤاد سلطان وحيدا يتلقى الطعنات والضربات من ممثلي حزب الحكومة التي يعمل تحت لوائها، مما جعلنا نعتقد ان الحزب الوطني ليس حزبا واحدا، بل هو جهة تضم عددا من الاحزاب المختلفة في فكرها وفلسفتها وهذا شيء غريب علينا، ويدل ايضا على ان الوزارة لاتزال وزارة ائتلافية مؤلفة من عدة عناصر متباينة لا تجانس في فكرها او رؤيتها لمشاكل الشعب، ولهذا يتوه المستثمر الاجنبي او حتى المستثمر المصري فلا يعرف اذا كنا دولة اشتراكية او دولة راسمالية فنحن نفطر على مائدة الاشتراكية ونتغدى على مائدة الراسمالية ويجوع المستثمر المسكين بين الاثنتين.

ويحسن ان نضع لافتة امام باب كل وزير يعلن فيها اتجاهه وفكره حتى لا يتعب النفس ولا يتوه المستثمرون ويدخلون من ابواب الخروج ويخرجون من ابواب الدخول!

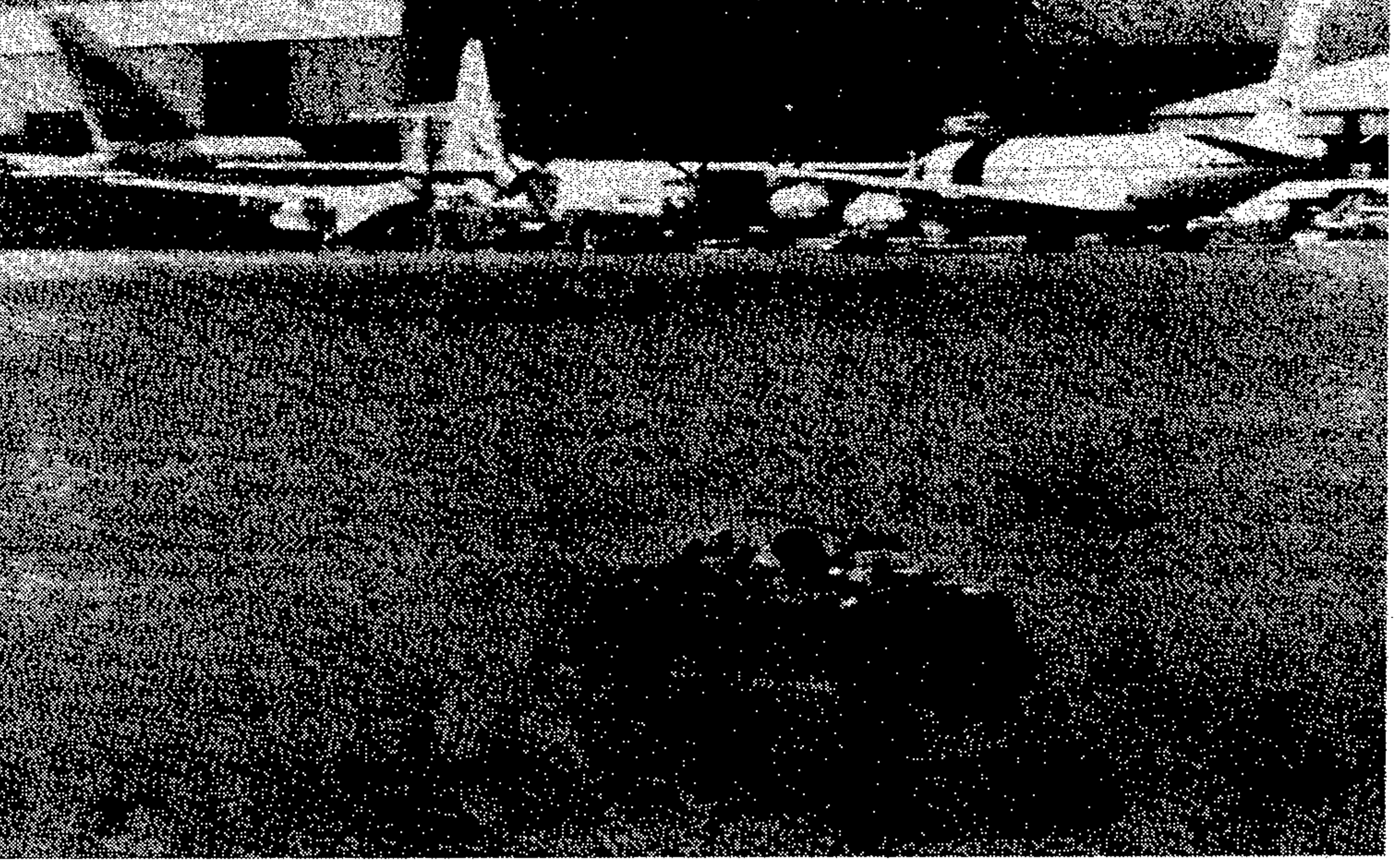
مشاكل مصر تنقصها الجرأة في القرار، والتجانس في الفكر والقدوة التي تجعل الشعب شريكا للحكومة لا تابعا لها.

«الشرق الأوسط» تبحث في اثيوبيا عن خفايا المحاولة الانقلابية «٢»

منجستو سارع إلى ملء المناصب مستعيناً بالحرس القديم والانفراج الدولي يضر بلعبة الرهان على الخارج

اديس ابابا ـ من موفد «الشرق الاوسط» السر سيد احمد:

يوم السبت الحادي والعشرين من الشهر الماضي وبعد مرور اربعة ايام على المحاولة الانقلابية وقف منجستو هيلا مريام في ميدان الثورة يحيط به اركان قيادته وامامه جمهور غفير يقدر بنصف مليون شخص اجتهدت لجان الحزب والاحياء (الكبلي) في جمعهم بمختلف السبل والاساليب. وكان الهدف التاكيد ان النظام لايزال يستند الى قاعدة جماهيرية لم تهزها المحاولة الانقلابية.



دبابة في مطار اديس ابابا لدى معاودة حركة الطيران هناك.

وقف منجستو مستعرضا انجازات نظامه ومتحدثا في الوقت نفسه عن متاعب البناء الاجتماعي وضرورة زيادة الانتاج كي يتمكن المواطنون من مواجهة التقلبات الطبيعية، كما تحدث عن جهود حكومته السلمية لوضع حلول للمشاكل في المناطق الشمالية التي تهدد الوحدة الوطنية، وركز منجستو على ان المتآمرين اكدوا على شيئين: وعد فارغ بتحقيق اماني الشعب وازالة منجستو الذي يعتبرونه العقبة الرئيسية امام تحقيق الاماني الموعودة. وطالب المحتشدين ان يصدروا حكمهم، وتعالت بالطبع الهتافات منددة بالزمرة المتآمرة.

بعد ذلك باربعة ايام اعلن الرئيس الاثيوبي تعيينات في عشرة مناصب قيادية في القوات المسلحة تم فيها ملء مناصب رئاسة الاركان، التي اصبح لها نائبان ثم قيادة القوات البرية، الجوية، البحرية والجيش الاول في ارتريا والجيش الثاني في هرر ونائب له وقيادة البوليس. ومعظم التعيينات الجديدة شملت من يمكن وصفهم بأنهم من اهل الثقة والولاء، ومنهم من كان في المجلس الاداري المؤقت (الدرق) الذي اطاح بالامبراطور السابق هيلاسلاسي وقد تركوا الخدمة العسكرية منذ سنوات عدة وهم في رتب صغيرة او متوسطة. كذلك لوحظ ان هذه التعيينات لم تشمل تعيين وزير للدفاع بدلا عن الوزير السابق الذي قتل اثناء المحاولة الانقلابية، وبما ان اديس تيدلا الذي عين رئيسا للاركان يعتبر الرجل الخامس او السادس في الترتيب الهرمي للدولة من الناحية السياسية وقبل تعيينه لمنصبه الجديد فيصبح من الصعب توقع تعيين شخص جديد ليرأسه، الأمر الذي يجعل الاحتمال مفتوحا بأن أمر وزارة الدفاع سيشرف عليه منجستو شخصيا. كما يلاحظ ان قائد سلاح الطيران الجديد اليمايهو القوتافير ليس طيارا وكان يعمل نائبا لمفوض الصناعات العسكرية من قبل.

واذا كان النظام قد تحرك وبسرعة ليزيل آثار العملية الانقلابية عبر تنظيم مظاهرات التأييد الشعبي وملء المناصب العسكرية الشاغرة بعناصر يثق فيها، إلا ان حدثين مهمين وقعا يوم الاثنين الثاني والعشرين من مايو (ايار) يوضحان ان المتاعب لاتزال تزحم الأفق. فقد شهدت جامعة اديس ابابا مظاهرات طلابية، هي الاول من نوعها منذ عدة سنوات. واذا كان الطلاب قد درجوا على اثارة المتاعب بسبب بعض الشؤون الطلابية المتعلقة بالمعيشة والدراسة، لكنها المرة الاولى التي يرفعون فيها شعارات سياسية تنتقد النظام وتطالب بتحديد مصير المعتقلين. وقد قامت قوات البوليس بتطويق الحرم الجامعي وتفريق المتظاهرين واعتقال بعض قياداتهم قيل ان عددهم يصل الى اثني عشر شخصا.

واهم من ذلك فقد شهد الاثنين المذكور حسب المصادر الدبلوماسية الوثيقة الاطلاع التي التقتها «الشرق الاوسط» مواجهة بين بعض اطراف النظام اثناء اجتماع مشترك لكبار المسؤولين في الحزب والدولة لتقييم ابعاد العملية الانقلابية. وقد برز تيار يدعو الى مراجعة الوضع وقضايا الحرب والسلام والشؤون الداخلية والعلاقات الخارجية. وكان قائد هذا التيار ديبيلا ديتسا، عضو مجلس الدولة، والذي تردد انه ابعد وتحدث بعد ذلك البعض عن تصفيته.

وهكذا بدأت عوامل من داخل النظام تعمل في اتجاه التغيير الى جانب العوامل التي يمكن اعتبارها خارجية كحزب الجبهات الارترية. ومن العناصر التي بدأت تلعب دورا متناميا في هذا الاتجاه رابطة الشعوب الاثيوبية الديمقراطية، وهو تنظيم انشق عام ١٩٨٤ عن الاتحاد الديمقراطي الاثيوبي، الذي يضم بقايا عهد الامبراطور هيلاسلاسي وذلك على أساس ان الاتحاد مشدود الى الماضي بينما الرابطة تسعى الى استيعاب المتغيرات والنظر الى المستقبل. وتركز الرابطة في نشاطها على الجوانب الاعلامية وشن حرب نفسية ضد النظام كمرحلة اول لكسر حاجز الهيبة وتعرية النظام امام المواطنين وذلك كمقدمة ضرورية لجذب التأييد الجماهيري الى دائرة النشاط الفعال بدلا من حالة السلبية السائدة خاصة وان الرابطة تقدم نفسها كجهة اثيوبية وفيها عناصر كانت تعمل مع نظام منجستو، فقد نجحت الرابطة في ان تضم الى صفوفها بعض هذه العناصر التي هربت وطلبت اللجوء السياسي في الخارج. وتقدر بعض المصادر انه منذ الاطاحة بنظام هيلاسلاسي عام ١٩٧٤ قامت حوالي ٦٠ شخصية قيادية باللجوء الى الخارج، وآخر هؤلاء ايمانويل آمدا ميكائيل عضو مجلس الدولة الذي تم تأكيد هروبه الى الولايات المتحدة قبل حوالي العام، ولو انه لا يشارك في النشاطات المعارضة.

ومن الشخصيات النشطة وزير الخارجية السابق غوشو ولدي خريج جامعة ييل الامريكية، الذي طلب اللجوء السياسي في الولايات المتحدة في خريف العام ١٩٨٦ بعد ان كان وزيرا لمدة اربع سنوات. وقد سبقه داويت ولد جورجيس مفوض الاغاثة الأسبق الذي قام بتأليف كتاب سماه «الدموع الحمراء» يحكي فيه قصة الاطاحة بنظام هيلاسلاسي والقضاء على الامبراطور وكذلك نائبه برهانو دريس وعدد غير قليل من السفراء مثل تلاهون السفير السابق في استوكهلم. وينشط هؤلا خاصة في اوساط الجالية الاثيوبية الكبيرة في الولايات المتحدة واوروبا. ومنذ حوالي العام ونصف العام اصبحت لهم اذاعة موجهة تبث لمدة ساعة يوميا من العاشرة الى الحادية عشر مساء باللغتين الامهرية والتيقرنية. ويعتقد ان تلك الاذاعة تبث على موجة لاذعة صوت امريكا، وان السلطات الاثيوبية قد احتجت لدى واشنطن على ذلك لكن دون جدوى، وتلعب هذه الاذاعة دورا تحريضيا ضخمة لجهة انها تبث لمجتمع شمولي تكاد تنعدم فيه المعلومات. وقد اصبح بالنسبة للكثيرين نافذة لمعرفة ما يجري داخل البلاد. وابان فترة الانقلاب قامت الاذاعة بتحريض الطلاب على الثورة أسوة برفاقهم في الصين الذين كانوا وقتها يحتلون ميدان تيان ان مين في بكين مطالبين بالمزيد من الديمقراطية.

وهذه الحركات المعارضة تجد في الجبهة الشعبية لتحرير التقراي سندا ضخما بصورة مباشرة او غير مباشرة، وذلك لأن هذه الجبهة اثيوبية ولا تنادي بالانفصال وانما بتغيير النظام ليصبح اكثر ديمقراطية وقد نجحت قبل اكثر من ثلاثة اشهر في طرد القوات الحكومية خارج الاقليم واصبحت تسيطر عليه سيطرة كاملة، الأمر الذي يزيد من متاعب اديس ابابا العسكرية تجاه ارتريا خاصة حيث انقطع الطريق البري بين اديس ابابا واسمرا بسبب هذا الوضع. وقبل فترة قامت الجبهة بعقد مؤتمرها الثالث داخل الاراضي المحررة ونتج عنه قرار بالسعي الى اسقاط النظام او دفعه الى التفاوض مع كل الجهات المعارضة بهدف ايجاد حلول سلمية وديمقراطية لمشاكل القوميات، وقد كان ملحوظا اثناء محاولة الانقلاب ان الجبهة تبنت موقفا متحفظا على أساس ان الانقلابات لا تحل مشاكل اثيوبيا. وتقوم الجبهة في الوقت الراهن بالاتصال بمختلف الفئات المعارضة ومناقشتها حول الورقة التي خرج بها مؤتمرها الثالث لايجاد موقف موحد. والموقف المعلن للجبهة من القضية الارترية انها مع حقوق الشعب الارتري حتى اذا انتهت بالاستقلال التام.

ترى ما هو الطريق الذي سيسلكه النظام في مواجهة هذه المتاعب المتنامية؟ لأثيوبيا تاريخ عريق في التعامل مع مثل هذه المشاكل على أساس ان السلطة فيها قديمة وقد أسست لها تقليدا بالتعاون والتحالف مع قوى اجنبية للحفاظ على اوضاعها ومواجهة أي تهديد لوحدة اراضيها. وتذكر الدراسات التاريخية ان الامبراطور لبنا دينقل في القرن السادس عشر قد استعان بأربعمائة من الفرسان البرتغاليين لصد الغزوات التي كانت تهدد حكمه من الخارج. واستمر الاباطرة في اديس ابابا على هذا المنوال الى العصر الحديث عندما تحالف هيلاسلاسي مع الولايات المتحدة. وكانت احد اهداف هذا التحالف مواجهة التهديدات التي تمثلها الثورة الارترية للحكم ووحدة الامبراطورية. وقد نجحت اثيوبيا في ان تأخذ من امريكا ٣٥٠ مليون دولار في شكل معونات اقتصادية و٢٨٠ مليونا في شكل عون عسكري وذلك قبل قطع العلاقات بين البلدين عام ١٩٧٧.

منجستو نفسه لم يبعد كثيرا عن هذا التيار فقد قام بقفزة معاكسة واستغل حرب الاوغادين مع الصومال ليستعين بالسوفيات والكوبيين. وقد قدمت موسكو مساعدات في اغلبها عسكرية تقدر بأربعة مليارات من الدولارات بينما قدمت كوبا مساعدات عينية في الغالب تمثلت في جندها الذين وصل عددهم ابان حرب الاوغادين الى ١٧ الفا انخفضوا حاليا الى حوالي ٣٥٠٠ يتمركزون في هرر.

ومؤخرا بدأ غزل جديد بين واشنطن واديس ابابا. وهناك من يرى ان انقطاع العلاقات ثم عودتها على استحياء كان سحابة صيف في العلاقات بين البلدين التي تعود الى ١٩٠٣. ومنذ بداية عهد بوش شهدت هذه العلاقات تحسنا عاما في المناخات التي تحكمها. وكان العام الماضي قد شهد اول لقاء على مستوى عال بين مايكل ارماكوست وكيل وزارة الخارجية الامريكية وبرهانو باي وزير الخارجية الاثيوبي اثناء دورة الامم المتحدة. وقد لب ارماكوست ان تتقدم اثيوبيا بخطوات على طريق الاهتمام بحقوق الانسان وعدم استعمال الغذاء كسلاح ضد معارضيها.

وكان مخططا لهيرمان كوهين مساعد وزير الخارجية الامريكي الجديد للشؤون الافريقية ان يزور اديس ابابا اثناء جولته الاخيرة في المنطقة، لكن المحاولة الانقلابية الغت الرحلة في اللحظة الاخيرة، على ان الرئيس الاسبق جيمي كارتر اصبح حلقة وصل وقد احتفى به منجستو ايما احتفاء ودعاه الى عشاء خاص. هل معنى هذا ان اديس ابابا على طريق تكرار لعبتها القديمة باحلال القوى الاجنبية واحدة محل الأخرى مستفيدة من وضعها الاستراتيجي ومتذرعة بالخطر الذي يهدد وحدتها الاقليمية، وانها في واقع الأمر على طريق استبدال موسكو بواشنطن مرة أخرى؟

قد يكون هذا واردا، لكن المراقبين يشيرون الى متغيرات أساسية تحكم اللعبة هذه المرة، اولها ان النظام قد استنفد معظم اوراقه ومدخراته لجهة انه الآن في السلطة منذ اربعة عشر عاما وانه استقر على شكله الحالي منذ عامين. وقد اصبحت للجميع آراء ثابتة عن شخصياته وافكارها وممارساتها، ثم ان المعارضة التي تنطلق ضد النظام تأتي من داخل الدار الاثيوبية مثلما تأتي من خارجها. وان شعارات هذه المعارضة تنادي بالديمقراطية وتغيير بنية النظام، وهو اتجاه عالمي اصبح يفرض نفسه حتى على الصين الشيوعية والاتحاد السوفياتي نفسه. واهم من هذا كله فان عهد التنافس بين موسكو وواشنطن قد تراجع وان فرص دول العالم الثالث في ان تلعب على التناقض الذي كان قائما قد اضمحلت الى ابعد مدى. وليس ادل على ذلك من حالة الوفاق الحالية بين العملاقين التي فرضت عليهما فرض التهدئة وايجاد حلول للمشاكل الاقليمية. وقد اعلن شيستر كروكر مساعد وزير الخارجية الامريكي في عهد ريجان في اواخر ايام وجوده في السلطة ان هناك اتصالات بينهم وبين السوفيات للتعاون في مشاكل القرن الافريقي. لذا يخلص هؤلاء المراقبون الى ان فرص النظام في اديس ابابا في ان يلعب بالقوى الدولية تبدو شبه معدومة وان الطريق المفتوح أمامه اما ان يغير من نفسه وتوجهاته بما يشكل استجابة للتحديات المطروحة او ان تتم ازاحته كي لا يصبح عقبة امام اعادة الترتيب التي تجري في مختلف مناطق العالم والتي لن يكون القرن الافريقي استثناء لها.

مواجهات الشهر الماضي في لبنان اوقعت ١٣٢ قتيلا ومئات الجرحى

بيروت ـ ر: تسبب القتال الدائر بين الألوية الموالية لحكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون من جهة والقوات السورية والميليشيات المؤيدة لها من جهة اخرى في سقوط ١٢٢ قتيلا من اصل ١٦٨ شخصا في لبنان في شهر مايو (ايار) الماضي.

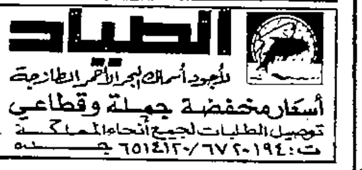
وكان هذا القتال قد ادى منذ اندلاعه في ١٤ مارس (اذار) الماضي الى مقتل اكثر من ٤٠٠ شخص وجرح ١٧٠٠ آخرين.

وتقول مصادر امنية وحزبية ان ١٧ شخصا سقطوا في اشتباكات بين مقاومين لبنانيين وفلسطينيين وجنود اسرائيليين او ميليشيات متحالفة مع اسرائيل في جنوب لبنان.

وقتل ثلاثة افراد من ميليشيات جيش لبنان الجنوبي الموالي لاسرائيل في عمليات للمقاومة اللبنانية في المنطقة التي تسيطر عليها اسرائيل وتلك الميليشيات في جنوب لبنان.

وبين قتلى الشهر الماضي الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية مع ٢١ شخصا آخر سقطوا بانفجار سيارة ملغومة في الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية.

وكان ١٦٩ شخصا قد سقطوا خلال ابريل (نيسان) الماضي بينما سقط ٦٦٠ قتيلا في شهر مايو (ايار) من العام الماضي بينهم ٥٠٠ شخص في اشتباكات بين «حزب الله» المؤيد لايران وحركة «امل» المؤيدة لسورية.



الشرق الاوسط في المؤتمر الرابع لرجال الأعمال السعوديين



تقرير خاص بـ«الشرق الاوسط» من جدة

١١ منطلقاً للمداولات حول التوازن الاقتصادي في مؤتمر رجال الأعمال

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من وهيب غراب وحاتم صادق ومحمد قنديل:

أحد عشر منطلقا شكلت محاور المناقشات لفلسفة واهداف برنامج التوازن الاقتصادي بين المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة. تلك الفلسفة والاهداف التي كانت واحدا من المواضيع التي لاقت اهتماما واسعا وكبيرا بين جملة المواضيع المهمة التي تناولتها مداولات المؤتمر الرابع لرجال الاعمال السعوديين وهو المؤتمر الذي اختتم اعماله في جدة ليلة امس باصدار بيان ضمنه تصوراته وتوصياته حول مسيرة التنمية السعودية ووسائل جذب الاستثمارات وتوظيف المدخرات وسعودة العمالة وقضايا التخصيص. وقد تركزت التوصيات بعد سبع جلسات عمل على دور القطاع الخاص السعودي في تحمل مسؤولياته في عملية التنمية الاقتصادية الشاملة من خلال استيعاب العمالة الوطنية والطرق الامثل لسعودة الوظائف ثم تخصيص القطاع العام السعودي، اي تحويل منشآته الى القطاع الخاص.

ونال موضوع التوازن الاقتصادي بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا جانبا له شأنه من المداولات حتى ان الجلستين الاخيرتين خصصتا لهذا الموضوع.

وكانت نقاط المناقشة في الجلستين تتركز على ما يلي باعتبار ان المناخ الاقتصادي السائد في المملكة حاليا مشجع جدا على الاستثمارات

● برنامج التوازن يشجع على تشغيل العمالة السعودية بصورة جيدة
● شارك الاستشاريون السعوديون في البرنامج واعطيت لهم فرص.
● حجم العمالة في مشروعي التوازن: اليمامة والمرحلة الاولى من درع السلام. هذه العمالة التي ستصل خلال ٥ سنوات الى ٤٠٪ وخلال عشر سنوات الى ٦٥ - ٧٠٪.
● العمل على انشاء معهد للتدريب.
● امكانيات الاستثمار في المشاريع الضخمة والصغيرة في البرنامج.
● الاتفاق على الاستمرار في الشراكة بالمشروع للاستفادة من امكانيات التحديث والتطوير واسلوب العمل الناجح المتوفر في الشريك الأجنبي.
● ارتباط اماكن اقامة المشاريع في البرنامج بالجدوى الاقتصادية وتوفر المقومات والخدمات.
● تجاوز بعض سلبيات الطفرة التي مازالت موجودة.
● تجاوز بعض القصور الموجود وعدم ملاءمة بعض الاجراءات لما يرغبه رجال الاعمال.
● تكاتف موارد وجهود رجال الاعمال لاقامة شركات لديها الموارد والطاقات اللازمة من تمويل وخبرات ومرونة انتاجية.
● الاستفادة من المدخرات الفردية وتحويلها الى استثمارات ناجحة عن طريق شركات استثمارية.

وقد ترأس الجلستان الامير فهد بن عبد الله مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني، وكان ضيوف الجلسة الاولى الدكتور عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة، والمهندس مبارك الخفرة وكيل وزارة الصناعة والكهرباء لشؤون الصناعة، والاستاذ سليمان المنديل وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني للشؤون الاقتصادية. والاستاذ ابراهيم بن سلمة نائب الرئيس والعضو المنتدب بالشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) والاستاذ محمد البسام وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني لشؤون الميزانية، والاستاذ محمود القايز رئيس وحدة القطاع الخاص بوزارة التخطيط. وحاور في الجلسة كل من الدكتور عبد العزيز الدخيل والاستاذ وليد الجفالي. واستضيف في الثانية السفير البريطاني بالملكة والسيد ديفيد دوجلاس هيوم عضو لجنة التوازن، والدكتور سمير قايز رئيس شركة الالكترونيات المتقدمة والسيد كولن كريج عن شركة شرودر.

كان موضوع الجلستين هو فلسفة واهداف برنامج التوازن الاقتصادي بين المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة وما يمثله من اهمية للتعاون المتكامل والذي تحدث عنه الامير فهد بن عبد الله في كلمة افتتاحية واصفا إياه بانه برنامج ضخم وكبير ومسؤولياته واسعة ويعتبر ركيزة اساسية للعلاقات الاقتصادية بين البلدين لسنوات عديدة قادمة، خاصة وان الروابط الاقتصادية هي الأساس في تنمية العلاقات السياسية، لذلك كان من المهم ترجمة الاتفاق بين البلدين الى مشاريع استثمارية للاستفادة من الفرص المتاحة.

واوضح الامير فهد ان الاستثمار في المملكة يتم في ظل مناخ جيد قد لا يتوفر في كثير من بلدان العالم وكل الحقائق تؤكد ان الوضع الاقتصادي قوي والامكانيات التجارية جيدة، والخدمات هي من بين الافضل في العالم. وقد اثبت الاقتصاد السعودي صلابته وقدرته على تخطي الازمات، هذا بالاضافة الى الاستقرار السياسي والاجتماعي.

واشار الى ان الشركات التي تستثمر في مشاريع البرنامج وتساهم في تنمية القاعدة الصناعية للمملكة لا تحصل على ارباح سريعة فقط بل تحافظ على مصالحها على المدى البعيد.

واوضح انه عند تحديد مفاهيم برنامج التوازن الاقتصادي اخذت مصالح جميع الشركاء في الحسبان، فالمشاريع تقام مناصفة بين المؤسسات الوطنية والشريك الاجنبي، كذلك حرصت حكومة المملكة على قيام صناعات منافسة مما دفعنا للتأكد من الجدوى الاقتصادية لهذه المشاريع قبل اقامتها، لأن الاهتمام الكبير الذي تلاقيه برامج التوازن الاقتصادي كان له الأثر الكبير في النجاح بتطبيق المرحلة الاولى.

وقال: لقد شكلت لجنة وزارية برئاسة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وعضوية وزراء المالية والتجارة والصناعة ولجنة التوازن الاقتصادي للاشراف على تنفيذ برنامج التوازن ومتابعتها وتسهيل التنفيذ.

البنية الأساسية

وتبين انه قد تم انجاز الكثير من مشاريع البنية الأساسية لمشاريع البرنامج قبل التنفيذ الآن في مطار الملك خالد الدولي في الرياض وتم تأسيس خمس شركات في المرحلة الاولى من البرنامج حصلت على سجلات تجارية وتراخيص صناعية، ومعظم هذه الشركات وقعت عقودا مع زبائن وتناقش عقودا اخرى رغم انها تعمل من مواقع غير منشآتها الاصلية، وقبل ان تبدأ بتشغيل مصانعها.

وهذه الانجازات دليل واضح على نجاح البرنامج، مع الحرص على تذليل العقبات التي يواجهها المستثمرون، ولقد عمل الشركاء من الجانبين السعودي والأجنبي جاهدين للخروج بمشاريع مجدية، وهناك اهمية كبرى للاستفادة من مشروع اليمامة ضمن المقومات المتوفرة لنجاح الاستثمارات.

واكد الامير فهد بن عبد الله ان العمل مطلوب والفرصة مواتية لرجال الاعمال السعوديين والبريطانيين للاستثمار في مشروع درع السلام، ونوه بأن الاستثمارات لا تقتصر على المشاريع الضخمة لبرنامج التوازن ولكنها مفتوحة للقطاع الخاص السعودي حتى في المشاريع الصغيرة. وتعتمد اهمية المشاريع الصناعية على تلك التي تستفيد من الصناعات القائمة او تلك التي تساعد على ايجاد صناعات اخرى مرتبطة بها. الأمر الذي يساهم في زيادة ونمو القاعدة الاقتصادية.

واكد على اهتمام خادم الحرمين الشريفين بالقطاع الخاص ودعمه لزيادة دوره في التنمية الاقتصادية من خلال اعطائه الفرص للمساهمة في مشاريع هذا البرنامج الذي تبلغ مدته ١٠ سنوات.

واصدر مؤتمر رجال الاعمال السعوديين الرابع ليلة امس بيانه وتوصياته في ختام اعماله في مدينة جدة في الفترة بين ٢٩ و٣١ مارس (آذار).

وقد جاء في البيان انه انطلاقا من مسؤولية مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية في دعم واستمرارية مسيرة التنمية والبناء والمشاركة الفعالة والجادة في مرحلة بناء الاقتصاد المتنوع وامتدادا لمسيرة العمل بالمؤتمرات الثلاثة السابقة مع الحفاظ على قوة الدفع انعقد المؤتمر الرابع لرجال الاعمال السعوديين واتخذ هدفا رئيسا له: «تحقيق الاستخدام الامثل لموارد القطاع الخاص في بناء الاقتصاد المتنوع» وناقش اربعة محاور رئيسة تفرعت عنه هي:

١ - تطوير بنية القطاع الخاص لمواجهة تحديات التنمية في المرحلة القادمة.
٢ - افضل السبل لاستيعاب العمالة الوطنية في القطاع الخاص.
٣ - تنشيط الاستثمارات المحلية والاجنبية المشتركة.
٤ - الاخذ بمبدأ التخصيص واشراك القطاع الخاص في ملكية وادارة وتشغيل المشروعات العامة الانتاجية والخدمية.

واشار البيان الى ان الحوار اسفر عن النتائج والتوصيات التالية في المحور الاول:

● تشجيع المؤسسات الفردية والصغيرة والمتوسطة على الاندماج في كيانات تنظيمية اكبر، والتوسع في انشاء الشركات المساهمة، وتشجيع قيام الشركات التسويقية المتخصصة.

اما في المحور الثاني فتأكدت القرارات والتوصيات على حق المواطن السعودي في فرص عمل جيدة من خلال ربط السياسة التعليمية بالطلب النوعي على العمالة، تكثيف برامج التوعية بقيمة العمل اليدوي والمهني، تطوير نظام العمل والعمال، زيادة الاهتمام بدراسات القوى العاملة والسكان، العمل على سعودة الوظائف حسب اهميتها الاستراتيجية.

واشارت توصيات وقرارات المؤتمر في المحور الثالث الى ضرورة تعبئة جميع موارد القطاع الخاص، وتوجيهها الى قنوات استثمارية فعالة من خلال: ايجاد وتطوير السوق المالية القادرة، تشجيع القطاع العائلي والفردي على الاستثمار، تشجيع قيام المؤسسات المالية الاستثمارية المتخصصة، انشاء سوق للاوراق المالية.

وتناولت القررات والتوصيات موضوع التخصيص او التحول الى القطاع الخاص باعتباره يهدف الى تحسين الكفاءة في تقديم الخدمة وانتاج السلعة وهو المحور الرابع فدعت الى تشكيل هيئة للتخطيط لعملية التخصيص على المستوى الوطني.

اكتمال التجهيزات الاساسية لجدة

● على صعيد آخر، عقد الدكتور خالد محمد عبد الغني، امين مدينة جدة المكلف مؤتمرا صحفيا ليلة امس لعدد من الاعلاميين والمراسلين المشاركين في التغطية الاعلامية لمؤتمر رجال الاعمال.

وقال الدكتور خالد عبدالغني ان اكتمال البنية والتجهيزات الأساسية لمدينة جدة يجعلها رائدة في مجال الاستثمار في المشروعات السياحية والحضارية لما تحلت به من مميزات سخرتها لها مواجهتها الطبيعية لساحل البحر، حيث تملك اطول واكبر واجهة بحرية مطلة على البحر الاحمر في العالم على الاطلاق، مما ساعد عددا من رجال الاعمال على استغلال هذه الميزة لاقامة المشاريع الترفيهية والترويحية ومدن الالعاب.

وفضلا على ذلك فان جدة مدينة تجارية عريقة اشتهرت منذ القدم بموقعها التجاري المهم الذي يصل الشرق بالغرب.

ومضى يقول ان المدينة تلقى اقبالا كبيرا من القطاع الخاص للاستثمار في النشاطات المختلفة خاصة النشاط السياحي ونشاط الخدمات بما يجعلها في مقدمة المدن السياحية العالمية نظرا لما تمتاز به من نظافة وتنظيم اجمع بها خبراء المدن وتخطيطها العالميين.

واكد امين جدة ان امانة المدينة تدعم بشكل عام مشروعات القطاع الخاص بالمدينة بالتنسيق مع الغرفة التجارية الصناعية بجدة حيث هناك تنسيق وطيد بين الامانة والغرفة يعطي مردودا جيدا لصالح المدينة ككل.

كما قامت الامانة بتشكيل لجنة داخلية اعطيت لها جميع الصلاحيات لتمارس اعمالها بمرونة كاملة لانجاز وتسهيل معاملات المستثمرين من رجال الاعمال بعيدا عن الروتين. وتضم اللجنة في عضويتها عددا من الخبراء والمتخصصين وأساتذة الجامعات. وقد تشكلت اللجنة منذ اكثر من عام وهي مستمرة في تطوير ذاتها بنفسها باضافة واستقطاب بعض اساتذة الجامعات والاستشاريين لمناقشة المشاريع التي تعرض عليها.

ومنذ انشائها وحتى الآن رخصت اللجنة لعدد من المشاريع كالتالي:

- ٩٧ مشروعا لمراكز الخدمات، ... مركزا تجاريا وسكنيا، ١٥ مشروعا ترفيهيا على شاطىء البحر، ٤٧ مشروعا استثماريا متنوعا، بالاضافة الى عدد من المشاريع الخدمية الاخرى انتهى الترخيص لها.

وتهدف اللجنة بصفة رئيسية الى سرعة انجاز المعاملات للمستثمرين وتقديم جميع المعلومات والبيانات لهم حتى يكون استثمارهم مجديا ذا مردود اقتصادي ايجابي عليهم وعلى المدينة.

ودعما للاستثمار وتنشيطه بمدينة جدة أجرت الأمانة عددا من المواقع للاستثمار التجاري في مختلف النشاطات والمجالات والمشاريع الترفيهية والترويجية مثل مواقف السيارات، والمشاتل، والنوادي الرياضية، واسواق الخضار والفواكه، المقاهي، المخابز، محطات البنزين والخدمة، مدن الترفيه والألعاب والمتنزهات، بحيث يشمل الاستثمار جميع المستثمرين سواء الصغار او ذوي رؤوس الأموال الضخمة.

وقد قامت الأمانة بالتنسيق مع الغرفة التجارية الصناعية بجدة ... لعجلة الاستثمار بالمدينة باعداد ... عمل متكاملة حول المشروعات الاستثمارية السياحية المقترحة بمدينة جدة التي تعطي مردودا اقتصاديا ... للمستثمر ومردودا اجتماعيا متميزا للمدينة، وذلك لتقديمها للمؤتمر الرابع لرجال الاعمال السعوديين بجدة.

ويقترح د. خالد عبد الغني تشكيل لجنة دائمة بين الغرفة والأمانة زيادة التنسيق لتعريف رجال الاعمال بالمشروعات الهادفة والمطلوبة للمدينة بحيث يكون هناك تكامل في الخدمات الدينية والاجتماعية والرياضية والترفيهية مع اقتراح المواقع ... للمشروعات المزمع انشاؤها، واعداد دراسات الجدوى الاقتصادية ... توضح اهمية كل مشروع ومردوده الاقتصادي والاجتماعي.

وردا على سؤال حول الاستثمار ... الواجهة البحرية الجنوبية قال د. ... عبد الغني اننا نشجع الاستثمار في ... الواجهة ولدى الامانة خطة ... المجال لاستكمال بعض الخدمات والنشاطات في جنوب جدة بما ... الحماسة المطلوبة لرجال الاعمال للاستثمار في هذه الواجهة.

لقطة من جلسات المؤتمر — عدسة «الشرق الاوسط»

لقطات

● السيد عبد الله طاهر الدباغ كانت لديه قدرة هائلة على تلخيص كل ما يقوله المتحدثون اولا بأول.

● السيد الدباغ قال للسيد احمد عبد اللطيف العضو المنتدب لبنك الرياض وهو يتحدث على المنصة الرئيسية سنعطيك عشر دقائق بدلا من سبع خلافا لما فعلناه مع بقية المتحدثين لأنك ستدعونا على حفل الغداء.

● وجد تعبير السيد وهيب بن زقر في وصفه التخصيص بأنه تخسيس وضغط المصروفات الترحيب من الحضور.

● طالب السيد بن زقر بخفض مصروفات الغرف التجارية.

ورد عليه الدكتور عبد الله دحلان: نحن لا نريد ان نعود للعهد الذي كنت موجودا فيه بالغرفة التجارية ونحن نعمل في الغرف من اجل بناء اقتصاد وطني وليس هناك من يبذر الأموال.

● قال عدد من رجال الاعمال السعوديين ان فرصة تصدي المنتج المحلي من الاسمنت حاليا متاحة حيث وصل سعره في بريطانيا مثلا الى ٣٥٠ ريالا للطن.

وعلق احد رجال الأعمال بأن الأسمنت ليس المادة الوحيدة التي يمكن تصديرها للخارج.

● في قاعة المؤتمرات الجانبية عقدت عدة اجتماعات ثلاثية بين العديد من رجال الاعمال.. ربما ستظهر نتائجها في شركات مختلطة قريبا.

القطاع الخاص وخطة التنمية السعودية

جدة - «الشرق الاوسط»:

واحد من الاهداف الاساسية لمداولات المؤتمر الرابع لرجال الاعمال السعوديين هو حشد طاقات القطاع الخاص في اطار عملية التنمية..

وقد كان ذلك تحديدا مرتكزا لتصورات الاساس الاستراتيجي الثالث من بين ٩ اسس استراتيجية لتحقيق اهداف خطة التنمية الخامسة للمملكة العربية السعودية (١٤١٠ - ١٤١٥ هـ).. وقد ركز هذا الاساس على دور القطاع الخاص في دعم الاقتصاد الوطني على النحو التالي:

الاساس الاستراتيجي الثالث:

تبني سياسة فتح المجال للقطاع الخاص لمزاولة كثير من المهام الاقتصادية في الدولة على اساس ان لا تقوم الحكومة بأي نشاط اقتصادي يمكن ان يؤدي بواسطة القطاع الخاص.. ويمكن ان تتأتى هذه السياسة عن طريق:

١ - اعطاء القطاع الخاص الفرصة لتشغيل وادارة وصيانة وترميم بعض المرافق التي تديرها الدولة حاليا.. شريطة ان يترتب على ذلك منفعة حقيقية في تخفيض التكلفة. وحسن الاداء، وتشغيل المواطنين.

٢ - ايجاد الوسائل المناسبة لتشجيع القطاع الخاص على اتاحة فرص العمل للمواطنين الراغبين في العمل.

٣ - اعطاء الفرصة للاستثمار والاشتراك في تملك وادارة الصناعات الاساسية التي تقيمها الدولة بطرح اسهم شركات سابك وبترومين للقطاع الخاص واشراكه اشراكا فعليا في ادارتها في الوقت المناسب.

٤ - اعادة النظر في بعض الاساليب والسياسات والنظم في الدولة بما يمكن القطاع الخاص من العمل بحرية ومرونة اكبر ويساعده على الابداع والتطور.

٥ - تشجيع الجمعيات التعاونية والمؤسسات الاهلية الخيرية والتجارية على القيام بالمشاريع الاقتصادية والاجتماعية مثل تشغيل المصحات والمستشفيات والعيادات الخاصة، وتشييد المبرات والمناطق السياسية والمراكز الترفيهية.

٦ - حث البنوك التجارية على زيادة تسهيلاتها للمشاريع الانتاجية بدلا من تركيزها على تجارة الاستيراد.

٧ - تشجيع قيام المزيد من الشركات المساهمة بهدف الاستثمار في المشاريع الكبرى التي تتوفر لها مقومات اقتصادية افضل ولاستفادة اكبر عدد من المواطنين من عمليات الاستثمار.

٨ - ايجاد سوق مالية منظمة تشرف عليها الحكومة لتداول اسهم الشركات بهدف تشجيع الاستثمار وتلافي اخطار المضاربات المالية.

٩ - اسهام القطاع الخاص في وضع وتنفيذ برامج التدريب.

١٠ - العمل على زيادة فعالية وتكثيف البرامج الخاصة بتعريف المواطنين بفرص الاستثمار المتوفرة في القطاعات الانتاجية.

١١ - اجراء المزيد من دراسات فرص الاستثمار التسويقية ودراسات الجدوى الاقتصادية للمشاريع في القطاعات الانتاجية.

١٢ - تعريف المستثمرين بصفة دورية بنتائج الدراسات التي تجريها الجهات المختصة بالتعدين وحث المستثمرين على البدء في استغلال الخامات المتوفرة.. وفتح الباب امام الشركات لاستثمار المعادن المكتشفة وتشجيع الاستثمار بالوسائل المختلفة مثل ايجاد التجهيزات الاساسية.

١٣ - الاستمرار في اعطاء الاولوية للمقاولين السعوديين المؤهلين والمصنفين في تنفيذ المشاريع المختلفة وفي حالة ترسية اي مشروع على شركة اجنبية تلتزم بتكليف المقاولين السعوديين بنسبة من الاعمال التي يتضمنها المشروع.

١٤ - التوكيد على تجزئة المشروعات كلما كان ذلك ممكنا فنيا واقتصاديا لتمكين الشركات السعودية من الاشتراك في تنفيذها.

١٥ - تشجيع قيام شركات وطنية مالية لاستثمار الاموال في الداخل.

١٦ - تعزيز ودعم نشاط البحث والتطوير في المؤسسات الصناعية والانتاجية في القطاع الخاص.

١٧ - تسهيل قيام القطاع الخاص بالمساهمة في توفير الفرص للعلماء والباحثين لاجراء البحوث العلمية والتقنية والتعاون في هذا المجال مع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية والجامعات مع التركيز على الابحاث التطبيقية.

آراء في المؤتمر

● الزامل: الشركات تشهد تغيرات جذرية

● بن زقر: ضغط المصروفات أساسي للتخصيص

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علق عدد من المسؤولين ورجال الاقتصاد السعوديين على وقائع المؤتمر الرابع لرجال الاعمال، والاوراق التي قدمت خلال المؤتمر، واشار بعضهم الى النواحي الايجابية التي طرأت على الاقتصاد السعودي، بينما نوه البعض الى ضرورة الحذر في التعامل مع الارقام والاحصائيات، وعدم التسرع في التفاؤل تجاه هذه الارقام وطالب بضرورة استناد الاستثمارات الى دراسات معمقة ودقيقة.

فقد أكد الدكتور عبد الرحمن الزامل، وكيل وزارة التجارة السعودي ان هناك تغييرات جذرية طرأت على الشركات ومؤسسات القطاع الخاص بعد مؤتمر رجال الاعمال الثالث، حيث اتضح ان هناك ازديادا ملحوظا في نسبة العمالة السعودية، كما ان هناك زيادة في الاقراض من البنوك وتحول كثير من المؤسسات العاملة في المقاولات الى نشاطات اخرى كاعمال الصيانة.

واوضح الزامل الذي كان يتحدث في جلسة العمل التي عقدت ضمن فعاليات المؤتمر الرابع لرجال الاعمال في مدينة جدة صباح امس بعنوان: تطوير بنية القطاع الخاص لمواجهة تحديات التنمية.

ان الارقام تثبت ان التوجه كان صحيحا ودليل ذلك ان الاستيراد كانت قيمته تصل الى ١٢٠ مليون ريال، اما الآن فان قيمته ٨٠ مليون ريال فقط.

وحول القطاع البنكي والمصرفي، قال ان جميع اعضاء البنوك هم الآن من القطاع الخاص ووزارة التجارة تحاول دائما ان تقنع البنوك بالاقراض مع العلم ان الاقراض آخذ في الازدياد ويمكن ملاحظة ذلك في ميزانيات البنوك.

وتعرض الدكتور الزامل الى ضرورة تغيير المنهج الذي يتصف به ذهنية رجل الاعمال، وقال: لا يجوز ان نطالب القطاع العام بشراء المنتجات الوطنية، بينما نجد القطاع الخاص لا يستخدم هذه المنتجات.

وتحدث السيد وهيب بن زقر رئيس مجلس ادارة بنك القاهرة السعودي قائلا: المرحلة التي نمر بها تتطلب ان نحدد نوع العمل الذي نقوم به والمجال الذي نستطيع التوجه له وكيفية توفير الامكانيات اللازمة له خاصة وان طبيعة الاعمال المستقبلية ستكون كبيرة في حجمها ولها علاقة بحياة الفرد الذي ربما ليس له علاقة بادارتها او ملكيتها.

اما الدكتور عبد الله دحلان الامين العام للغرفة التجارية الصناعية جدة، فقال ان دعم الاستثمار متوفر، ولكن السؤال المطروح هو حول المشاريع نفسها، ولو توفرت لدينا الفكرة الجيدة، فان المعلومات الدقيقة حول هذه الفكرة ليست متوفرة، ولذا الامر يتطلب منا اجراء دراسات مكثفة ودقيقة، وتقديمها الى القائمين على المشاريع.

وطالب الدكتور حسين العلوي استاذ ادارة الاعمال في جامعة الملك سعود وعميد كلية الدراسات العليا الحذر في التفاؤل والتأني في التعامل مع الاحصاءات والتعمق فيها، حيث ان الشركات المساهمة لا تمثل سوى ... المائة وتمتلك ثلثي الاموال.

وطرح الدكتور مدني علاقي استاذ ادارة الاعمال في جامعة الملك عبد العزيز موضوع استهلاك المنتجات الوطنية وتساءل عن سبب احجام المواطن عن الاقبال على المنتجات الوطنية وكيف يمكن الوصول الى تقبل هذا المنتج وزيادة انتاجيته وتحسين الانتاج وما هو الدور المنوط بالقطاع الخاص ووزارة التجارة ووزارة الصناعة تجاه تغيير نظرة المواطن لمعارض الصناعة الوطنية بحيث لا تكون مجرد مكان للتسوق.

ثم عاد الدكتور وهيب بن زقر وتحدث عن موضوع التخصيص وضغط المصروفات واعتبر هذه العملية من العوامل الاساسية للتحول من الاتجاه الحكومي الى القطاع الخاص وقال ان التوجه نحو التخصيص يعتبر هدفا لزيادة «اهلية الاعمال» واعطاء القطاع الخاص رقعة اوسع من الاعمال.

وعلق الدكتور عبد الله دحلان قائلا: نحن لم تكن اول من مر بظروف صعبة والفترة التي مررنا بها جعلتنا اقوياء فمثل هذه التجربة كنا متشوقين اليها منذ وقت طويل.

وعلق الدكتور عبد الرحمن الزامل على اهمية الدراسات والبحوث للمشاريع الاستثمارية بقوله:

اتضح ان الشركات التي لديها مراكز ابحاث ودراسات هي التي تتوسع افقيا ويكون جو الاستثمار لديها ايجابيا حيث نجد ان هناك توجها جيدا نحو تكوين الشركات المساهمة.

تقرير خاص بـ«الشرق الاوسط» من كولونيا

الندوة الاقتصادية الالمانية السعودية تطلب التوسع في مبادلات القطاع الخاص والاستثمارات

كولونيا - «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

شهدت مدينة كولونيا في المانيا الاتحادية ليلة امس ندوة اقتصادية المانية - سعودية، شارك فيها عدد كبير من رجال الاعمال والاقتصاد والصناعة الالمان بحضور السيد عباس فائق غزاوي سفير المملكة العربية السعودية في بون، واركان السفارة السعودية، وعدد من السفراء والدبلوماسيين العرب المعتمدين في العاصمة الاتحادية، وذلك بدعوة من «اتحاد الصناعات الالمانية» وهو هيئة تضم ما يزيد على ٨٠ الف شركة ومؤسسة صناعية المانية، تتولى رعايتها والاشراف على تمثيل مصالحها داخل المانيا وخارجها.

والقى السفير السعودي في هذه الندوة محاضرة تحدث فيها عن تاريخ المملكة من الناحية الاقتصادية والانمائية، والعلاقات الاقتصادية والانمائية والصناعية التي تربط بين المملكة العربية السعودية وجمهورية المانيا الاتحادية، واشار الى الحوار الاقتصادي المستمر بين الدولتين، واهمية الندوات التي تعقد في هذا الاطار وتساهم في دعم الصلات بين رجال الاعمال والاقتصاد والصناعة والتقنية الالمان والسعوديين.

واشار السفير السعودي الى الخدمات التي تقدمها السفارة السعودية في بون، والقسم القنصلي فيها، لتسهيل اعمال المصدرين الالمان الى المملكة.

كما تحدث عن الجهود والانجازات الضخمة التي حققتها المملكة في ميادين التنمية الاقتصادية والصناعية والتقنية بعد ان استكملت معظم مرافق البنية الاساسية فيها، مشيرا الى ان الافضليات في السياسة الانمائية السعودية القادمة تتركز على متابعة التطور والتقدم وزيادة توسيع فروع البنية الأساسية للاقتصاد السعودي، وفروع متابعة العمل والصيانة.

كذلك اشار السيد غزاوي الى سياسة المملكة في متابعة تطوير القطاع الاقتصادي وإزالة العقبات التي تعترض طريقه، والعمل على تخفيف الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل والثروة، الى جانب تشجيع القطاع الخاص والاستثمارات المحلية وتدريب ابناء الجيل الجديد في المملكة ومتابعة تأهيلهم فنيا ومهنيا.

واشار السفير الى انعقاد مؤتمر أرباب العمل السعوديين في جدة مؤخرا واهدافه البعيدة في تشجيع امكانيات القطاع الخاص واستثمار رؤوس الأموال السعودية والأجنبية، وتطوير استخدام اليد العاملة السعودية في القطاع الخاص.

وزير التخطيط العراقي لـ«الشرق الأوسط»:

لا تفكير في إلغاء الدينار رغم تراجع سعره خارجياً

جملة عوامل وراء الهبوط وستعالج في وقت قريب

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ من هشام الديوان:

اكد وزير التخطيط العراقي، الدكتور سامال مجيد فرج ان بغداد متمسكة بالعملة الوطنية العراقية «الدينار» الذي سيظل رمزا للعراق.. وقال في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان بغداد ستتحدى به كل العملات الأخرى وان اي تفكر في تبديل العملة العراقية غير وارد او مطروح على بساط البحث.. وان توحيد العملة والجوازات والعلم بين اقطار دول مجلس التعاون العربي الأربع، وهي العراق ومصر والاردن واليمن الشمالي يحتاج الى دراسات متانية والى تدريج في اشكال التعاون والتنسيق وتوحيد التشريعات مشيرا الى ان في العراق حاليا ما يقارب مليون عامل غير عراقي ٨٠٪ منهم مصريون. وقال الوزير، على صعيد اخر، ان بلاده تعتبر ان الحرب مع ايران تظل قائمة ما لم يتوصلا الى اتفاقية سلام شامل.

وذكر وزير التخطيط العراقي ان بلاده انفقت عشرات المليارات بعد الدولارات على خطط وبرامج التنمية طوال سنوات الحرب وان اكثر من الف مشروع حيوي تم تنفيذه في مختلف انحاء العراق خلال هذه الفترة غطت مجالات الطاقة والمواصلات والصناعة والزراعة.

ونفى ان يكون الاقتصاد العراقي ضعيفا.. وقال ان استمرار خطط التنمية ووجود كل هذا العدد من العمال غير العراقيين وبامتيازات عالية يبدد مثل هذه الاتهامات.

واوضح الدكتور سامال ان مشروع الدستور العراقي الجديد الذي يجري اعداده حاليا سيطرح على استفتاء فيما يتواصل العمل باعداد ودراسة مشروعي التعددية الحزبية والتوسع بالعمل الصحفي وانهما سيعرضان على المجلس الوطني حال اقرارهما من القيادة لمناقشتهما.

وكشف د. فرج عن ان مجموعة من وزراء التخطيط العرب سيلتقون في المغرب الشهر المقبل لبحث العديد من القضايا العربية الملحة.

وفيما يلي تفاصيل الحوار مع وزير التخطيط العراقي:

● ما مدى تأثير الحرب العراقية ـ الايرانية على خطط التنمية في العراق؟

ـ الحرب، اية حرب، في اي مكان لها تأثيراتها السلبية على الجوانب الاقتصادية والتنموية، إضافة الى الخسائر البشرية والخسائر المادية. العراق كما تعلمون فرضت عليه حرب عدوانية من الجانب الايراني واسباب هذه الحرب معروفة للجميع، والعراق كان يخطو خطوات واسعة في اغلب المجالات يبني ويشكل قاعدة اقتصادية لنظام راسخ وكانت هناك محاولات لايقاف عجلة التنمية والتقدم بعدما قطع العراق شوطا معروفا في المنطقة وعلى المستوى العالمي.

لكن عملية التنمية ظلت مثمرة ولم تتوقف وكانت هذه الخطط تعد وتنفذ سنويا.. وقد تحققت عشرات المشاريع التنموية وبالتاكيد كان قسم منها يخدم المجهود الحربي وفي فترة الحرب تطورت الصناعة العسكرية واستطاع العراق بالتالي من ان يوفر جانبا اساسيا من الاسلحة والاعتدة المطلوبة لصد العدوان، وعملية التنمية استمرت وحققت جوانب جيدة على جبهة القتال والبناء.. هذه اولى الدروس والنتائج التي يمكن لأي مراقب عربي او اجنبي ان يستخلصها من واقع العراق وسياسته خلال فترة الحرب.

خطط التنمية

● هل هناك تصور لحجم المبالغ التي انفقها العراق على خطط التنمية طوال فترة الحرب رغم صعوبة وقعه في مجالات تنمية الصناعة والاقتصاد وتنمية المواطن والوطن؟

ـ العراق خلال سنوات الحرب استثمر مبالغ طائلة وبحدود عشرات المليارات من الدولارات في عمليات الانفاق على التنمية في جميع الجوانب خلال الحرب بالذات وتم انجاز اكثر من الف مشروع في مختلف الاحجام الصناعة والزراعة والطاقة الكهربائية والمواصلات وفي مجال الصناعة النفطية كانت عملية التنمية مستمرة ولم تتوقف.

مليون عربي

● ما حجم الوجود العربي غير العراقي العامل في مجال الخدمة الحكومية والخاصة بالعراق؟

ـ هناك اعداد غير ثابتة ومتغيرة من فترة الى اخرى حسب طبيعة العمل، واكبر عدد هو من الاخوة المصريين ومن ثم السودانيين وبقية الاقطار العربية، والاغلبية واكثر من ٨٠٪ هم من الاقطار العربية والباقي من الفئة التي تعمل مع الشركات الاجنبية او بعض المشاريع العراقية، والمصريون بالذات وكذلك العرب بشكل عام يساهمون في نشاطين هما قطاع الدولة والقطاع الخاص لكن الاغلبية من المصريين في القطاع الخاص وهناك اعداد متغيرة كما ذكرت وهي تصل احيانا الى ٧٥٠ الفا فقط واحيانا ترتفع الى مليون شخص لكنها غير ثابتة عموما ومتحركة حسب متطلبات وطبيعة العمل.

تحويل العملات

● هل هناك قيود على تحويل العملات بالنسبة للعاملين غير العراقيين الى خارج العراق؟

ـ هناك عملية تنظيم لكيفية التحويل.. والشخص المصري او العربي على سبيل المثال الذي يأتي للعراق حتى اذا لم يعمل لدى القطاع الحكومي فهو يستطيع ان يحول ما يعادل ٢٥ دينارا عراقيا او ما يعادل ٨٥ دولارا شهريا.. وفي قطاع الدولة هذا المبلغ مضاعف.

التعاون مع الكويت

● في زيارتكم للكويت وقعتم على مذكرة تفاهم فني هل ستكون هذه بداية لتوقيع اتفاقيات مماثلة في مجالات اخرى؟

ـ تعرفون ان القيادة العراقية مدركة لاهمية التعاون مع جميع الاقطار العربية والكويت دولة شقيقة وجادة وتربطنا معها علاقات اخوة متينة وكان هناك وباستمرار تعاون.. وهناك مشروع تزويد الكويت بالماء وهو مشروع ضخم وهناك مشاريع اخرى تحت الدراسة في هذا المجال ونحن نامل في الفترة المقبلة وخاصة في فترة السلم ان يتوسع النشاط التجاري وقد التقيت مع الأخ وزير التجارة وتحدثنا في هذا الموضوع ونأمل ان تلتقي اللجنة التجارية العراقية الكويتية قريبا في بغداد لبحث توسعة التعاون ليس على المستوى الرسمي فقط وانما على مستوى نشاط القطاع الخاص، كما التقيت مع السيد رئيس غرفة التجارة والصناعة وبحثنا هذه المواضيع.

وفي قناعتنا ان هناك مجالا كبيرا للاستثمار في الطرق من قبل المستثمرين العرب والكويتيين بشكل خاص.. وقد شرع قانون للاستثمار في العراق يعطي امتيازات كبيرة سواء في مجال اقامة المشروع او تمويل الارباح او في الضمانات، واعتقد ان هذا القانون متطور جدا حتى مقارنته ببعض قوانين الاستثمار الموجودة حاليا في بعض الاقطار الاخرى ونأمل ان يكون هناك انفتاح كبير وتعاون اكثر بما يختص بمصلحة البلدين الشقيقين.

وزراء التخطيط

● هل يعتزم العراق توقيع اتفاقيات مماثلة مع دول شقيقة وصديقة اخرى؟

ـ تعاوننا مستمر مع كل الاقطار العربية، لكن ذلك يتوقف على الوقت المناسب لعقد مثل هذه الاتفاقيات.. ومن المؤمل ان يكون هناك اجتماع لمجموعة من وزراء التخطيط في المغرب خلال الشهر المقبل يمكن ان يبحث في هذا المجال آخر التعاون ومجالات اقامة مشاريع وتوحيد المجالات التخطيطية في هذه الاقطار بما يحقق التنسيق والتكامل في المسيرة التنموية.

● على مستوى مجلس التعاون العربي هل هناك نية لتوحيد العملة والجوازات والعلم؟

ـ مسألة التعاون ليست سهلة وباعتقادي يجب ان تستفيد من التجارب السابقة والتجمعات التي سبقتنا ومن المجالس النوعية التي تدخل في نطاق الجامعة العربية ومجلس الوحدة الاقتصادية والمجلس الاقتصادي والاجتماعي وغيره اضافة الى تجربة مجلس التعاون الخليجي.. الموضوع يجب ان يكون بشكل تدريجي.. ويجب التاكد من كل خطوة ومن ثم الانتقال الى الخطوة التالية.

وفي الاجتماع القادم لقادة دول مجلس التعاون العربي ستعرض الخطوات الاولى في هذا المجال وفي مقدمتها تأسيس الأمانة العامة للمجلس ومن ثم مناقشة بعض مشاريع الاتفاقيات وفي الوقت نفسه هناك اتفاقيات في الطريق لذلك بحيث تطرح تدريجيا على القمة او المجلس الوزاري الذي يضم رؤساء الوزارات في الدول الأربع وطالما النيات صادقة فانه ستكون هناك نتائج طيبة في هذا المجال.

الدينار العراقي

● ما هي اسباب بقاء سعر صرف الدينار خارج العراق منخفضا؟

ـ مسألة الدينار كانت مرتبطة بشكل اساسي بظروف الحرب والمضاربات التي تجري على هذه العملية وانا اعتقد انها تتقلص الى ابعد الحدود خلال السنوات القليلة القادمة وان هذه الحالة مرتبطة بالوضع الاقتصادي وبقضايا الاستيرادات ووجود العمالة الاجنبية الواسعة بالعراق، وهذه الأمور ستعالج قريبا والدينار العراقي هو دينار عراقي ونحن نعتز به في العراق حتى وان كان سعر الصرف الخارجي دون المستوى المطلوب.

التغيير

● هل سيتم تغيير العملة العراقية؟

ـ ابدا لا يوجد اي تفكير او أي اتجاه وهذه اشاعات مغرضة ولا تغيير للعملة العراقية ونحن نعتز بالدينار العراقي وسيظل الدينار العراقي كعملة، رمزا للعراق وسيتقدم سعره وسنتحدى كل العملات الأخرى.

الحرب لم تنته

● بالنسبة للحرب. هل يمكن القول بانها انتهت؟

ـ من الصعب القول بأنها انتهت، نحن نقول انها توقفت وستظل بهذا المسمى ما لم يتم ابرام اتفاقية للسلام، بل اننا نعتبر ان الحرب مازالت قائمة قانونا وواقعا بدون هذه الاتفاقية.

المغتربون العراقيون

● ماذا عن المغتربين العراقيين.. وهل من قوانين او نظم تسهل دخولهم وخروجهم من القطر؟

ـ هناك توجيه مركزي بتسهيل امر دخولهم للعراق.. والعراق مفتوح وهناك اختصاصات نحتاجها وقبل مدة اقمنا مؤتمرا مفتوحا شارك فيه عراقيون مغتربون من كل انحاء العالم وسيكون تقليدا يقام بين فترة واخرى وليس هناك من صعوبات امامهم حتى من تجنس منهم بجنسية اخرى للمجيء الى العراق والبحث عن فرص للعمل او الاستثمار وهو مفتوح امامهم وليس هناك عائق امامهم ابدا وبامكانهم مراجعة الوزارات المعنية لهذا الغرض.

التعددية الحزبية

● اين وصلت الدراسات الحكومية في العراق بشأن التعددية الحزبية والتوسع بالحريات الصحفية او السماح بقيام صحافة اهلية؟

ـ هذه المبادىء والتوجهات اعلنت ولم تعد سرا وهناك لجان تعد الصيغ المناسبة حاليا وايضا هناك لجنة تجري دراسة لتوضيع الدستور العراقي الجديد واخرى لوضع اللائحة المطلوبة للتعددية الحزبية وثالثة لوضع اطار لما نريده من التطوير والتوسع لصحافتنا وهذه اللجان تعمل وسترفع تقاريرها الى القيادة وسوف تعرض على المجلس الوطني العراقي وقسم منها مثل الدستور سيطرح في استفتاء شعبي.

● هل يمكن ان يتم ذلك في غضون العام الحالي؟

ـ اللجان مستمرة بعملها وبشكل مكثف وهذا ليس بشيء سهل ولا بد من اخذ كل المعطيات وتجربة المسيرة السابقة بعين الاعتبار ونأمل ان تنجز خلال فترة قريبة لتناقش تباعا.

الدكتور سامال مجيد فرج، وزير التخطيط العراقي

اسواق العالم

اسعار الفائدة لدى البنوك. لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٥٠٠٠	٩,٥٠٠٠	٩,٣٧٥٠	٩,٣١٢٥	٩,٣١٢٥	٩,٣١٢٥
استرليني	١٣,٧٥٠٠	١٤	١٤,٠٦٢٥	١٤,٠٦٢٥	١٤	١٣,٩٣٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان ـ الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٤٢٦٦,٧٥	٣٤٢٦٦,٧٥	د.ت	٣٤٢٦٦,٧٥	٢١٢١٧
ان تي تي	١٤٩٠	١٤٩٠	د.ت	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٨٥٠	٣٨٥٠	د.ت	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٥٩٠	٣٥٩٠	د.ت	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٣٢٠	٣٣٢٠	د.ت	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٣٦٠	٤٣٦٠	د.ت	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة ـ الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٤٨٠,١٥	٢٤٧٥,٥٥	٤,٦ +	٢٤٧٠,١٢	١٨٧٩
اي بي ام	١٠٩,٦٢٥	١٠٨,٢٥	١,٣٧٥ +	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٣,١٢٥	٤٢,٨٧٥	٠,٢٥ +	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٤,٦٢٥	٥٤	٠,٦٢٥ +	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٠,٣٧٥	٤٠,٣٧٥	د.ت	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٠,٢٥	١١٠,٦٢٥	٠,٦٠٠ −	١١٢,٥٠	٧٥,٧٥

بريطانيا ـ الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢٠٩٠,١	٢١١١,٤	١٦,٣ −	٢١٧٧,٣	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٠	٢٥٨	٨ −	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٨٨	٢٨٨	د.ت	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٣٤٣	١٣٦٣	٢٠ −	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٥٣	١٢٥٣	د.ت	١٢٣٢	٩٤٧
شل	٤٠٧	٤٠٨	١ −	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية ـ الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٥٨٧,١٢	٥٨٥	٢,١٢ +	٥٨٥,٢٨	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٧٥	٦٧٦,٥٠	١,٥ −	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٥٥١,٥٠	٥٤٥,٥٠	٣ −	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الايانس	١٧٥٩	١٧٦٣	٤ −	١٩٥٧,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٥٤٢,٥٠	٥٣٣	٩,٥ +	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣١٢,٤٠	٣١٠,٥	١,٩ +	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا ـ الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريدت سويس	٥٥٨,١٠	٥٥٥,٣	٢,٨ +	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧١٢٥	٧١١٠	١٥ +	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٣٠٥٠٠٠	٢٨٩٠٠٠	١٦٠٠٠ +	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٣٦٦٥	٣٥٦٠	١٠٥ +	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠٦٠٠	١٠٦٠٠	د.ت	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٠٨٠	٣٠٥٠	٣٠ −	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا ـ الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كل جنرال	٤٧٥,٨٠	٤٧٧,١٠	١,٣ −	٤٧٦,٨٠	٢٥١,٣
اكويتان	٥١٥	٥١٠	٥ +	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	٢٢٧	٢٢٤	٣ +	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٣٠	٦٢٠	١٠ +	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	١٦٧٢	١٦٧٠	٢ +	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٩٨,٥٠	١٩٨,٥٠	د.ت	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩٨٣٠	٣,١١٦٩
ين	١٤٢,٥٦٠٠	٢٢٤,٠٧٥٨
استرليني	١,٥٧١٨	—
فرنك سويسري	١,٧٠٦٠	٢,٦٨١٥
فرنك فرنسي	٦,٧٣٢٢	١٠,٥٨١٧
ريال سعودي	٣,٧٥١٨	٥,٨٩٧١
دينار كويتي	٠,٢٩٦٥	٠,٤٦٦٠
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٧٧٢٤
دينار اردني	٠,٥٦٢٠	٠,٨٨٣٤
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٥٩٢٦
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٥,٧٢٢٩
درهم مغربي	٨,٧٠٠٠	١٣,٦٧٤٧
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٠٥١

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
(نقدا) ٨,٥٩٥٠

سندات الخزينة لعشرة اعوام
(نقدا) ٨,٦٤٢٠

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,١٢٨	نيويورك
بن	١٣٠,٦٨	نيويورك
سكر	١٠,٨٦	نيويورك
قطن	٦٧,٨٦	نيويورك
قمح	٣٨٧	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٦٣,٢٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥,١٨	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٠١,٥٠	دولار
النحاس (طن)	١,٦٥٢	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢,٠٤٧	دولار
النيكل (طن)	١٢,٦٧٠	دولار
الزنك (طن)	١,٦٧٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٥٥	لندن
برنت	١٨,٢٢	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٩,٩٢	نيويورك

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ـ١ـ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

الأردن يبحث مع نادي باريس اعادة جدولة ديونه الخارجية

عمان ـ ر: قال مسؤول في صندوق النقد الدولي امس ان الأردن طلب من الدائنين في نادي باريس اعادة جدولة الديون التي تضمنتها الحكومة.

وقال الدكتور عبد الشكور شعلان رئيس ادارة الشرق الاوسط في صندوق النقد الدولي، انه تجري اتصالات ايضا لاعادة جدولة جزء من القروض التجارية للأردن عن طريق نادي الدائنين في لندن.

وكان صندوق النقد الدولي قد اوصى باتباع برنامج تقشف اقتصادي مما ادى الى اندلاع المظاهرات في الأردن في ابريل (نيسان) الماضي والى تغيير الحكومة.

وقال الدكتور شعلان ان ادارة الصندوق وافقت على خطاب نوايا بشأن خطة اصلاح اقتصادي للأردن في اوائل مايو (ايار) الماضي ومن المرجح ان يوافق مجلس ادارة الصندوق بحلول نهاية يونيو (حزيران) او بداية يوليو (تموز)، على البرنامج.

واضاف قوله انه: في الوقت نفسه اتصلت عمان بنادي باريس وقد حدد يوم ١٧ يوليو (تموز) لاجراء المحادثات بينهما.

واضاف الدكتور شعلان: وتجري عمان اتصالات ايضا مع نادي لندن.

جدل بين ارباب العمل والسياسيين حول العمال العرب داخل اسرائيل

القدس ـ ا.ف.ب: يدور في الاوساط الاقتصادية والسياسية في اسرائيل نقاش حاد منذ عدة اسابيع حول امكانية الاستغناء عن العمال الفلسطينيين واستبدال عمال آخرين بهم.

فاليمين الاسرائيلي يعتبر ان استبدال نحو ١١٦ الف فلسطيني يدخلون يوميا الى اسرائيل للعمل فيها سيكون له حسنتان. فهو يحل من جهة جزءا من مشكلة بطالة الاسرائيليين ويخفف من جهة اخرى من المخاطر الناجمة من انتقال هؤلاء العمال الى مناطق ١٩٤٨، اضافة الى انه ينسجم مع سياسة اليمين الرامية الى تهويد العمل الى جانب تهويد الارض. وكان وزير العمل الاسرائيلي موشي كاتزاف الذي ينتمي الى المسؤولين الشباب في تكتل الليكود قد اقترح في مطلع مايو (ايار) الماضي اغلاق الاراضي المحتلة طيلة ثلاثة اشهر بدون قيد او شرط إذ ان هذا التدبير سيؤدي الى منع العمال الفلسطينيين من التوجه الى اسرائيل.

بالمقابل كان ارباب العمل الاسرائيليون اقل حماسا حيال هذا الاقتراح إذ ان الاضرابات وفرض نظام حظر التجول مرارا على الضفة الغربية وقطاع غزة احدثت اضطرابات خطيرة في نشاط المؤسسات وخصوصا في قطاعات البناء والنسيج والزراعة والتغذية حيث تغلب اليد العاملة الفلسطينية.

واعرب دوف بولاك وهو مدير معامل بولجات للنسيج في جنوب مقاطعة ١٩٤٨ عن موافقته على استبدال العمال الفلسطينيين «لكن بشرط ان يقبل الاسرائيليون العمل».

وفضل بولاك لسد الفراغ الذي احدثه غياب الفلسطينيين اللجوء الى حل آخر وهو تشغيل العمال البرتغاليين.

ورأى مسؤول التخطيط لليد العاملة في وزارة العمل ديفيد كاتز ان ارباب العمل الاسرائيليين يفضلون اكثر فاكثر تشغيل اليد العاملة البرتغالية واليونانية او اللبنانية لمواجهة نتائج نظام حظر التجول الذي طال والاضرابات المتكررة التي تمنع العمال الفلسطينيين من التوجه الى اسرائيل.

وعلى الصعيد المحلي فان بلديات عدة اتخذت بعض التدابير بغية اثباط عزيمة العمال الفلسطينيين من التوجه الى اسرائيل. ففي اشدود الواقعة في الجنوب لم يعط التجار الفلسطينيون إذنا لبيع منتجاتهم في سوق المدينة، وفي مدينة عسقلان المجاورة قام طلاب المدارس الاسرائيليون بأعمال مصلحة الطرقات التابعة للبلدية، للتعويض عن غياب العمال الفلسطينيين.

وآخر تدبير اتخذ في هذه السلسلة اثار موجة من الاحتجاج في اسرائيل. فقد فرض منذ ايام على الفلسطينيين الذين يعملون في مستوطنة ارييل (الضفة الغربية) حمل شارة كتب عليها «عامل اجنبي».

وقد احتج اربع وعشرون نائبا اسرائيليا من جميع الاتجاهات بشدة امس على هذا التدبير الذي وصفوه بأنه تدبير عنصري.

وكتب الصحفي الاسرائيلي عاموس كنان في صحيفة «يديعوت احرونوت»: اذا رأينا رجلا يعمل فهو ليس بحاجة الى شارة لمعرفة انه فلسطيني. واذا كان هذا الرجل لا يعمل فهو ليس بحاجة الى شارة ايضا لأنه حكما يهودي، ويلمح الكاتب الاسرائيلي هنا الى مشكلة طالما ناقشها الاسرائيليون وهي الاحجام عن الاعمال اليدوية وتجنبها.

١٥ مليون جنيه لمحطة كهرباء الغاز في مصر

العريش ـ ايتا: ينتهي العمل خلال شهر يوليو (تموز) المقبل من اقامة محطة كهرباء غازية في مدينة العريش في جمهورية مصر العربية ـ لحل مشاكل انقطاع التيار الكهربائي في المدينة.

وتبلغ قدرة المحطة الانتاجية ٢٠ ميجاوات وتتكلف ١٥ مليون جنيه مصري وستكون جاهزة للتشغيل خلال شهر اغسطس (آب) المقبل.

تسريح ٦ آلاف عامل في شركة امريكية للأسلحة

لوس انجيليس ـ ا.ف.ب: اعلنت شركة «هيوجز ايركرافت» وهي احدى اكبر الشركات التي تنتج لوزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) امس انها ستسرح في غضون الستة اشهر المقبلة ستة آلاف من موظفيها الى ٨ في المائة من العدد الاجمالي للعاملين فيها مستبقة بذلك تخفيضات في موازنة الدفاع.

وأوضح بيان اصدرته الشركة وهي احد فروع (جنرال موتورز) ان عمليات التسريح هذه المرتبطة بتخفيضات موازنة وزارة الدفاع ستطال جميع فئات الموظفين والكوادر العليا والعاملين في الانتاج مرورا بالتقنيين والمهندسين.

الجراد يجتاح الأراضي الزراعية في ايران

طهران ـ ا.ف.ب: ذكرت الأنباء الواردة من ايران امس ان الملايين من حشرة الجراد اجتاحت آلاف الهكتارات من حقول القمح في شمال ايران الى الشرق من بحر قزوين.

ووجه المسؤولون عن القطاع الزراعي في المنطقة التي تقع فيها مدينتا جورجان وجونباد اكافوس نداء عاجلا الى السلطات لكي ترسل فورا التجهيزات اللازمة لمكافحة الجراد.

اقتصاديات سريعة

سونار

● وجه الاتهام القضائي الى رجل اعمال امريكي واربعة من الاجانب في الولايات المتحدة في قضية التآمر لتصدير معدات سبر الاعماق (السونار) والاستطلاع المغمور (تحت الماء) الى الاتحاد السوفياتي.

الصفقة التي تقدر قيمتها بنحو ١,٣٢ مليون دولار اعتبرت خطرا على الأمن القومي الامريكي بالنظر الى كون هذه المعدات من النوع المتطور للغاية خاصة على صعيد الاستطلاع المغمور إذ باستطاعتها رسم الخرائط لقاع البحر وتحديد مواقع الاهداف العسكرية مثل الالغام البحرية والطوربيد وكابلات الاتصالات عند اعماق تبلغ ٣٣ الف قدم (او عشرة كيلومترات) تحت سطح البحر.

اتصالات هاتفية

● بدأت شركة جنرال اليكتريك الامريكية في تنفيذ ما وصفته بالمرحلة الاولى في مشروع يجعلها صاحبة اضخم شبكة للاتصالات الدولية الهاتفية.

يستغرق تنفيذ المرحلة الاولى خمسة اعوام، وقد وقعت جنرال اليكتريك لهذا الغرض عقدا مع كل من شركة التليفون والبرق الامريكية، وشركة الاتصالات السلكية واللاسلكية البريطانية (بريتش تليكوم) وشركة الاتصالات السلكية واللاسلكية الفرنسية (فرانس تليكوم).

تستهدف الشبكة الربط هاتفيا بين الولايات المتحدة وكندا واوروبا، مستخدمة في ذلك خطوط السرعة العالية لنقل الرسائل الصوتية واشارات الفيديو والمعلومات ويتم الاتصال بين متحدث وآخر باستخدام سبعة ارقام فقط.

مديونية

● في تحرك غير معهود في صندوق النقد الدولي الى ممارسة الضغوط على البنوك التجارية العالمية من اجل المزيد من التعاون في الاسراع في تنفيذ «خطة برادي» لتخفيف مديونية العالم الثالث.

جاء تحرك الصندوق الدولي مدفوعا بشكل خاص بما شهدته الارجنتين من اعمال عنف اقتصادية خاصة مهاجمة المتاجر ونهب مخزونها، وحذر المدير العام للصندوق، ميشيل كامديسوس من ان التقاعس في انتشال الدول المدينة من شأنه ان يقضي على الكثير من الديمقراطيات الناشئة، ويزيد مشاكل الدول المدينة بشكل بالغ الخطورة.

الأوزون

● الدرع الاوزوني الواقي لسكان الارض من آثار الاشعة فوق البنفسجية الضارة له ايضا اضرار تلوثية لم تكن في حسبان العلماء حتى الآن.

فقد اوضح فريق من العلماء الامريكيين ان غاز الاوزون المفيد في موقعه عند الطبقة العليا من الغلاف الجوي بشكل مصدر تلوث جوي ضار بالمحاصيل الزراعية عند هبوطه الى مستوى القشرة الارضية.

وكانت وكالة حماية البيئة الامريكية قد اوضحت خلال العام الماضي ان وجود غاز الاوزون قرب سطح الارض يخفض انتاج المحاصيل الامريكية بنسبة ١٢ في الثلاثة في العام. لكن فريق العلماء في معهد بويس تومسون الامريكي يرى ان الفاقد من المحاصيل الزراعية بسبب الاوزون يصل الى ثلاثة اضعاف التقدير الذي اصدرته وكالة حماية البيئة.

مع تأكيد طلاب بكين المضي في اعتصامهم

السلطات الصينية تفرض قيوداً جديدة على نشاطات المراسلين الاجانب

لندن - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
تابع المراقبون متابعة السقوط التدريجي لزعيم «الاعتدال» الصيني زياو زيانج، فيما تواصل قوات الامن البالغ عددها مائة وخمسين ألف جندي تقدما حثيثا باتجاه السيطرة الكاملة على العاصمة بكين. وقد اعلن الطلاب المعتصمون في ساحة تيان أن مين عزمهم على المضي في اعتصامهم واحتجاجاتهم ونظموا دوريات لحراسة «نصب الحرية» الذي اقاموه في الساحة تحسبا لمحاولات الحكومة هدمه.

من جهة اخرى تؤكد الاوساط المطلقة استعداد الحكومة الصينية لاتخاذ تدبير عنيف وشامل، ضد اعمال الاحتجاج، ويدللون على ذلك بتشديد الاحكام العرفية المفروضة على الصحافة التي بلغت حد خطر الاتصال بمواطنين عاديين.

صحيفة «الشعب» الصينية الرسمية استبعدت امس بشكل واضح اسم زعيم الحزب الشيوعي الصيني زياو زيانج من قائمة شملت زعماء بارزين في الحزب في اوضح اشارة من نوعها حتى الآن الى خسارة زياو في الصراع المرير على السلطة في الصين.

فقد ذكرت الصحيفة في تقرير عن قوات ارسلت الى بكين لتنفيذ الاحكام العرفية الزعيم دينج هسياو بينج كرئيس للجنة المركزية العسكرية، والرئيس الصيني يانج شانجكون كنائب رئيس اللجنة متجاهلة زياو الذي يأتي منصبه بعد دينج مباشرة بصفته نائبا اول لرئيس اللجنة.

وعلق دبلوماسي غربي ان «عدم ذكر اسم زياو يؤكد ما توقعناه جميعا انه لن يبقى في منصبه طويلا».

اما بالنسبة للطلاب الذين يتراوح عددهم بين ٢,٠٠٠ طالب في المساء وعشرات الآلاف في الظهيرة فيتسم سلوكهم بتحد تجاوز كل التحديات السابقة، وقد تجاهلوا اوامر صارمة اصدرتها السلطات يوم الاربعاء بازالة خيامهم من الساحة.

وقال بعض زعماء الحركة الطلابية انهم عازمون على الاستمرار في احتلال الميدان حتى ٢٠ يونيو (حزيران) الحالي على الاقل، وهو الموعد المتوقع لاجتماع البرلمان.

وفي هذه الاثناء يرابط حوالي ١٥٠,٠٠٠ جندي في مواقع رئيسية حول بكين لتنفيذ الاحكام العرفية واخلاء الساحة مع ان القوات لم تنتقل باعداد كبيرة الى وسط بكين حتى الآن.

صحيفة «الشعب» اشارت امس الى ان القوات اخذت تحتل مواقع في «اكثر من عشر مناطق رئيسية» تشمل المطار ومحطة السكك الحديدية ومكتب البريد والبرق.

اما عن اجراءات الحظر الجديدة المفروضة على وسائل الاعلام وهي فرض رقابة شبه كاملة على وسائل الاعلام الاجنبية تشمل منع اجراء احاديث مع المواطنين العاديين فهي اشد صرامة من الاجراءات التي اعلنت في ٢٠ مايو (ايار) الماضي والتي منعت الصحفيين الاجانب من اجراء مقابلات او التصوير في المؤسسات والمنظمات والمدارس والمصانع والمناجم والشركات والمناطق التابعة للحكومة.

وقال مراسلون غربيون امس ان تشديد الاحكام العرفية ربما يعني ان الحكومة تريد اخلاء الشوارع من الصحفيين في حال دخول الجيش الى العاصمة.

وقد ابلغ المتحدث باسم مدينة بكين دينج وايجون الصحفيين انه محظور عليهم تغطية «نشاطات محظورة» في العاصمة.

وقال وايجون الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي انه سيتم اتخاذ اجراءات ضد كل من ينتهك الاحكام العرفية، دون ان يذكر تفاصيل عن هذه الاجراءات.

وردا على بيان وايجو وصف نادي الصحفيين الاجانب في بكين القوانين الجديدة بانها «حالة تدعو الى الاسف من تقييد واضطهاد الصحافة».

لكن مراسلين غربيين بمن فيهم صحفيون يعملون لحساب شبكات تلفزيونية اكدوا انهم سيواصلون تغطية انباء المظاهرات والاحتجاجات والاعتصامات.

على صعيد آخر اعلنت السلطات الصينية امس انها الغت الاحتفالات التي كانت مقررة بمناسبة يوم الطفولة العالمي في ساحة تيان آن مين.

افادت صحيفة «تشاينا ديلي» انه سيتعين على الاطفال الاكتفاء بـ «يوم عطلة»، وهم سيحرمون من المهرجانات الغنائية ومسابقات الرسم والتلوين والاستشارات التربوية. التي كان من المقرر ان تجري في القصر الثقافي للعمال الواقع جنوب الساحة في الطرف الآخر لبوابة تيان آن مين.

الاطفال.. مع الطلاب في ساحة تيان آن مين

الحزب الياباني الحاكم يقر ترشيح اونو

طوكيو - ر: اقر المجلس العام للحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان ترشيح سوسوكي اونو وزير الخارجية رسميا لتولي منصب رئيس الوزراء.

وكان اونو (٦٦ عاما) قد قبل الترشيح في مكالمة تليفونية من باريس، حيث كان يحضر اجتماعا لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وقرر على الفور ان يعود من باريس الى بلاده لحضور مؤتمر خاص للحزب.

ومن المتوقع انتخاب اونو في جلسة برلمانية خاصة في وقت لاحق من الاسبوع الحالي ليصبح رئيس الوزراء التاسع عشر لليابان بعد الحرب العالمية الثانية.

الديكتاتور يجد من يؤويه

سان باولو (البرازيل) - ر: اعلن متحدث باسم الحكومة البرازيلية ان البرازيل منحت رسميا رئيس الباراجواي المخلوع الفريدو ستروسنر حق اللجوء السياسي.

ستروسنر كان الدكتاتور الاطول عهدا في حكم دولة امريكية لاتينية عندما اطيح به في انقلاب في اوائل فبراير (شباط) الماضي.

وذكر ريكاردو بدريرا المتحدث باسم الرئاسة في البرازيل ان قرار حق اللجوء نشر في الصحيفة الرسمية كاجراء شكلي ينهي قضية ستروسنر.

بوش أسف لاستقالة جيم رايت

الاغلبية الديمقراطية في الكونجرس تبحث عن قائد

واشنطن - وكالات الانباء: اصدر البيت الابيض امس بيانا باسم الرئيس جورج بوش اعرب فيه عن «الاسف» لاستقالة جيم رايت رئيس مجلس النواب من منصبه نتيجة للانتقادات التي تعرض لها بعد اتهامه بمخالفة لوائح الكونجرس الاخلاقية.

وكان جيم رايت وهو عميد الساسة الديمقراطيين قد اعلن يوم الاربعاء في مؤتمر صحفي انه قرر الاستقالة من منصبه كرئيس لمجلس النواب بمجرد انتخاب خليفة له ومن منصبه كعضو في مجلس النواب في نهاية يونيو (حزيران) الحالي بعد ٣٤ عاما امضاها في المجلس.

الرئيس الامريكي اشاد برايت ونوه بخدمته في الكونجرس بالرغم من الاتهامات التي وجهها رايت للحزب الجمهوري، والتي قال فيها ان الحملة التي وجهت ضده كانت انتقاما من رفض الاعضاء الديمقراطيين في الكونجرس التصديق على تعيين السناتور السابق جون تاور لتولي منصب وزير الدفاع.

هذا ونصح رئيس مجلس النواب زملاءه من اعضاء الكونجرس من الحزبين الديمقراطي والجمهوري بالابتعاد عن الحزبية في العمل السياسي وتجنب الانتقام السياسي المتبادل ووضع حد لما وصفه بـ «لاكل المسعور للحوم البشر» في الكونجرس.

من جهة اخرى سيعقد الاعضاء الديمقراطيون في مجلس النواب اجتماعا خاصا يوم الثلاثاء المقبل لاختيار رئيس جديد للمجلس ويتوقع ان يكون النائب توماس فولي من ولاية واشنطن. علما بان الاعضاء الديمقراطيين شنوا حملة غاضبة على الاعضاء الجمهوريين وعلى ادارة الرئيس بوش في اعقاب اعلان استقالة رايت.

ومما يذكر ان اللجنة التي حققت بقضية رايت والمؤلفة من ستة اعضاء ديمقراطيين وستة جمهوريين قد اتهمته بانتهاك انظمة الكونجرس في ادارة امواله ٦٩ مرة. مع انه نفى دائما ان يكون تعمد خرق هذه القوانين وكرر نفيه بشدة فجر امس ولكن الدعم الذي كان يتمتع به في الكونجرس كان يتقلص شيئا فشيئا الى حد انه بات عليه المفاضلة بين الاستقالة او اتخاذ تدبير تاديبي في حقه قد يؤدي الى اقالته.

واعتبرت اللجنة بصفة خاصة ان رايت وزوجته بيتي استفادا بطريقة غير ملائمة من هبات احد اصدقائهما وهو صاحب عقارات في مدينة فورت وورث (بولاية تكساس) ورأت ايضا ان رايت خالف القوانين التي تحدد المبالغ التي يمكن للبرلمانيين كسبها خارج الكونجرس عبر بيع كتابه «تأملات شخصية عامة».



رايت يودع منصبه.

الاتهامات اعلنت في ختام تحقيق استمر قرابة عام وبوشر به بناء على شكوى من مجموعة «كومون كوز» وهي منظمة تكافح الفساد والفوضى في الوظيفة العامة.

ويذكر ان منظمة «كومون كوز» قد تحركت بناء على اخطار من احد خصوم رايت السياسيين وهو نيوت جينجرتش - وهو عضو كونجرس من ولاية جورجيا - الذي انتخب اخيرا لمنصب نائب رئيس الاقلية الجمهورية في مجلس النواب والذي يشن حملة عنيفة على الديمقراطيين الذين يشكلون الغالبية في المجلس ويعتبرهم فاسدين جميعهم.

رئيس سري لانكا يطلب سحب القوات الهندية

كولومبو (سريلانكا) - وكالات الانباء: قال الرئيس السريلانكي رانا سينج بريماداسا امس انه سيطلب من الهند سحب جميع قواتها وعددها ٤٥,٠٠٠ جندي من الجزيرة بحلول نهاية يوليو (تموز) المقبل، وذلك خلال احتفال بوذي في احدى ضواحي العاصمة كولومبو.

التوصل الى حل وسط بين بينوشيه والمعارضة

سانتياجو (تشيلي) - وكالات الانباء: اعلن الرئيس التشيلي الجنرال اوجستو بينوشيه التوصل لاصلاحات دستورية مع المعارضة لتسهيل الانتقال الى الحكم المدني في العام المقبل.

وجاء في كلمة القاها ان بامكانه ان يعلن التوصل لتفاهم على ازالة النواقص والعيوب الدستورية.

المراقبون يتوقعون ان تسهل الاصلاحات التي ستطرح للاستفتاء في اغسطس (اب) المقبل عملية تعديل الدستور العسكري الصارم بمجرد تسليم بينوشيه السلطة لرئيس مدني منتخب يوم ١١ مارس (اذار) عام ١٩٩٠.

وتفاوض على هذا الاصلاحات ممثل العسكريين كارلوس سيريس طيلة اربعة اجتماعات خاصة مع زعيم المعارضة باتريشيو ايلوين طوال الاسبوع.

ومن ناحية اخرى اعلنت الشرطة التشيلية فجر امس اعتقال احد قادة الحزب الشيوعي المحظور لويس جوستافينو الذي كان متخفيا منذ حوالي سنتين.

وعلم من مصادر شيوعية ان جوستافينو الذي عاد سرا من المنفى خلال اغسطس (اب) ١٩٨٧ اتهم بالادلاء بتصريحات حول القوات المسلحة التشيلية اعتبرت ماسة بها.

المعارضة الفرنسية تعارض تخفيف قوانين الهجرة

باريس - ا. ف. ب: تدور معركة حامية في الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) بين الحكومة الاشتراكية والمعارضة اليمينية التي لم تعد تتردد في توجيه التهم الى الرئيس فرنسوا ميتران.

فخلال اربعة ايام من النقاشات الصاخبة لم يتبن النواب ليل الاربعاء - الخميس الا بندا واحدا من مشروع القانون الذي قدمته الحكومة حول موضوع الهجرة، وتلغي الحكومة بهذا القانون قانونا سابقا اكثر صرامة اقر في عهد حكومة رئيس الوزراء الفرنسي السابق جاك شيراك المحافظة (من ١٩٨٦ - الى ١٩٨٨).

وخوفا من ان يؤدي هذا القانون الجديد الى «هجرة يصعب ضبطها» ضاعف نواب اليمين منذ بداية النقاشات الاثنين الماضي من اللجوء الى الاجراءات لتأخير اقرار هذا المشروع وطرحوا اكثر من ٢٥٠ تعديلا.

وليل الاربعاء - الخميس طلب رئيس الكتلة الديجولية الجديدة برنار بونس التحقق من اكتمال النصاب القانوني، فيما قرر زعماء اليمين تقديم اقتراح بحجب الثقة عن الحكومة، وردت هذه الاخيرة بقرار يربط استقالتها بنتيجة التصويت.

من جهة اخرى تضاعفت الهجمات على شخص الرئيس الفرنسي في وقت يحظى فيه الرئيس ميتران ورئيس وزرائه ميشال روكار بشعبية واسعة مع اقتراب الانتخابات الاوروبية في ١٨ يونيو (حزيران). وشجب عدد من النواب الطابع الالزامي للقانون الجديد مؤكدين ان ميتران هو مصدره الحقيقي وليس وزير الداخلية بيار جوكس.

وكان رئيس الجمهورية السابق فاليري جيسكار ديستان قد شن هجوما على هذا الموضوع وشجب القرار الذي اعلنه ميتران في العاصمة السنغالية داكار حول الغاء ديون البلدان الاكثر فقرا لفرنسا.

اعمال العنف مستمرة في نيجيريا

لاجوس - (نيجيريا) - وكالات الانباء: تلقت الدوريات المشتركة للجيش والشرطة في نيجيريا اوامر باتخاذ تدابير استثنائية ضد المشاغبين في العاصمة النيجيرية بعد تفجر اعمال عنف معادية للحكومة الاربعاء الماضي ادت الى مقتل خمسة شبان.

واعلن المفتش العام لشرطة لاجوس احمد شادو ان الحكومة ستتبع «اسلوبا عسكريا لا هوادة فيه مع كل شخص يهدد الامن العام او يستهتر بقوانين البلاد». فيما تتناثر حطام السيارات المحروقة واكشاك التليفونات المحطمة واثار الدمار في انحاء متعددة من المدينة بعد تصاعد الغضب ازاء السياسة الاقتصادية للحكومة.


الفونسين الى الشمال مع منعم

لقاء آخر بين منعم والفونسين لبحث التسلم والتسليم

بوينس ايرس (الارجنتين) - وكالات الانباء: عقد رئيس جمهورية الارجنتين الحالي راوول الفونسين فجر امس (بتوقيت لندن) لقاء آخر مع الرئيس المنتخب كارلوس منعم في ظل الاوضاع الامنية والاقتصادية المتدهورة.

وذكر ان الرئيسين بحثا خطط التسلم والتسليم التي من شأنها ان تؤمن استتباب الامن والنظام.

وكانت آخر التقارير الامنية الواردة من انحاء الارجنتين امس قد اشارت الى تحسن نسبي ملموس على الوضع.

مؤتمر تاريخي للحلف الأطلسي خرج منه الجميع رابحين

كتبت صحيفة «جنرال انتسايجر» الالمانية الصادرة في العاصمة الالمانية بون تعليقا حول نتائج مؤتمر قمة الحلف الاطلسي الاخير في بروكسل، جاء فيه:

استطاع الحلف الاطلسي مرة اخرى ان يلعب دورا تاريخيا مهما يقوم على انتصار التعقل والتفهم، بحيث خرج الجميع من المؤتمر الاطلسي الذي عقد في بروكسل دون ان يشعر احد بأنه الخاسر.

واستطاع الحلف، ككل، ان يفوز تماما في استقراره الداخلي وامكاناته التفاوضية في الخارج، بحيث لم يسبق للحلف ان علق اهمية خاصة على وحدته الداخلية كما فعل الآن، ولم يشعر بالخسارة سوى الجهات التي تدعو الى استمرار الحرب الباردة او الذين ينزعون الى السلطة ويرون ان مصلحتهم الخاصة تكمن فيها، مع معرفتهم التامة بأنهم لن يستطيعوا الوقوف في وجه التيار مدة طويلة.

لم يقتصر الحلف الاطلسي في لقائه الاخير على اقرار صيغة بون السياسية التي تدعو اليها منذ سنوات طويلة في اطار نزع السلاح فقط، بل اكد ايضا على استمرار «مبدأ هارمل» الذي يقوم عليه الحلف منذ عام ١٩٦٧ القائم على اساس الدفاع الأمني والرغبة في نزع السلاح. كما يعتمد على استراتيجية الردع المدني وابقاء فكرة الدفاع طبقا لكل درجة من درجات التوتر.

اما بالنسبة لموضوع الصواريخ القصيرة المدى فقد اتخذت قمة الحلف الاطلسي حلا مناسبا، بعد ان شعر الجميع ان الخلاف حول هذا الموضوع لن يؤدي الى التوصل الى نتيجة ايجابية، إذ بدا، منذ بداية الامر، ان من الصعب استبعاد هذا السلاح عن طاولة المفاوضات ولا يمكن اتخاذ قرار نهائي بشأن هذه الصواريخ الا في اطار الأمن والتعاون المشترك.

وسواء تم استخدام صواريخ لانس القصيرة المدى او الصواريخ التي قد تخلفها، فان ذلك سوف يتقرر فيما بعد، فاذا قرر الغرب التخلي عن الاسلحة الاخرى فان ذلك يعني استبعاد هذا السلاح القصير المدى واعتباره «صفرا»، دون ان يعني ذلك تجريد اوروبا من الاسلحة النووية كما يخشى البعض.

وفي حال ضرورة الاحتفاظ به كنتيجة للمفاوضات مع الشرق، فان تجديده سوف يكون امراً محتوما في كل الاحوال.

وحتى حلول العام ١٩٩٢، هناك ثلاث سنوات، للتعرف على احد هذين الاحتمالين.

قد يتمخض المستقبل عن إزالة كل الاسلحة النووية من اوروبا، ولا شك ان من يدعو الى التخلي فيها حاليا يرمي الى تحقيق اهداف دعائية اوفردية، إذليس هناك اي احد على استعداد للتخلي عن ضمانة السلام والأمن المرتبطة بوجود الاسلحة النووية التي يمكن للجميع، بنا في ذلك الالمان، ان يعيشوا معها لا الاعتماد على اقامة استراتيجية سياسية - عسكرية قائمة عليها.

ان المفاجأة التي تمخض عنها مؤتمر قمة دول الحلف الاطلسي هي تقارب وجهات النظر الامريكية والالمانية الى حد كبير - الأمر الذي تحقق مع الرئيس بوش مباشرة حيث نجح الجانبان في ازالة الخلافات التي سادت العلاقات الامريكية - الالمانية خلال الاسابيع الاخيرة، بعد ان راجعت بون، ايضا، نفسها وتصريحات بعض المسؤولين فيها، وبعدما اتخذ المستشار كول مواقف واضحة وجريئة.

الأمر الذي ظهر بوضوح في بروكسل هو ان المانيا الاتحادية لا تستطيع ان تقوم بدورها في بناء اوروبا الجديدة بصورة مقنعة وفعالة، من غير وجود دعم قوي وواضح من حلفائها.

«جنرال انتسايجر»

بوش

كول

لبنان والعرب والتحدي الكبير

قالت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية في عددها الصادر امس ان النفوذ العربي في لبنان يواجه تحديا كبيرا بعد ما حزمت الدول العربية امرها وقررت ان تتدخل فعليا لانهاء مأساة لبنان.

واضافت «لوفيجارو» انه في حال فشل العرب في وضع حد للحرب في لبنان فان مصير هذا البلد المنكوب سيكون الانهيار الكامل الذي سيهدد من دون ادنى شك دولا كثيرة خصوصا تلك التي تعاطفت ولاتزال مع المحنة اللبنانية.

«لوفيجارو»

الحكومة المصرية تعلن الحرب على تجار المخدرات ومدمنيها

نشرت صحيفة «التايمز» تحقيقا من القاهرة بعث به مراسلها كريستوفر ووكر تطرق فيه الى الاجراءات الاخيرة التي اتخذتها السلطات المصرية ضد تجارة المخدرات وادمانها جاء فيه:

سرعان ما سيجد ملايين الزوار والسواح ورجال الاعمال الأجانب الذين يزورون مصر كل سنة ان تأشيرات الدخول التي يحصلون عليها ستحمل تحذيرا نصه: «الاعدام عقوبة تجار المخدرات ومهربيها». ويشكل هذا جزءا من حملة شاملة جديدة ضد مشكلة المخدرات الخطيرة.

إذ ان وزير العدل فاروق سيف النصر الذي أعلن عن ذلك يوم الثلاثاء قال ان سبعة وعشرين شخصا تقرر اعدامهم بموجب القانون الجديد وسوف تحال الأحكام التي صدرت بحقهم الى المفتي الأعلى في مصر - وهذه هي احدى آخر المراحل قبل تنفيذ الحكم.

وقال زير العدل الذي يتعاون في هذه المسألة مع وزير الداخلية اللواء زكي بدر ان جلسات المحاكم ستمدد خلال فصل الصيف للمساعدة في عملية متابعة القضايا المرتبطة بالمخدرات، كما انه سيتم تنظيم دورات مركزة خاصة في التشريعات الجديدة لمحاربة المخدرات وتجارتها يحضرها المحامون وممثلو الادعاء والقضاة رجال الشرطة ومسؤولو الجمارك.

وبموجب القانون الجديد الذي لاتزال الاجزاء الاخيرة منه في انتظار مصادقة مجلس الشعب، ستزداد عقوبة السجن لجرائم المخدرات كما ستبدأ الغرامات من حوالي ١٣ الف جنيه استرليني بدلا من حدها الحالي وهو اكثر من الف بقليل.

وسوف يتم ادخال نصوص تمكن الحكومة من تأميم اي اراض تستخدم لزراعة انواع النباتات التي لها علاقة بالمخدرات.

وتبعا لما يقوله الرسميون فانه سيتم تطبيق عقوبة الاعدام على نطاق واسع كما انها ستستخدم ضد الاجانب والمصريين على السواء.

وقد دفع الحكومة الى اتخاذ هذه الاجراءات الجديدة الأرقام الاخيرة التي تبين ان الشرطة المصرية صادرت في العام الماضي ٧٣٥ رطلا من الهيروين بالمقارنة مع ١٧١ رطلا في العام ١٩٨٧.

وتخشى الشرطة ان يكون هناك عشرة اضعاف تلك الكمية تدخل البلاد عن طريق التهريب بمختلف الوسائل التي يلجأ اليها المهربون.

ويقدر الخبراء الطبيون ان حوالي ثلاثين الف مصري يدمنون تعاطي الهيروين. وكجزء من الحملة الرسمية ضد المخدرات بدأت الصحف الرسمية وشبه الرسمية تسلط الأضواء الآن على المآسي والكوارث والأهوال التي تنجم عن تعاطي المخدرات على انواعها.

«التايمز»

الحكومة الصينية انتصرت على الطلاب

علقت صحيفة «الشعب» الصينية على التحركات التي قام بها الطلاب في الصين الشعبية فقالت «ان الحكومة احسنت صنعا عندما تراجعت عن قرار التصدي للطلاب بالقوة وتركتهم يواصلون تحركهم الى ان يتعبوا ويقرروا العودة الى مدارسهم».

واضافت الصحيفة ان هذه الخطة نجحت اذ أيقن الطلاب اخيرا ان التظاهرات والمسيرات لم تعد تجري بعد ما قرر زعماء الحزب الشيوعي مساندة زعيم الحزب ورئيس الحكومة مما ادى الى الحاق هزيمة بدعاة الاعتدال داخل الحزب.

«الشعب»

ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن ردود الفعل على الاعتداءات الهمجية التي قام بها المستوطنون الاسرائيليين في قرية كفل حارث في الضفة الغربية والتي اسفرت عن سقوط فتاة واصابة العديد من ابناء القرية.

اما المواضيع الأخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

● مجلس مستوطنة ارئيل يفرض على العمال العرب بطاقات لتمييزهم.

● المستوطنون قتلوا الفتاة، واطلقوا النار على حمار بين عينيه بحجة الدفاع عن النفس.

● مجموعة المستوطنين دخلت الى القرية واحرقت، وحطمت وضربت، وقتلت.

● المستوطنون اطلقوا النار على برج المياه في وسط القرية، وقتلوا الفتاة التي كانت تنظر اليهم من النافذة.

صندوق النقد الدولي يتوقع انتعاش اقتصادي في اسرائيل حتى نهاية السنة.

● السلطات الاسرائيلية تعتزم طرد المواطنين ابناء الأراضي المحتلة، الذين لا يحملون تأشيرات بقاء وخاصة النساء المتزوجات من ابناء المنطقة.

● وزير الخارجية السوفياتي يقول، اقتراح شامير مهم وهناك ما يمكن التفاوض عليه.

● رابين يقول: من المحتمل ان تكون هناك تنظيمات يهودية محلية في الاراضي المحتلة.

● رابين يلخص عدد الاصابات في الانتفاضة، ويقول ان عدد القتلى ٤٧٢ والجرحى عشرة آلاف، بالاضافة الى ٣٥ الف مواطن دخلوا السجون.

● اصابة اسرائيلية بجراح في حلحول، واعتقال اربعين مطلوبا في الضفة.

● منظمة اليونسكو تدعو الى فتح المدارس في الاراضي المحتلة فورا.

● الهستدروت تندد باقامة اماكن لتجميع العمال العرب في بيتحتكفا.

● اجتماع جماهيري سيعقد ضد ممارسات المستوطنين في الاراضي المحتلة.

● المحكمة العليا ترفض التماس «أمناء جبل البيت» لاجراء مسيرة في البلدة القديمة في يوم القدس.

وتحدثت صحيفة «دفار» في افتتاحيتها عن ممارسات المستوطنين، والجرائم التي يرتكبونها في الاراضي المحتلة، وقالت ان المستوطنين الذين يقيمون في «قبر يوسف» بنابلس، هاجموا قرية عربية واشعلوا النار في حقولها وبيوتها واطلقوا الرصاص وقتلوا المواطنين ومن القتلى فتاة في السادسة عشرة.

وقالت الصحيفة: لو ان هذه العملية حدثت في مستوطنة اسرائيلية لقامت الشرطة على الفور بمحاصرة المئات واعتقال العشرات من العرب الى ان تجمع الأدلة والاثباتات الكافية لتقديم لوائح اتهام، لكن بما ان الموضوع يتعلق بمقتل فتاة عربية، فقد تقاعست الشرطة عن القيام بواجبها.

اما صحيفة «هارتس» فقد تحدثت عن تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي في هذا الشأن وقالت ان شامير، رفض تمكين المستوطنين من وضع قوانين خاصة بهم، وتجاهل قوانين الدولة، لكنه في الحديث نفسه اظهر تفهما كبيرا للضائقة التي يعيشها المستوطنون بسبب الانتفاضة، وبذلك يكون رئيس الوزراء قد طرح امرين متناقضين كليا، كذلك رفض شامير تهجمات المستوطنين على ضباط الجيش وجنوده. وقال: يجب منع حدوث مواجهة بين اليهود انفسهم.

صحة الاذن

الاذن تؤثر على عدة وظائف حيوية في جسم الانسان

الضوضاء تسبب الصمم وتعرقل وظائف القلب والجهاز الهضمي والغدد الصماء

الضوضاء هي احدى مشاكل العصر وامراضه . وهي من اكثر المشاكل الصحية والتربوية التي لا تقيم التقييم الكافي الصحيح بالنسبة لخطورتها على الصحة العامة للافراد .

وهي ليست مجرد احساس بالضيق وعدم الراحة التي يشكو منها الشخص الذي يتعرض لها ولكن تأثيرها يتعدى ذلك الاحساس لكي يشمل عدة اجهزة بجسم الانسان .

من الشائع ان الضوضاء لها تأثيرها الضار على الاذن وبالاصح على سمع الشخص الذي يتعرض لها ولكن بالبحث العلمي ثبت ان للضوضاء تأثيرها على عدة وظائف حيوية بجسم الانسان . فعن طريق تأثير الضوضاء على العصب السمعي ينتقل هذا التأثير الى مراكز معينة بالمخ والتي تتصل بدورها ببعض مراكز الجهاز العصبي اللا ارادي وهذا بدوره يؤدي الى بعض التغييرات بحدقة العين وضغط الدم وانتظام ضربات القلب والاوعية الدموية . كذلك له تأثيره على الحركات العضلية اللا ارادية للجهاز الهضمي كالمعدة والامعاء .

كذلك ثبت انه عن طريق اتصالات الغدة النخامية بمراكز اخرى بالمخ فان بعض الاشارات تصدر للغدة الدرقية والغدة فوق الكظرية وبالتالي تؤثر في افرازات هرمونات تلك الغدد .

مما ذكرنا نجد ان الضوضاء لا يتوقف تأثيرها على مجرد الضيق والازعاج وعلى قدرة التحدث بين الافراد فقط بدون متاعب ولكن يتعدى تأثيرها ليشمل بعض الوظائف الحيوية المهمة بالجسم . وكما هو معروف فان تأثير الصوت يعتمد اساسا على شدته (ويقاس بالديسيبل) وعلى تردده (سيكل ثانية او هرتز) .

● انواع الضوضاء

بالنسبة للضوضاء التي عادة ما يتعرض لها الانسان هي بصفة عامة نوعان :

(١) النوع الاول : ومثاله صوت نفير السيارة وصوت طلقات الاسلحة النارية والصافرات العالية وخصوصا ما يحدث فجأة وبصورة متكررة ببعض سماعات الستريوات وكذلك بعض الاصوات الموسيقية الحادة كالتي تسمى « بالبوب ميوزيك » . وتتميز هذه الضوضاء بأنها عالية الشدة وعالية التردد ولكن لفترة وجيزة جدا (جزء من الثانية او عدة ثوان) .

(٢) النوع الثاني : ومثاله تلك الضوضاء في ساحات الطائرات ومصانع الغزل والنسيج ومصانع الحديد والصلب ومعظم الصناعات التي يتعرض فيها العامل لنسبة عالية من الضوضاء . كذلك في بعض النوعيات من اجهزة التكييف في اماكن العمل والمنازل والتي تصدر عنها ضوضاء عالية . وهذا النوع من الضوضاء يتميز بانه عالي الشدة ولكن تردده ليس بالدرجة العالية ويتعرض له الشخص لمدة طويلة (ساعات مثلا) .

والنوع الاول شائع الضرر ومن الممكن ان نقول ان المجتمع بصفة عامة منتبه لتأثيره الضار وعليه فمعظم القوانين والاجراءات تحاول ان تحمي الفرد من اثره على الصحة العامة .

واما النوع الثاني فهو ما يلزم اعادة التنبه على اثره الضار والتحذير من عواقبه .

● الخطر .. الصامت ..!

وتأثير الضوضاء على سمع الانسان يأتي تدريجيا وهنا تكمن الخطورة حيث ان فقد السمع يأتي بطريقة غير ملحوظة وغير محسوسة فالشخص لا ينتبه الى ضعف السمع خلال بضعة ايام او اسابيع معدودات ولكن بعد سنوات من التعرض للضوضاء يلاحظ الشخص ان فقد السمع اصبح محسوسا واصبح يمثل عائقا اجتماعيا خطيرا بالنسبة له .

وتأثير الضوضاء على السمع ينقسم الى شقين اساسيين :

اولهما الضعف المؤقت والذي يزول تدريجيا (خلال ساعات قليلة) في فترة الراحة بعيدا عن الضوضاء .

والنوع الثاني هو الضعف المستديم وهو غير قابل للشفاء نظرا لتلف الخلايا العصبية للاذن الداخلية تدريجيا . وهذا النوع يحدث خلال عدة سنوات .



● البحوث تؤكد ..

وتجدر الاشارة الى البحث العلمي الذي اجري على عمال الغزل والنسيج [قامت باجرائه كلية طب الازهر] وشارك فيه ٢١٨ فردا يمثلون نموذجا للعمال المعرضين للضوضاء في مكان العمل ومجموعة اخرى ضابطة تماثل المجموعة الاولى في السن والجنس تم اختيارها من بين الموظفين والعاملين الاداريين بنفس المصنع لغير المعرضين للضوضاء .

والغرض من هذا البحث يتلخص في دراسة تأثير الضوضاء على مستوى السمع . وقد تم اولا قياس شدة الضوضاء ومكوناتها داخل صالة العمل باستعمال مقياس مستوى الصوت في اماكن وجود العمال اثناء عملهم ليسجل شدة التعرض الحقيقية . كذلك اشتمل البحث على الفحص الاكلينيكي (السريري) للانف والاذن والحنجرة وعلى تدوين بيانات كل فرد كاملة من حيث مدة التعرض للضوضاء بالسنين والسن والجنس . وتم قياس سمع كل فرد .

● النتائج ..

(١) تبين من دراسة نوع وشدة الضوضاء داخل صالة العمل ان هذه الضوضاء من النوع المستمر والذي يتميز بطاقة كبيرة في الترددات المنخفضة [٥٠٠ هرتز] وكانت شدة الضوضاء تتراوح بين ٩٠ و ٩٥ ديسبل ومتوسطها ٩٢,٤ ديسبل .

(٢) ان ضعف السمع يزداد تدريجيا مع زيادة فترة التعرض للضوضاء وان هذا الضعف يبدأ عند الترددات العالية ٣٠٠٠ ، ٤٠٠٠ ، ٦٠٠٠ ، هرتز وخاصة عند ٤٠٠٠ هرتز وهي اولى الترددات التي يظهر عندها تأثير الضوضاء الضار على السمع وعليه يجب الانتباه لحدوث ضعف في السمع عند تردد ٤٠٠٠ كاشارة على بداية التأثير الضار . ويمتد الضعف تدريجيا اذا استمر التعرض للضوضاء الى الترددات الاخرى الاعلى (٨٠٠٠ مثلا) والاقل ٥٠٠ ، ١٠٠٠ ، ٢٠٠٠ هرتز .

(٣) لوحظ ان التعرض لمدة عشر سنوات واكثر يمثل اقصى ضعف في حدة السمع وللاسف فان الصمم الناتج عن هذا التأثير هو من النوع غير القابل للعلاج وفي الغالب يكون مصاحبا بطنين في الاذن الامر الذي يزيد المشكلة تعقيدا ويؤثر تأثيرا ضارا وغير مستحب صحيا واجتماعيا ونفسيا عند هؤلاء الافراد .

(٤) من الوجهة الاحصائية لوحظ انه لا يوجد اختلاف واضح بين الذكور والاناث في مقدار الفقد المستديم للسمع نتيجة التعرض للضوضاء .

(٥) ان نسبة الاصابة بالتهابات الاذن الوسطى بين العمال المتعرضين للضوضاء كانت اكبر من تلك في المجموعة الضابطة . وقد يفسر ذلك بزيادة تعرض العمال لغبار القطن وبالتالي زيادة نسبة الاصابة بالتهابات الانف والحلق مما ينتج عنه زيادة التهابات الاذن الوسطى .

(٦) ان التهاب الاذن الوسطى عند العمال المتعرضين للضوضاء يسبب زيادة في فقد السمع وخاصة في الترددات المنخفضة وهذه النتائج تخالف الاعتقاد السائد بان التهاب الاذن الوسطى المزمن يحمي الاذن الداخلية من تأثير الضوضاء الضار .

(٧) بالنسبة لتأثير الضوضاء المؤقت على السمع توصل البحث الى انه اذا قلت فترة التعرض للضوضاء وزادت فترة الراحة بعد العمل فان من شأن ذلك ان يقلل نسبة الفقد المؤقت في السمع عند العامل .

● توصيات البحث :

لوحظ من هذه الدراسة ان كلا من العمال والادارة يتجاهلون او يجهلون التأثير الضار للضوضاء على مستوى السمع .

كذلك لوحظ عدم وجود برنامج محكم للوقاية من تأثير الضوضاء . وقد اوصى البحث بالآتي :

- قياس دوري لمستوى الضوضاء في صالات العمل ويفضل الا تصل في اي من الاحوال لمستوى اكثر من ٨٠ ديسبل .
- تقليل مستويات الضوضاء الناتجة عن الماكينات وذلك باختيار الحديث منها ذات الضوضاء الاقل وصيانة القديم باستمرار .
- يفضل استعمال واقيات الاذن التي تلبس على الرأس وتحيط بالاذن كاملة حيث انها اكفأ واسلم صحيا من استعمال سدادات الاذن بانواعها سواء كانت قطنية او اسفنجية او مطاطية او بلاستيكية حيث انها لا توفر الحماية الكافية للاذن من الضوضاء .
- الاهتمام بالفحص الطبي قبل تعيين العامل في اماكن الضوضاء واستبعاد المصابين بالتهابات الاذن الوسطى كذلك المصابين بنسب معينة من فقد السمع حتى لا تتفاقم الحالة .
- عمل فحص دوري للاشخاص المعرضين ويكون سنويا على الاقل ويشمل هذا الفحص المقياس السمعي .
- اعتبار اقصى مدة للعمل في اماكن الضوضاء ٨ ـ ١٠ سنوات على الاكثر وبعدها ينقل العامل الى نوعية اخرى بعيدا عن الضوضاء .

● ماذا بعد ..؟

هذا ولا شك ان للموضوع جانبه السلوكي والتربوي ومن المهم بمكان ان نربي الصغار والنشء على اهمية الهدوء والتنبيه على مضار الضوضاء في حياتنا العامة وخطورتها العامة وخطورتها على الصحة العامة .

د . محمد ابو الخير

الضوضاء قد تسبب الصمم

الانف وحاسة الشم

الرياض ـ مكتب « الشرق الاوسط » من نهال العمري :

برغم اعتمادنا الكبير على حاسة الشم لم ندرك بعد اهمية هذه الحاسة . والدليل على ذلك ما اثبتته الدراسات حول اعتماد الانسان على الشم وانه يقل ويضعف مع مرور الوقت . ويرجع ذلك لاعتماد الانسان على حاسة النظر لانها الاسهل والادق لدى الحكم على شيء ما .

الدكتور ملحم سمارة اخصائي جراحة الراس وتجميل الوجه واستشاري الانف والاذن والحنجرة بالعيادات الاستشارية بالرياض يقول لـ « الشرق الاوسط » :

« اذا ما قارنا الانسان بالحيوانات الاخرى فاننا نجد ان اعتماده على حاسة الشم قد قل . والسبب في ذلك ان الحيوانات وبخاصة الزواحف والبحرية تعتبر هذه الحاسة من عوامل البقاء . وتعتمد عليها اعتمادا كليا من اجل ايجاد الطعام والمخبأ والحماية من الحيوانات الاخرى المعادية . بينما الانسان يعتمد بطبيعته على حاسة النظر وذلك منذ آلاف السنين حتى قل اعتماده على حاسة الشم » .

ولكن هل هذا يعني ان حاسة الشم لدى الانسان لا تعد مهمة وانه يمكنه الاستغناء عنها ؟ على العكس فالانسان مهما اهمل حاسته هذه وهي حاسة ضرورية في حياته ، ولها دورها البارز في معاونته على التنقل والتعايش والتحرك من مكان الى اخر . اضافة الى ذلك يقول الدكتور سمارة : « ان الانسان وبرغم قلة اعتماده على حاسة الشم لم يقلل من استخدام الانف نفسه . ذلك لان للانف وظائف كثيرة ضرورية للعيش الطبيعي . وليست قلة الاستخدام من العوامل الوحيدة التي ينتج عنها ضعف القدرة على الشم » . يقول الدكتور ملحم : « ان هنالك دراسات علمية تؤكد ضعف حاسة الشم لدى الانسان مع تقدمه في العمر اي بعد بلوغه عقده الخامس وحتى السابع . ويضيف ان الانسان يستطيع ان يعيش بدون القدرة على الشم الا انه يتأثر اجتماعيا وعاطفيا وبالتالي تتأثر شهيته ومدى استمتاعه بتناول بعض الاطعمة اضافة الى الروائح الطيبة والعطور المختلفة » .

والسؤال الذي يقفز الى الذهن فورا هو كيف يقلل الانسان من استخدام حاسة الشم وهو يقوم باستخدام انفه والتنفس يوميا وبطريقة تلقائية .؟ الدكتور سمارة يقول : « ان لكل حاسة من حواس الانسان خصائصها ومميزاتها ولكن حاسة الشم التي هي احدى الوظائف المهمة للانف تموت بطريقة طبيعية واذا كان الانسان يتنفس طبيعيا . اذ ان هنالك دراسات عن بعض من الحالات المرضية التي يضطر بسببها المريض ان يتنفس من القصبة الهوائية وذلك عند استئصال الحنجرة . في حالة المريض هذا نجده قادرا على الشم لان عملية الشم ليست بحاجة الى دفع الهواء بقوة الى الانف بل تحدث عن طريق الانتشار وهذه عملية ليست بحاجة الى التنفس المباشر من الانف » .

ويضيف الدكتور سمارة : « ان الاعصاب المسؤولة عن حاسة الشم تتغير وتتجدد اذا تعرضت للتلف بعكس الاعصاب الموجودة في الحواس الاخرى وهذه هي احدى خصائص حاسة الشم . ويعطي الدكتور مثلا لاحدى الحالات التي فقد فيها المريض القدرة على الشم الا انه استعاد قدرته هذه بعد مضي فترة تجددت خلالها الاعصاب المسؤولة عن الشم » . ويقول الدكتور سمارة : « ان على الانسان ان يتفهم ويتعرف على كل عضو من اعضاء جسمه وعمله ولكن ليس بالضرورة ان يتداخل بالتفاصيل وهذا ما ينطبق على الانف . فالانف موجود وبشكل بارز في منتصف الوجه وانه يعطي الوجه طابعا مميزا واننا اذا نظرنا الى الانف في بعض الحالات تعرفنا على جنسيته واصل صاحبه . إذ ان هناك الانف الاسيوي والاوروبي والى ذلك . كما ان هناك الانف الجميل والانف الكبير والطويل والقصير وكلها اشكال ومظاهر تؤثر على شخصية صاحبه وتعطيه بعض الخصائص التي تميزه » .

وكما ذكرنا مسبقا فللانف وظائف اخرى غير الشم ومنها تنقية الهواء من الغبار والاوساخ والميكروبات وتبريد وتسخين الهواء وزيادة الماء في الهواء (ترطيبه) وبالتالي فان عدم القدرة على التنفس بشكل طبيعي لها نتائج سلبية عديدة ابرزها الامراض والحالات التالية : ارتفاع في ضغط الدم ، الارق في الليل والشعور بالنعاس اثناء النهار ، التوتر والنرفزة ، التشخير ، تسوس الاسنان ، وتغيير شكل الوجه لدى الاطفال ولهذا يقول الدكتور سمارة : « ان على الانسان التأكد من قدرته على التنفس الطبيعي لخطورة الحالات المذكورة واهمية معالجتها والتخلص منها » .

ولكي نوفي الانف حقه يجب ان نركز بعض الشيء على احدى وظائفه الرئيسية وهي عملية الشم التي يقول عنها الدكتور سمارة « انها من العمليات الصعبة والمعقدة جدا اذ ان بعض الافرازات الكيميائية المسؤولة عن بعض وظائف الشم لم يتم التعرف عليها طبيا وعلميا الا منذ حوالي عشر سنوات » والسبب على حد قوله يرجع الى عدم اهتمام الباحثين بهذه الحاسة وبالتالي عدم تخصيصهم الوقت الكافي لدراستها والبحث عنها .

ويمكن تلخيص عملية الشم على النحو التالي :

عندما يدخل الهواء الى الانف مع كل شهيق فانه يمر في الغالب في « المصاخات » (وعددها ثلاثة) والغشاء المخاطي المتواجد عليها والذي من مهامه تصيد ذرات التراب ومنعها من الوصول الى الرئتين . ويحمل الهواء معه في رحلته هذه روائح مختلفة يلتقطها الغشاء المخاطي الشمي (يحتوي على خلايا شمية) بمجرد ملامسة الهواء .

وكما هو معروف فان رائحة المواد تنتقل عبر الهواء بواسطة تنقل جزئياتها المتواجدة عادة في الهواء . وهكذا وحين تتم الملامسة بين هذه الجزئيات والغشاء الشمي تقوم خلايا معينة في الغشاء بتفريغ دفقات عصبية في الألياف لتصل بعد ذلك الى المخ الذي يقوم بدوره وبعد مسيرة معقدة بايصال الدفقات المرسلة الى جزء يعرف بقرن أمون حيث يتم تمييز نوع الرائحة ومصدرها حسب معرفة الانسان وادراكه .



نقطة ضعف.. السيارات..!



المتوقع ان تزود اولا بعض موديلات BMW للخريف القادم بهذا الجهاز.

● هل تعرف ما هي نقطة ضعف السيارات والشاحنات..؟ خبراء المصنوعات المتحركة يقولون انها العجلات.. وهم يذهبون الى ذلك على ضوء معدل حوادث المرور الناجمة عن انقلاب السيارات عقب انفجار احدى عجلاتها. ويروح ضحية هذه الحوادث عدد كبير من الناس سنويا.

اليوم بامكان تغلب العالم على هذه العقبة ويرجع الفضل في ذلك الى جهاز دقيق كشاف يقوم بانذار سائق المركبة عند ادنى تغير يطرأ على ضغط الهواء داخل اطار العجلة والذي يمكن ان يعقبه الانفجار المحتم ويؤدي هذا الجهاز عمله ببث اشارات لاسلكية يستلمها هوائي مثبت في شاسيه السيارة.

الجهاز الجديد جرى انتاجه في مختبر سيارات BMW الالمانية الغربية. والملفت للنظر ان الجهاز الجديد يميز بين الارتفاع الطبيعي لضغط الهواء داخل اطر العجلات وبين ارتفاع الضغط فيها اثناء استعمال الكابح وارتفاع الضغط الذي يمكن ان ينتهي بحادث انفجار. على ضوء هذا التطور العلمي، يتوقع خبراء المرور ان تنخفض نسبة الحوادث اذا ما عمم استعمال هذا الجهاز في السيارات كافة. ومن خصائص الجهاز الجديد ايضا قدرته على ضبط وزن الحمولة القصوى المناسب لكل شاحنة، وما يتعلق بالسرعة القصوى المناسبة لضغط اطر العجلات. ومن



الحلمة.. الغاوية..!

● اذا ما اصر طفلك الرضيع على مواصلة البكاء، لا تلقي فمه بتلك «الحلمة الخاوية» او ما يسمى في بعض الاقطار العربية بـ «المصاصة». الباحثة البريطانية مارجوري بانيارد المتخصصة بحقل المعالجة الكلامية تحذر من ان استعمال الحلمة الخاوية كوسيلة تهويمية اقناعية لغرض اسكات الرضيع قسرا يمكن ان يؤدي الى تعريض الطفل لمتاعب في النطق لاحقا. كما يحتمل ان تتعثر صحة الاسنان واللثة وربما يزداد خطر اصابة الفم بالتلوثات الجرثومية، وهذا بدوره يمكن ان يجر الى احداث نوبات الاسهال الخطرة. من ناحية اخرى، جاءت نتائج الدراسة الخاصة بهذا الموضوع والتي اشرفت على تنفيذها الباحثة بانيارد ان الاطفال الذين اجبروا على استعمال الحلمة الخاوية ظهر انهم يعانون من اضطرابات في النوم والارضاع او التغذية. وفي هذا الصدد تنصح الباحثة بانيارد الآباء والامهات بالكف عن استعمال الحلمات الخاوية واستبدال هذه الممارسة بفهم غريزة الطفل باحتضانه تارة واللعب معه تارة او سقيه الماء او توفير اللعب المناسبة لعمره كي يتسلى بها. فالطفل يمتلك كيان وذهن متكامل ويحب انجاز اشياء كثيرة على الرغم من طفولته..!

قاهر الشحوم.. وأمراض القلب

● وافقت الادارة الامريكية للغذاء والدواء (FDA) على استعمال دواء «لوبيد» من اجل التخفيف من مخاطر امراض القلب الناتجة عن انسداد الشريان التاجي، اضافة الى استعمالاته كدواء ناجع في تخفيض نسبة الشحوم والكولسترول في الدم.

وقد تم ذلك بعد البحوث الطبية التي دامت ٥ سنوات والتي جرت في هلسنكي عاصمة فنلندا وهو البلد الذي يعاني الكثير من سكانه من هذا المرض الوبيل. وقد اظهرت نتائج هذه البحوث بان «لوبيد» يخفض مخاطر النوبات القلبية المميتة وغير المميتة وذلك بنسبة ٣٤٪. كما ان هذه النسبة ارتفعت الى اكثر من ٥٠٪ في السنتين الاخيرتين من الدراسة.

ويعمل «لوبيد» بطريقة زيادة البروتين الحامل للكولسترول المسمى البروتين الشحمي العالي الكثافة (HDL) والذي يدعى كذلك بـ «الكولسترول الحسن» الذي يحمي الجسم من انسداد الاوعية الدموية وخصوصا شرايين القلب، فهو يعمل كمزيل لترسبات الكولسترول في الدم او من على بطانة الاوعية الدموية فينقلها الى الكبد الذي يحطمها ويطرحها الى الخارج.

ويقوم لوبيد بنفس الطريقة بتخفيض الانواع الاخرى الضارة من الكولسترول التي قد تسبب انسداد الشريان التاجي.

عظام من.. السيراميك



● بعد النجاح الساحق الذي حققه اليابانيون في عالم صناعة السيارات والكومبيوترات والادوات الدقيقة يستعدون اليوم لتصنيع «العظام البشرية» على مختلف اشكالها..! والعظام الجديدة مادتها السيراميك المطور وهو اشد قوة من العظام ينتج من فسفورات الكالسيوم ومسحوق السليكون. وميزة هذا النوع من السيراميك انه مطاوع يمكن ان يأخذ هيئة الشيء المطلوب كفقرات الظهر او اضلاع الصدر او عظام الفك، ومن خصائص هذه المادة الجديدة انها ذات نشاط بيولوجي يمكنها من الالتحام ببقية العظام البشرية. الباحث تاكاو يامامورو رئيس وحدة جراحة العظام في جامعة كيوتو اليابانية ذكر انه تمت بنجاح معالجة حوالي ٢٠٠ مريض بعظام السيراميك، وان التجارب الاولية بدأت منذ عام ١٩٨٢ في هذا المضمار. ويأمل الجراح يامامورو ان ينتشر استعمال هذه المادة على نطاق عالمي واسع. ومما يذكر ان المريضة الاولى التي استفادت من هذه الطريقة سيدة يابانية عمرها ٥٦ عاما كانت تشتكي من سرطان الثدي الذي امتد الى عمودها الفقري وأصابها بالشلل. على اثر ذلك، نجح الجراحون في ازالة الورم السرطاني واستبدلوا الفقرات المصابة بفقرات اصطناعية (فقرتان ونصف. وعلى الرغم من مضي ست سنوات على عمليتها هذه، لاتزال هذه السيدة على قيد الحياة تتمتع بقدر جيد من الصحة حسب ما ذكر الجراح يامامورو.



يقدمها د. حسام الدين الراوي

آلام..

● انا فتاة في الخامسة عشرة من عمري. اكتب اليكم بعد ان اعياني الالم.. الم الدورة الشهرية. كل شهر ينغص علي حياتي ويضطرني الى الرقود في الفراش. آلام في اسفل الظهر واسفل البطن وغثيان واضطرابات في الامعاء. هل انا مصابة بمرض خطير دون ان ادري..؟ الطبيبة التي سألتها عن حالتي تقول هي آلام الدورة الشهرية. فهل كل الفتيات يعانين بنفس الدرجة من القسوة..؟ ما سبب شدة الالم وكيف اتمكن من الهروب منه..؟ وما هي العلاجات المتوفرة لمثل هذه الآلام..؟ ارجو ان لا تهملوا رسالتي..

ابنتكم ف.
الطائف ـ المملكة العربية السعودية

ـ معظم الفتيات يشعرن بشيء من عدم الراحة عند ابتداء الدورة الشهرية لأول مرة، الا ان الاحصاءات في هذا المضمار تشير الى امكانية اشتداد حدة الالم والاعراض الاخرى لدى فتاة واحدة من بين كل اربع فتيات. وقد تتأزم الحالة كثيرا وحينذاك يشخصها الاطباء بعسر الحيض. وعسر الحيض نوعان اولي وثانوي. فالأولي لا يسببه مرض خطير كامن والاعتقاد السائد ان ما يؤدي الى الشكوى منه ذلك الافراز المفرط في الرحم لمادة شبه هورمونية تدعى بروستوجلاندين. فالذي يحصل هنا ان هذه المادة تهيج جدران عضلة الرحم فتضطرها الى التقلص والانقباض بشدة ايام الحيض فيتولد عن ذلك احساس بالالم في البطن واسفل الظهر. وفي هذا الصدد نذكر ان من اعراض عسر الحيض هنا علاوة على الالم الشديد، الرغبة بالخلود الى الفراش والصداع والغثيان والتقيؤ والاسهال او الامساك والارهاق والشعور بالكآبة. ونحن نعتقد ان شكواك من نوع عسر الحيض الاولي. وبوسعك تخفيف حدة الالم باستعمال الحبوب المسكنة مثل باراسيتامول حبتين تتناوليهما مع قليل من الطعام والشراب ويمكن ان تعيدي الجرعة كل ست ساعات على مدى يومين او ثلاثة ايام. وتجد بعض الفتيات راحة في احتساء شاي البابونج عدة مرات في اليوم لأن فعله ملطف للتشنجات. والاستحمام علاج طبيعي يساعد على استرخاء العضلات والانسجة المحتقنة. واذا كان لا بد من الخلود الى الفراش، يمكنك ان تستعملي كيس مطاط مملوء بماء ساخن تضعيه بمحاذاة جدار البطن او اسفل الظهر وهذه طريقة تسكن الالم موضعيا. وهناك من الفتيات من يجدن راحة في استعمال بعض الحبوب ذات التأثير الاقوى والتي يرمز اليها بالحروف الانجليزية NSAID. وعلى الرغم من انها توصف لمن يشتكي من آلام المفاصل والعظام، الا انها يمكن ان توصف من قبل الطبيب ليومين او ثلاث في مثل حالتك. اما عسر الحيض الثانوي الذي يمكن ان يكون وراءه مرض ما، فهذا غالبا ما يظهر لدى النساء المتقدمات في السن. نذكر من اسباب هذا النوع احتقان الاوعية الدموية في الحوض وأكياس المبيض وبطان الرحم.

شعري.. يغرق..!!

● ارجو المعذرة على طرحي لمشكلتي هذه. لربما تبدو لكم تافهة ولكنها بالنسبة لي امر حساس. انا فتاة جامعية في التاسعة عشرة من عمري يحرجني كثيرا مظهر شعري. انني اضطر الى غسله بين يوم وآخر وعلى الرغم من ذلك سرعان ما يغرق بفيض من الافرازات الدهنية وأبدو امام الناس كانني لا اهتم بتنظيف شعري.. وهذا امر لا يطاق بالنسبة لفتاة.. اي فتاة. هل اجد لديكم حلا يريحني..؟

هبة . ح .
المنامة ـ البحرين

ـ نرجح ان جوهر المشكلة يكمن في الصفات الوراثية المنتقلة اليك من والديك، والى نشاط هورموني طبيعي زائد عن الحد الاقصى نوعا ما. وهذان العاملان عادة ما يحفزان افراز الغدد الدهنية في الرأس الى حد بعيد.

ونتيجة لذلك يعود شعرك فيغرق بالدهون عقب الانتهاء من غسله ببضع ساعات. وهذه الحالة غالبا ما يعاني منها المراهقون ومن هم في بواكر العشرينات من العمر. كما تعاني منها نسبة قليلة من النسوة بصورة منتظمة كلما اقترب موعد الدورة الشهرية. الحل الذي نأمل ان تستفيدي منه يتلخص في النقاط التالية:

(١) اغسلي شعرك كل يوم بشامبو «هيد آند شولدرز» المخصص للشعر الدهني ذو العلامة الخضراء. استعملي كمية قليلة بقدر ما تضعينه من معجون الاسنان على الفرشاة. او استعملي شامبو «سنسلك» للشعر الدهني. (٢) تجنبي دعك شعرك بين حين وآخر ولا تغسليه بالماء الشديد السخونة او البرودة. وأجود الماء هو الماء الفاتر. ذلك ان نشاط الغدد الزهمية يزداد اذا لم تنتبهي الى هذه النقطة. (٣) جربي مرة واحدة في الاسبوع استعمال عصير الليمون والماء لشطف شعرك: امزجي عصير نصف ليمونة طازجة مع نصف لتر ماء فاتر واشطفي به شعرك بعد ان تكوني شطفتيه مسبقا بالماء لازالة اثر الشامبو. لهذا المزيج تأثير قابض ينضج جلد الرأس كما انه يساعد على كسب الشعر مرونة وبريقا ويقيه من مخاطر الغرق السريع بالدهون. بعض خبراء التجميل ينصح باستعمال مزيج قوامه ملعقة كوب من الخل ممزوجة مع نصف لتر من الماء الفاتر. عليك باحدى الطريقتين. (٤) ينصح اطباء الشعر للفتيات بطريقة التمويج.. تمويج الشعر. وهم يذهبون الى ذلك لما تسمح به هذه الطريقة من تهوية طبيعية للشعر حيث يتخلل الهواء طيات الشعر بشكل افضل.. اكتبي لنا مرة اخرى.

طفلتنا.. معاقة

● لا يخفى عليكم مدى المعاناة التي يتجرعها قلب الام وهي تصبح وتمسي بمواجهة طفل معاق. وهذه هي مصيبتي مع طفلتي التي اكملت قبل ايام عامها الثالث قعيدة لا تقوى على الحركة. وقد اخبرنا الاطباء من قبل انها لن تتمكن من المشي. وقد تردد على سمعي مؤخرا انه يوجد في هنغاريا مركز صحي متخصص بمعالجة الاطفال المقعدين والمعاقين. فهل هذا صحيح..؟ واذا كان كذلك، كيف يتسنى لنا الحصول على عنوان هذا المركز او مثيله في اماكن اخرى..؟ وهل تعتقدون ان هناك املا في عودة الحركة الى ساقي طفلتنا..؟

ام هديل
الشارقة ـ الامارات العربية المتحدة

ـ نعتقد ان الجهة الصحية التي يمكن ان تفيدك وتزودك بالمعلومات عن المعهد الصحي الهنغاري هي معهد التثقيف الايصالي وعنوانه:

Institute of Conductive Education, Bell Hill, Northfield, Birmingham B31 1LD

رقم الهاتف ٨٠١ ٤٧٧ ـ ٠١، ولأنك لم تزودينا بتفاصيل واضحة عن حالة طفلتك، تجدر الاشارة ان المعالجة الايصالية تعتمد تحفيز طاقات الطفل الكامنة والاستفادة واستجابته لبعض المؤثرات الحركية كالتمارين والموسيقى واللعب من اجل تطوير القدرات الحركية وحث قدرات الجهاز العصبي الكامنة على التحسن والتطور. ولا نخفي عليك ان المعاهد تعتمد على متخصصين في هذا الحقل يبذلون جهودا جبارة لايصال صحة الطفل الى مستويات مقبولة تؤهلهم للدخول في المدارس الاعتيادية. كل هذا يتطلب وقتا وصبرا طويلا ومبالغ مالية تتحدد على ضوء نوع الاعاقة وفترة البقاء في المعهد. وتدل المعلومات الاحصائية الواردة عن هذا المعهد انه حقق نتائج تبعث على الارتياح وعدد كبير من الاطفال المعاقين الذين اشرف المعهد على رعايتهم تمكن من التخطي على قدميه بصورة مستقلة. ومن يدري لعل طفلتكم تستفيد من هذا العلاج. ونحن بدورنا نود ان ترعى المؤسسات الصحية العربية هذا النوع من الخبرة العلاجية وان تهتم بانشاء المعاهد المتخصصة به في بلادنا لكي يتوفر على المواطن ومريضه عناء السفر وهدر الاموال الطائلة.

ردود خاصة

● ابو رجائي ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية

ـ معظم الشباب يشتكي من هذه العادة. وليست هي السبب وراء الاحساس بالألم. لربما تكون المنطقة المذكورة تعرضت للضغط اثناء النوم ويجوز ان يكون حصل فيها التهاب طفيف يمكن علاجه بالدواء. نقترح عليك مراجعة طبيب متخصص بأمراض الجهاز التناسلي في اسرع وقت ممكن ولا داعي للقلق.

● نشكر القارىء الذي بعث الينا بعنوان المركز الصحي في هولندا والذي لم يذكر اسمه في رسالته. سنلبي طلبك.

● أ. أ. خ ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية

ـ سيصلك الرد بالبريد المباشر الى العنوان الذي زودتنا به.

● جعفر المهيوبي ـ نيويورك ـ الولايات المتحدة الامريكية

ـ عرضنا حالتك على اخصائي امراض الشعر في لندن وهو يرجح ان كل ما في الامر يعود الى زيادة في نشاط الغدد الدهنية في الرأس، وهذا له علاقة بالتركيب الوراثي الاساسي لجسمك وينصح ان تستخدم اي شامبو خاص بالشعر الدهني مثل Head and Shoulders. اما تساقط الشعر من وسط الرأس، يرجح الاخصائي انها بداية صلع رجالي مبكر. ولربما ينفع في مثل هذه الحالة ان تستعمل دورة علاجية من المستحضر REGAIN. اكتب لنا مرة اخرى.

● سعاد الادريسي ـ الرباط ـ المغرب:

ـ سنلبي طلبك في اقرب وقت.



وما ينطق عن الهوى

عن ابي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف، عصم من الدجال».



دعاء اليوم

اللهم إني أسألك جوامع الخير وفواتحه وخواتمه وأعوذ بك من جوامع الشر وفواتحه وخواتمه.



سلطات بلغاريا مستمرة في اضطهاد مواطنيها المسلمين

صبيان بلغاريان من أصل تركي، ينتظران ترحيلهما إلى اسطمبول بعد أن وصلا إلى فيينا ضمن مئات من المواطنين البلغاريين الذين يتعرضون منذ سنوات لاضطهاد بشع بسبب أصولهم التركية.

الفوج الأخير الذي ينتمي إليه الطفلان البريئان طرد بسبب مشاركته في مظاهرة سلمية نظمت يومي ٢٠ و٢١ مايو (ايار) الماضي لمطالبة سلطات صوفيا بالتخلي عن سياسة التمييز الاثني البشع واحترام حقوق المواطنين البلغار كافة دون استثناء.

من مظاهر التحدي الحضاري للأمة الاسلامية

الخلل في تكوين القيادات الفكرية وفقه السنن الاجتماعية

وجهة نظر
يكتبها هذا الاسبوع

الدكتور
عبد الحليم
عويس ـ الرياض

يجب ان نعترف في البداية بان الحركات الاصلاحية التي بدأت منذ اكثر من قرنين من الزمان، والتي تصدرتها دعوة الامام محمد بن عبد الوهاب في الجزيرة العربية قد قدمت الكثير لليقظة الاسلامية ولما نعرفه اليوم باسم الصحوة الاسلامية.

لكننا في الوقت نفسه يجب ان نعترف بان هذه الدعوات كلها لم تعد ان تكون البذور النقية الصالحة التي تشكل خمائر حضارية يجب ان تتفاعل عبر زمان كاف وعوامل كثيرة لتنتهي بالأمة الاسلامية إلى مشروع اسلامي حضاري شامل يواجه المشروع الحضاري الغربي العالمي المطروح بشقيه المادي الماركسي والمادي الليبرالي.

إنه في ظل العوامل الداخلية السيئة التي عاشتها ـ ومازالت تعيشها ـ الأمة الاسلامية في هذين القرنين من صور الغموض الفكري والهمود الحضاري وضعف الارادة والتناقض في الاتجاهات، بحيث يهدم بعضها بعضاً وغيبة الوعي بحيث أصبحت بعض قيادات الأمة تستجيب لنصائح اعدائها وتحليلاتهم المزيفة اكثر مما تستجيب لأبنائها. وتبديد الطاقات في كماليات وثانويات وصراعات داخلية على حساب أساسيات ملحة ومصيرية.

في ظل هذه العوامل الداخلية السيئة التي تراكمت عبر قرون من التخلف واستثمرها العدو الخارجي ـ من خلال رصد علمي موضوعي ـ أفضل استثمار لصالحه وضد نهضتنا الحقيقية، لم تستطع الحركات والدعوات أن تجد الفرصة الكافية لتقديم مشروع حضاري قادر على المواجهة. فقد ووجهت هذه الدعوات المخلصة ـ منذ نشأتها ـ بقوة مضادة عاتية أفرزها التخلف الحضاري الكبير ووجهها الخصوم لوأد هذه الحركات والدعوات، حتى لو قدم الخصوم بعض ـ التنازلات السياسية ـ الشكلية حفاظا على ضياع المضمون الحضاري الاسلامي. (يلاحظ نماذج أتاتورك وعبد الناصر وغيرهما).

وعلينا أن نتذكر الحروب الفكرية والعسكرية والسياسية التي ووجهت بها حركة الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الجزيرة العربية في القرن الثاني عشر للهجرة، وحركة محمد بن علي السنوسي في ليبيا (١٢٠٢ـ ١٢٧٦هـ)، وحركة بديع الزمان النورسي في تركيا (ولد ١٢٩٠هـ)، وحركة محمد بن عبد الله المهدي في السودان (١٢٦٠ـ ١٣٠٢هـ)، وحركة الاخوان المسلمين في مصر بقيادة حسن البنا (ت ١٩٤٩م)، وحركة جمعية العلماء في الجزائر بقيادة عبد الحميد بن باديس (ت ١٩٤٠م)، وحركة الجماعة الاسلامية بقيادة أبي الأعلى المودودي في الهند وباكستان.. ثم حزب السلامة بقيادة نجم الدين أربكان الذي اطيح به وبحزبه سنة ١٩٨٠م.

سبب داخلي

(ويضاف إلى هذا السبب الخارجي، سبب داخلي يتصل ببيئة هذه الحركات، فان حركات التجديد في مجملها كانت تحاول إحداث تعديلات في تطبيقات الماضي لتحيط بها أوضاع الحاضر المتغيرة، فغيبت القرآن ومنهجه، وقضت على خصائص المرحلة، ولذلك تداعت محاولات التجديد، لأنها لم تكن تعبر عن جديد بل عن ماض في ثوب جديد. ولهذا السبب نفسه عجزت حركات التجديد عن فهم متغيرات المرحلة التاريخية فأصبحت تواجه الارتداد نحو الوضعية والاقليمية بطريقة وعظية دون فهم خلفيات هذا الارتداد. إنهم أصوات الماضي تبعث في الحاضر..) محمد ابو القاسم حاج حمد: العالمية الاسلامية الثانية ص ٢٦١ طبع بيروت.

ولم تستطع ـ بالتالي ـ هذه الدعوات وغيرها أن تجد الفرصة لتقديم مشروع حضاري اسلامي يخاطب العالم الاسلامي كله ويقدم اسلوبا للمواجهة الحضارية يكفل ايجابية الفعل والنظرة الشاملة، وكل منها ارتبط بالتركيز على اصلاح خلل ما، ووجد نفسه مرغماً على بذل جهد كبير في «الدفاع» عن وجوده، بحيث أصبحت الطاقة الباقية لديه غير كافية للوقوف وقفة متأنية موضوعية أمام جوانب المشروع الحضاري الاسلامي العالمي وبالذات امام أخطر جوانبه وهو «الفقه الواعي ـ النظري والعملي» لسنن الله الكونية والاجتماعية في التقدم، ومن ثم قراءة القرآن والسنة النبوية، والتجربة الاسلامية التاريخية، بل والتجربة الانسانية المدونة قراءة حضارية.

وقد دفعت هذه الحركات ثمنا باهظا لعدم وقوفها هذه الوقفة المتأنية، وسواء كانت العوامل الداخلية (وهو ما نميل إليه) أو الخارجية هي السبب في عدم وجود هذه الفرصة، فان النتيجة واحدة. وابرز آثارها خضوع هذه الحركات وغيرها لرصد عالمي كبير، وفرض الاشتباك عليها في معارك مضمونة الهزيمة وتسليط قوى داخلية عليها تبدد طاقتها، وإحداث شرخ كبير بينها وبين معظم الحاكمين في العالم الاسلامي والاجهاز المبكر على كل مشروع فكري أو اقتصادي تقيمه وتحجيمها ـ في النهاية ـ في اطار اشعاعي محدود.

لقد كان الجسم الاسلامي كله ـ ومازال ـ يعيش حالة همود وانسحاب.

وجسم هذا حاله يحتاج إلى علاج شامل، ولا يصلح معه إلا تربية حضارية شاملة متأنية تبتعد به عن كل عوامل الاجهاض المبكر والتأثيرات القاتلة ـ في مرحلة ما قبل النمو ـ وتواجه به ـ وفق خطة حكيمة متدرجة ـ التحديات الداخلية والخارجية، مستفيدة من سيرة نبيها وسلفها الصالح في مواجهة التحديات التي عاصرتهم، ومستفيدة أيضا من التجارب المناظرة في عصرها ولاسيما تلك التجارب التي واجهت خصوما أقوياء واستطاعت أن تحرك المعادلات لصالحها، وتفلت من لحظات الاختناق. وأقوى التجارب المعاصرة ـ في هذا السياق ـ تجربتا اليهود واليابان.

فقه السنن

إن اكبر مظهر للتحدي الحضاري ـ في يقيني ـ هو عدم تركيزنا الأساسي على فقه سنن الله الكونية والاجتماعية في التقدم والانحطاط، او بتعبير آخر على منهج علمي غيبي يحقق لنا الفقه الحقيقي بهذه السنن الكونية والاجتماعية. ومعروف أن عصرنا يدور الصراع فيه على «فقه السنن الكونية والاجتماعية» لتسخير الكون من ناحية ولتوجيه الحضارة من ناحية أخرى، كما أن الصراع يدور على محور آخر هو محور «المنهج»، فالماركسية تنادي بمنهج، والراسمالية تنادي بمنهج مضاد ـ في رأيها.

أما المسلمون في الأعم الأغلب فهم لم يحسنوا تقديم منهج يصل إلى مستوى التحليل الذي يقدمه المذهبان اللذان يحاولان السيطرة الكاملة على عالمنا المعاصر، بل حسب الكثيرين منهم أن يتخذوا موقف الدفاع ورد السهام التي توجه من المعسكرين ربما وفق تخطيط معين لاستنزاف طاقتنا في هذا الدفاع.

«إن المنهج العلمي المطروح عالميا اليوم ضمن الفلسفة العلمية الوضعية هو رفض كامل لأي علاقة بحركة المادة من (خارجها) على نحو ما ورائي أو من داخلها على نحو (حلولي). كما أنه رفض لأي غائية مسبقة على نحو تضميني مثالي وللأسف فان المسلمين لم يحسنوا تصويب هذا المنهج وتقديم البديل الاسلامي له.

وكم يا ترى ستصيب الدهشة الكثيرين حين يتبصرون المنهج القرآني ليروا أنه قد تجاوز الوضعية العلمية في رفض الماورائية والحلولية في عالم الحركة وشجب منظور الخلق عبر النقص في المادة وجرد المادة في أصلها التكويني من الغائية المسبقة ـ ولكنه ـ وهنا الفارق الرئيسي ـ امتد بهذا الواقع الموضوعي كما تمثله الانسان، إلى أبعاد كونية أشمل وابعد وأعمق حيث الفعل الالهي بكيفية تتجاوز كل قيود المادة الزمانية والمكانية.

هنا سوف تقصم ظهور كثيرة من الماديين والعلمانيين. فالمنهج القرآني يثبت للعلوم الوضعية دلالاتها التطبيقية والتحليلية، ولكنه لا يرتد بها (فلسفيا) إلى الموضعية السطحية التي تختنقها فيها العلمية الوضعية، بل يمضي بها نحو الأبعد لدمجها في «إقرأ باسم ربك الذي خلق» اي في الالتحام بين الفعل الالهي والفعل الانساني بين «اسم ربك، وبين علم بالقلم».

بذلك يصبح واضحا لنا كيف نعبر من واقع الاحساس الموضعي بالأشياء وتحليلها والتعامل معها إلى عمقها اللامرئي، حيث ندرك حكمة التقدير وحكمة التوقيت وحكمة الاتجاه. ودون أن ندخل في متاهات تدجيلية وخرافية». (بتصرف من محمد حاج حمد: مرجع سابق ٢٢١).

قول مجمل

والسؤال الآن: هل بذل المسلمون جهوداً مناسبة في تأصيل هذا المنهج الاسلامي العلمي يواجهون به عصرنا؟

إنه بينما يكتفي بعضنا ـ بالقول المجمل ـ بأن الاسلام هو الحل، ويريح ضميره، فإن آخرين من العلمانيين المحسوبين على حضارة الاسلام يرون ـ بغباء مفرط ـ أن الإمعية الحضارية لأوروبا هي الطريق، دون تفرقة بين ما توجب السنن الاجتماعية والحضارية أن يحافظ عليه من خصوصيات، وبين ما هو انساني عام تسمح السنن الاجتماعية باقتباسه.

ومع هؤلاء وأولئك استنزفت الطاقة في بدائل تمثل في رأيي (الفجر الكاذب) فضغط الاستقلال الحضاري والبعث الاسلامي في استقلال سياسي كذوب خداع، أفضل ما يقال فيه: إنه احتلال بالواسطة، وبدون أعباء أو تكاليف، وبينما اسقطت اليابان هذه الشعارات الاستقلالية الجوفاء، وقبلت الاحتلال بأمر امبراطورها في الخامس عشر من اغسطس (آب) ١٩٤٥، ونجحت تحت مظلة الاحتلال الأمريكي الذي لم يخرج من جزيرة اوكيناوا اليابانية إلا بعد عقدين من الاحتلال، في أن تتقدم تكنولوجيا واقتصاديا بدرجة مدهشة، دخلنا نحن في دوامة الخيلاء الكاذبة باستقلال ناقص عبدنا خلاله أصناما لم يكن الاحتلال يطمع في أن يصل إلى قريب من مستواها، وانتهكت فيه حرمات اسلامنا ولغتنا العربية وقيمنا بطريقة لم يكن الاستعمار ليجرؤ على الوصول إليها.

تسحرنا الكلمات الجميلة

المأساة هي اننا ـ فيما يبدو في تركيبتنا وبفعل عوامل كثيرة ـ تسحرنا الكلمات العمومية الجميلة. وقلما نلجأ إلى تحليل القضايا والوقوف الموضوعي عند مفرداتها. إن عواطفنا وغرائزنا ـ نتيجة تخلفنا الحضاري ـ هي التي تصدر الأحكام، وقد تصورنا اننا يمكن أن ننجح عن طريق (السحر والسحرة) في الوصول إلى المستوى الحضاري المنشود، وأنه بالامكان تجاوز سنن الله الكونية ودخول العصر من غير منهج علمي اسلامي!!

إن بعضاً من المتدينين ـ في حالة التدين المنقوص ـ يتصورون أن سنن الله يمكن تجاوزها بنمطية معينة من العبادات، وبتصحيح لبعض المفاهيم، وبتجريح للخصوم، وتضخيم لمصائبهم أو عوراتهم، وتجاهل لمصائبنا وعوراتنا، مع أن هؤلاء يعرفون أن الرسول صلى الله عليه وسلم في هجرته، وفي غزواته، قد اتخذ كل الاسباب المادية والمعنوية ثم استعان قبل ذلك وبعده بالله. وهم يعلمون أن نبيهم قد افتتح الله عصره بقوله: «إقرأ باسم ربك..» ولم يجعل الخوارق بالنسبة إليه مناط التحدي، وانما مناط تحديه ومعجزته الكبرى المناسبة لاستمرارية رسالته هي كتاب كريم يأمر بالسير في الأرض واكتشاف الآفاق والأنفس، أي الاتجاه، في مجال البحث إلى الخارج وإلى الداخل، وحتى الاطار الكوني كان متجاوبا مع هذه النقلة التاريخية، نقلة عصر (العقل) والأسباب، بعد عصر (الخوارق) والمعجزات الملموسة.

ويعبر فريق من (الجن) عن هذه المرحلة فيقول: **«وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا، وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا، وأنا لا ندري أشر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشدا»** (الجن ٨ ـ ١٠)، ويقول الشهيد سيد قطب في تعليقه على هذه الآيات: لقد أعلن القرآن تحرير العقل البشري من كل وهم، وأعلن رشد البشرية منذ ذلك اليوم وتحررها من الخرافات والأساطير (الظلال تفسير سورة الجن).

وهذا ما نسيه كثير من المتدينين وركزوا ـ عند حسن الظن ـ على جزء من الاسلام وعند التقويم الموضوعي على قضايا تمثل هوامش وثانويات بالنسبة لهندسة الاسلام وبناء الاسلام وضرورة فقه طبيعة المرحلة القرآنية.

أما غير المتدينين فحالهم في الضياع مخز ومؤذ، فهم يتخيلون ان قبولهم الكامل للحضارة الغربية سيجعلهم (حداثيين) و(غربيين)، وأن الحضارة الغربية ستمنحهم عبقريتها المادية والعلمية هبة مجانية عندما تتيقن من حسن ولائهم لها ومن أنهم قد تنازلوا عن كل شيء عن دينهم ولغتهم وحضارتهم وتاريخهم، وهذا وهم تاريخي فظيع، وهو فقه رديء لقوانين التحضر التي أجمع عليها كل فلاسفة التاريخ وفقهاء الحضارة. فالحضارة ـ أولا ارادة، وثانيا تحد، وثالثا تميز، ورابعا ابداع، وخامسا تسخير أمثل لكل الطاقات المنظورة وغير المنظورة من عقيدة ووقت وتراب وأثمن رأس مال يجب استغلاله هو الانسان.

وسنن الله في كل ذلك (محايدة) بنسبة (٩٠٪) لأن السباق في الدنيا متاح للجميع، وفضل الله في ميراث الأرض لعباده الصالحين لا يأتي إلا بعد عبور نسبة النجاح، أما اذا تركت نسبة الـ (٩٠٪) التي تمثل المادة المقررة التي يمتحن فيها الجميع، فان النصر سيكون في هذه الحال لمن يحصل على أكبر مجموع في فقه السنن الكونية والاجتماعية وتسخيرها هندوسيا كان أو بوذيا أو يهوديا أو نصرانيا، ويخسر المسلمون عون الله المقرر لهم، لأنهم لم يجاهدوا فيه، ورضوا بذل الاستهلاك والاستيراد، وقعدوا مع القاعدين.

وهكذا سقط المستغربون في حفرة الاستسهال الحضاري، والسذاجة في فقه السنن الكونية ووقعوا في ما وقع فيه بعض أصحاب التدين المنقوص، فالتقى الطرفان من حيث يظنان انهما في خطين متوازيين لا يلتقيان!

(يتبع)

محمد احمد المهدي



حسن البنا

الافغاني



بن باديس

هكذا تحدث السلف

يوشك أن تلفظه!

بقلم: د. مصطفى عبد الواحد

من كلمات التابعي الجليل المشهور في كتب التفسير قتادة بن دعامة السدوسي، رحمه الله:

«رأيت صاحب الدنيا لها يفرح وعليها يحزن.. ولها يرضى ولها يسخط.. والله لئن تشبث بالدنيا وحدب عليها ليوشك أن تلفظه وتقضي منه»!

فماذا جنى هذا المسكين وماذا أفاد؟!

فرح وحزن.. ورضي وسخط.. واستمسك وتشبث.. لكن الدنيا لا تتركه ولا تقره فيه.. بل لا بد من اخراجه منها.. ورحيله مزعجاً عنها.. وهنا تظهر مأساته.. فهو مقبل على الآخرة التي لم يعمل لها ولم يحسب حسابها فليس له فيها نصيب.

إنه الصنف الذي صوره الكتاب الكريم في قول الحق سبحانه: **«فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق»**.

فحين يقدم هذا البائس على آخرته لا يجد لنفسه منها شيئاً.. لأنه لم يقدم لنفسه ولم يعمل لغده.. ونسي قوله سبحانه: **«يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون. ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون»**.

هكذا! نسوا أنفسهم إذ اضاعوا حقوقها، وفوتوا عليها حظوظها.. وأورثوها بسوء الاختيار عذاب النار.. وعرضوها بسبب غفلتهم وعنادهم لغضب الجبار..

فماذا أراد قتادة رحمه الله أن يعلمنا بهذا التصوير الأسيف لصاحب الدنيا الذي لا يفرح إلا لها.. ولا يحزن إلا عليها؟!

إنه يحذرنا من تيار المادية الجارف الذي يوهم الانسان أن الدنيا هي الغاية والهدف، كما كان الماديون القدماء يقولون: «إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر وما نحن بمبعوثين».

وكما تقول اليوم مذاهب شتى تلبس أردية مختلفة.. العلمانية والشيوعية والفلسفات الوضعية والوجودية، كلها تقصر نظرها على الحياة الدنيا وتسقط من حسابها شيئاً اسمه الحياة الآخرة الباقية، وترى في الاعتقاد بها خرافة من الخرافات وأسطورة من الأساطير!

ونحن اليوم بحاجة إلى كلمات قتادة وأمثاله من أسلافنا المتقين، ليستيقظ المسلم من غفلته وليسعى للآخرة سعيها اللائق بها.. كما يسعى لدنياه.. وليعلم أنه مهما تشبث بالدنيا وحدب عليها فانه يوشك أن تلفظه وتقضي منه!

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها وتملكها
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: YASSER KAMEL EL-DABBAGH

العودة الى قضية العودة

لا بد ان الفلسطينيين يقفون خلف كل جهد عربي من اجل تخليص لبنان، من ورطته التي وقع فيها، ويرقبون بعين الاعجاب، الخطوات المتطورة للجنة الثلاثية العربية، لاعطاء الزحف العربي نحو حل سلمي لهذه المعضلة، هذه الدفعات المتقدمة.

لكن الفلسطينيين، ومعهم العرب، من حقهم ان يتساءلوا او على الاقل يتخيلوا، وضعا عربيا دون ازمة لبنانية، ودون مشادة عربية من بعض القوى العربية حول لبنان، ويتخيلوا لبنانا، بلدا سليما معافى، له جيشه، ودولته، وعاصمته المحررة.. له وجوده، وفعاليته، وديناميكيته المفقودة في الوقت الحاضر.

يتخيلون دمشق في عز عافيتها وصحوتها وعنفوانها، وقد تخلصت من الملف اللبناني.. والعراق يبني ويهندس علاقاته العربية وقد ارتاح من الهم الايراني في الجنوب، كما ارتاح من الهم الايراني في جنوب لبنان.

ومع هذا التخيل وهذا الحلم، يرون واقعا جديدا ملموسا يعطي صورة عن القضية الفلسطينية عملا لا قولا وقد كسبت العطف والتعاطف الدوليين، وأحرزت مواقع مميزة في نظرة العالم لها، هذه الانتفاضة الفلسطينية المتأججة مستمرة حتى صارت واقعا لا يمكن انكاره، بل واصبحت واقعا يبسط نفوذه.

هذه المحاولات الحثيثة من قوى دولية تحاول كل واحدة منها ان يكون لها دور وان تكون لها يد في حل اطول واعقد ازمة في تاريخ العالم الحديث.. من حقهم ان يتساءلوا وان يطلبوا من العرب بعد ذلك العودة الى قضيتهم الاولى، قضيتهم المركزية.

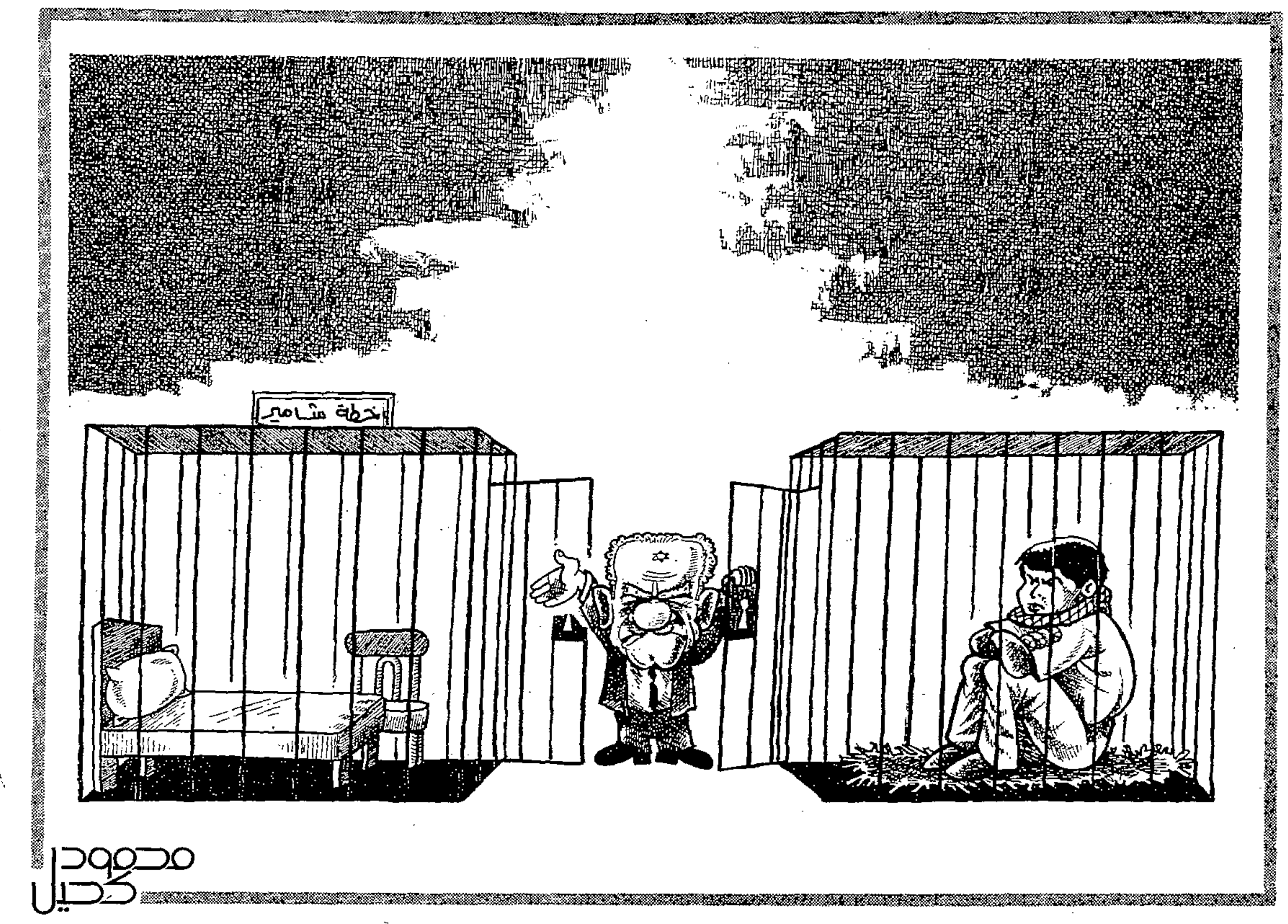
ان كل جرح آخر في الوطن العربي هو جرح في خاصرة فلسطين واستنزاف لها ولمستقبلها ولشعلة الحياة فيها. وكل جرح آخر في الوطن العربي هو جرح ضد فلسطين مادام جرحها الكبير لم يلتئم بعد ومادام عدوها يمعن طعنا في اطفالها وابنائها ونسائها وشيوخها.

اننا لم نتمالك الشعور بالحزن والاسى ونحن نكتشف ان المأساة اللبنانية الدامية كادت تحول العرب عن العرب والعالم عن العرب والاثنين عن القضية الفلسطينية التي كلما قطعت شوطا بعيدا في طريق العودة، وجدنا من يعيقها اشواطا واميالا.

ولم نتمالك الشعور بالاسى والحزن ونحن نصغي الى الاخ «ابو عمار» وهو يضطر ان يجعل المسألة اللبنانية تقاسمه، حتى هو، قضية فلسطين امام المؤتمر. لقد اعتبر الرئيس ياسر عرفات انه شريك العرب جميعا في تمثيل لبنان الغائب وشريكهم في البحث عن حل للمأساة اللبنانية، خصوصا وان له في لبنان ابناء واشقاء ورفاقا ومواطنين.

لكن لا بد من العودة الى قضية العودة. ولذا لا بد لنا من التوجه بكل الامل بان تنجح اللجنة الثلاثية في اعادة لبنان الى لبنان، كما يجب وكما ينبغي، لكي يعود العرب جميعا الى قضيتهم الكبرى، فلسطين.

«الشرق الاوسط»



هل حقيقة انتصر...؟!

بقلم أحمد أبو الفتح

●● هل حقيقة انتصر لي بنج رئيس حكومة الصين؟!

●● واذا كان قد انتصر في الصراع ضد زعيم الحزب الشيوعي زهاو زيانج فالى متى سيستمر الانتصار؟!

●● لماذا اضرب الطلبة واحتلوا الميدان واضرب الف وخمسمائة طالب عن الطعام؟

●● هل سيستطيع رئيس الحكومة لي بنج انعاش الاقتصاد الصيني بحيث يرفع مستوى معيشة طبقات الشعب خصوصاً خريجي الجامعات؟

●● هل يستطيع الحاكم الشيوعي الملتزمت ان يحقق نجاحاً اقتصاديا لوطنه؟

●● الشعب الصيني كغيره من الشعوب يريد ان يرتفع مستوى معيشته، وكان من الطبيعي ان يقود حملة التمرد على الشيوعية طلبة الجامعات فهم الاكثر ثقافة بالمقارنة مع طبقات الفلاحين والعمال.

●● الانتصار لأي حاكم لا يمكن ان يستمر الا اذا كان مدعماً برفع مستوى الدخل القومي ومستوى حياة افراد الشعب . هل سيحقق لي بنج هذا..؟!

●●●

تطور خطير في العقل الشيوعي

عاش العالم خلال سنوات طوال يسمع عن النجاح الاقتصادي الذي حققه الماريشال تيتو في يوغوسلافيا عن طريق تطبيق نظام الادارة المستقلة في المصانع، اي ان كل مصنع مسؤول عن نظام ادارته فاذا ربح المصنع تكون ادارته ناجحة ويستمر في الانتاج، اما اذا خسر فمعنى ذلك ان ادارته فاشلة واذا استمرت الخسارة فتأمر الدولة باغلاق المصنع وعندئذ يتشرد العاملون فيه.

لقد قيل في الخمسينات ان هذا النظام قد قفز بالانتاج، ذلك لأن العاملين في كل مصنع كانوا حريصين على تحقيق النجاح خشية التشرد والبطالة.

استمرت هذه الدعاية عشرات السنين حتى ان الكثير من الشباب اليساري المتطرف في الدول الغربية مثل فرنسا وايطاليا كانوا يشيدون بنظام تيتو ويطالبون بتحقيقه في بلادهم.

ومات الماريشال تيتو وبدأت الحقائق تتضح فاذا بالدعاية الكاذبة يتم اكتشاف تضليلها.

تعالوا نقرأ ما يقوله انته ماركوفيك رئيس حكومة يوغوسلافيا عن رأيه في الاسلوب الامثل لادارة الاقتصاد.. يقول:

«منافسة الانتاج منافسة حرة في الاسواق هي قمة نجاح الانسانية في الميدان الاقتصادي».

ومنافسة الانتاج منافسة حرة في الاسواق معناها الأخذ بالاقتصاد الحر اي بأن تتنافس شركات القطاع الخاص في الاسواق عن طريق الانتاج الممتاز وعن طريق اغراء الاسعار.

هذا الرأي يعلنه رئيس حكومة يوغوسلافيا لأن اقتصاد الدولة في الحضيض ولأنه يسعى بكل ما يستطيع من وسائل وجهد الى إغراء الدول الغربية ليساهم مموّلوها في اقامة شركات في يوغوسلافيا فتتحول الشركات من حكومية الى خاصة. ليس رئيس يوغوسلافيا وحده هو الذي يعترف بأن الاقتصاد الشيوعي قد ادى الى فشل ذريع.

●●●

اعترافات خطيرة

يقول ميكزيسلاف ويلكزك وزير صناعة بولندة:

● «الملكية الجماعية لوسائل الانتاج كانت اكبر خطأ ارتكبته الاشتراكية».

● يسعى وزير الصناعة في بولندة بكل ما يستطيع من جهد الى تحويل المصانع من ملكية القطاع العام الى القطاع الخاص عن طريق اغراء المموّلين خصوصا من الدول الغربية الى المشاركة في ملكية تلك المصانع وإدارتها أملا في تطويرها من حيث الادارة وبتوفير التقدم التكنولوجي الحديث.

● ويقول الكسندر لاكولف وهو الشخصية الثانية في الحزب الشيوعي السوفييتي:

● «ان اكبر المصائب هي السيطرة العمياء للدولة على وسائل الانتاج وإذا اردنا تحقيق تطوير الاقتصاد السوفييتي فيكون من الواجب استئصال السرطان الذي نمته الاشتراكية في عقولنا وهو الذي يجعلنا نرفض حرية تنافس الانتاج في الاسواق».

●● هذه التصريحات وأمثالها اصبحت تتردد في كل الدول الشيوعية وهي تجمع على ان ملكية الدولة لوسائل الانتاج قد ادت الى تدهور اقتصادي رهيب ويجب التخلي عن هذه الملكية وفتح مجال التنافس بين الشركات وهذا التنافس يقوم بأقوى وأفضل صوره اذا كانت الشركات مملوكة للناس اي للقطاع الخاص.

نعم كانت الصين هي البادئة بين جميع الدول الشيوعية في تطوير نظامها الاقتصادي فقد قام الزعيم الصيني الكبير دنج اكسياو بنج باتخاذ خطوات اقتصادية تتحلل بها الصين من تزمت ملكية الدولة لوسائل الانتاج وقد سبق ان نشرت في جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» مقالات شرحت فيها مراحل هذه التطوير الذي اختصرها في الآتي:

أولا : رأى الزعيم بنج ان أهم ما يجب توفيره هو الغذاء ولذلك بدأ اولا بتغيير نظام الدولة بالنسبة للزراعة فقد حولها من الزراعات الجماعية الى الزراعة الفردية مقابل ان يورد المزارع للدولة حصصا معينة من انتاجه، اما الباقي فهو ملك له ويستطيع ان يبيع منه ما يريد في الاسواق وقد نجح هذا التطوير في توفير المواد الغذائية وفي زيادة الدخل للفلاح بحسب انتاجه.

ثانيا - كانت الخطوة التالية هي السعي الى تحرير بعض الحرف كي تسد حاجيات الشعب.

ثالثا - بعد ذلك بدأ تطوير الانتاج الصناعي في بعض الصناعات وذلك بالسعي الى اشراك اصحاب رؤوس الاموال خصوصا من الدول الغربية.

ومن المعروف ان دنج اكسياو بنج لم يكن يحتل اي منصب رسمي سواء في الحزب الشيوعي او الحكومة ومع ذلك فقد كان الزعيم الفعلي للصين، ومنذ سنتين فكر في ان تتولى رئاسة الحزب الشيوعي شخصية تستطيع ان تواصل السياسة التي بدعها وهي سياسة تطوير الاقتصاد واخراجه من جمود ملكية الدولة.

اختار بنج لزعامة الصين صديقه زهاو زيانج الذي تولى منصب السكرتير العام للحزب الشيوعي.

رأى زهاو زيانج ان حماس رأس المال الاجنبي للمساهمة في تطوير الشركات في الصين قد اخذ يتضاءل على مر السنين، فبعد ان وصل في اول سنة تم السماح خلالها بمشاركة المال الاجنبي الى ستة آلاف مليون دولار اخذ يتناقص حتى اصبح اقل من النصف وذلك للمضايقات التي يتعرض لها المستثمرون الاجانب بسبب الروتين الحكومي وجمود الموظفين.

قرر ان يخصص منطقة تمتد من جنوب شرق الصين نحو الشمال بمحاذاة المحيط لتنطلق فيها الاستثمارات الاجنبية وكان اخطر القرارات التي اتخذها بشأن هذه المنطقة، انه يحق للشريك الاجنبي ان يتولى ادارة الشركات التي يشارك فيها مع الصين بالاضافة الى تيسيرات كثيرة لاغراء المستثمرين.

●● كل هذا كان دفعا للاقتصاد للتحرر من سيطرة الدولة الا انه كان لم يكن كافيا لثلاثة اسباب.

●●●

السبب الأول : التفرقة في الدخل

العادة في العالم ان يكون دخل المتعلم اعلى من دخل العامل والفلاح وأن يكون دخل العامل الصناعي اعلى من دخل العامل الزراعي.

التطوير الاقتصادي الذي تم في الصين قد قلب هذه الاوضاع رأسا على عقب.

اصبح الفلاح هو وصاحب الحرف الحرة اكثر الطوائف دخلا، فالفلاح اذا اجتهد وأنتج يورد للدولة حصتها ويبيع الزائد وهكذا تحول الفلاح من جمود وكسل كان يسيطر عليه في الماضي عندما كان يعمل في الزراعة الجماعية الى نشاط ودأب ليحقق اكبر ما يمكن من الانتاج.

وصاحب الحرفة الحرة اصبح يعمل بهمة ويحاول باستمرار ارضاء حاجة الناس والسوق كي يجني اكثر ما يمكن من اجر.

اما المتعلم فقد اصبح اقل الناس ربحاً اذا كان يعمل في احدى وظائف الحكومة.

مثلا : استاذ الجامعة مرتبه ضئيل جداً اذا قيس بدخل سائق السيارة الاجرة (التاكسي) اذ يربح السائق ما يعادل عشرة اضعاف مرتب استاذ الجامعة، وحتى المقارنة مع مرتب العامل الذي يعمل في شركة مشتركة نجد مرتب العامل يوازي ستة اضعاف مرتب الاستاذ.

●● هذا الفارق الضخم بين دخل من لم يتعلموا في الجامعة مع دخل كبار المتعلمين كأساتذة الجامعات وكبار موظفي الحكومة كان من الاسباب التي اثارت غضب طلبة الجامعات ودفعت بهم الى احتلال ميدان «تيانامن».

●●●

السبب الثاني : التضخم

تطوير الاقتصاد بالنسبة لبعض الميادين قد حقق بالنسبة لمن يعملون في الميادين التي تخلصت من سيطرة الدولة دخلا اكبر بكثير من الذين لايزالون يعملون في ميادين خاضعة للسيطرة الحكومية.

هذا الدخل الكبير ادى الى قدرة شرائية اقوى من تلك التي يملكها اصحاب الدخل المحدود.

هذه القوة الشرائية الاقوى قد دفعت بالاسعار الى الارتفاع فزادت من ازمات العاملين في ميادين تخضع للسيطرة الحكومية كالموظفين وأساتذة الجامعات.

●● هذا التضخم الذي زاد من ارهاق اصحاب الدخل المحدود وجانب كبير منهم من المتعلمين حملة الشهادات الجامعية كان ايضاً من الاسباب التي دفعت طلبة الجامعات الى احتلال الميدان الكبير في بكين ثم في مدن صينية كبيرة.

●●●

السبب الثالث: سياسة (جلاسنوست)

بينما سبق الزعيمان الصينيان بنج وزهاو جورباتشوف في السعي الى تحرير جوانب من الاقتصاد من السيطرة الحكومية فقد سبق جورباتشوف الزعيمين في الميدان السياسي.

جورباتشوف عندما نادى بتطوير الاقتصاد (برسترويكا) نادى ايضا بتطوير حريات الشعب السوفييتي (جلاسنوست).

اتجاه جورباتشوف الى تخفيف القيود الفولاذية التي تفرضها الشيوعية على حريات الشعب هي التي حظت بالقسط الأكبر من ترحيب العالم وإعجابه وجعلت الدول الغربية حريصة على ان يبقى حكم جورباتشوف. كما حظت هذه السياسة بالاهتمام البالغ لدى شعوب الدول الشيوعية سواء في اوروبا او في الصين والتطلع الى التمتع بالحرية السياسية.

●● عندما تحدد ميعاد زيارة جورباتشوف للصين بعد عداء استمر عشرات السنين انتهز طلبة الجامعات هذه الزيارة ليحتلوا الميدان الكبير ليحققوا هدفين الاول، المطالبة بالديموقراطية والثاني الاحتفال بجورباتشوف صاحب (الجلاسنوست) التي يريدون ان يحظى بمثلها الشعب الصيني.

●●●

هل هو انتصار؟

تحدثت بعض الصحف العالمية عن الموقف الصيني بعد ان ظهر يوم الخميس ٢٥ مايو لي بنج رئيس حكومة الصين على شاشات التليفزيون ووجه دعوة الى رجال الجيش المنتشرين في العاصمة بكين قائلا:

● «انني اعتقد ان قوات الجيش ستتغلب على المصاعب التي تواجهها وستستطيع ان تفرض سلطان الاحكام العرفية».

خصوصا وان الاحداث التي توالت بعد هذا الظهور على شاشات التليفزيون قد اكدت ان الطلبة وباقي الطوائف التي احتشدت في الميدان مظهرة التضامن مع مطالبة الطلبة بالديموقراطية قد اخذت اعدادها تتناقص اذ توالى جلاؤها عن الميدان.

●● كل هذا يؤكد ان رئيس الحكومة قد استعاد سيطرته على الموقف وان سياسة التشدد قد نجحت في مواجهة حركات ومطالب طلبة الجامعات والطوائف التي تضامنت مع الطلبة وعلى الزعيم زهاو زيانج سكرتير الحزب الذي تضامن مع الطلبة.

●● ولكن الى متى سيستطيع لي بنج السيطرة على الموقف وهل سينجح بسيطرته هذه الى تحقيق عدالة اجتماعية بالنسبة لموازنة دخل الطوائف المختلفة وهل سيستطيع بسياسة التصلب زيادة الانتاج والقضاء على الرشوة بين موظفي الدولة الذين يستعينون بها على مواجهة عجز المرتبات وهل سيستطيع اطفاء جذوة الحرية التي توهجت.

●● الشكوك حول قدرة رئيس الحكومة في استمرار سيطرته على الشعب اكثر من ان تحصى.. فاذا كان قد انتصر اليوم فماذا ستكون عليه الأمور بعد حين.. وهل هو حقيقة انتصر..؟

●● سؤال ستجيب عنه الأيام.

استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: محمود السعدني

ومن غير ليه!

لو ظهرت اغنية عبد الوهاب (من غير ليه) منذ ربع قرن مثلا، فربما مرت في هدوء، باعتبارها اغنية عادية تتكرر كثيرا بمقاييس تلك الايام. ولكنها عندما خرجت علينا في هذه الايام، احدثت ضجة ولا الضجة التي احدثها ظهور المذنب هالي الذي ظهر بالقرب من الارض، وهدد بتدميرها وتحويلها الى جمرة من اللهب تدور في الفضاء. والسبب في هذه الضجة اننا افتقدنا الاغاني الحقيقية. ولم نعد نستمع الا الى اغان نصفها عربي ونصفها سريلانكي، واحيانا نصفها عربي ونصفها الآخر هندي. حتى الاصوات العظيمة اختفت وحلت محلها اصوات لا تصدر عن القلب ولكنها تصدر عن الغدة النكفية.

وبعض الاصوات تصدر صريرا اشبه بالصرير الذي ينتج عن احتكاك عجلات الترام بالقضبان عند دوران شبرا. واختفت طبقة الملحنين الفاهمين، وحلت محلها طبقة جديدة من الملحنين، تلحن الكلام ثم تسأل عن معناه، كما حدث وسألني احد الملحنين عن كلمة (اوما) وماذا تعني؟ مع انه كان قد انتهى من تلحينها منذ عدة شهور!

لقد توارت اصوات عظيمة معبرة مثل صوت صباح فخري في سورية، وناظم الغزالي في العراق، ووديع الصافي في لبنان، وعبد الحليم حافظ في مصر، وعبد الوهاب الدوكالي في المغرب، وبينما تراجعت (الاطلال) انتشرت (لولاكي) واختفت (عاشق الروح) واشتهرت (الاسلتوك أهه) ودفنت (وطني وصباي واحلامي) ونبت الروح في (كوز المحبة انخرم) ولم يعد احد يستمع الى (رمش عين الحبيب يفرش على فدان) واشتد الزحام على (اشوط في جون الحبيب ترتد م العارضة) وصار تاليف الاغاني مهنة من لا مهنة له، والتلحين حاليا من داخل الاسرة، ابن خالة المؤلف، واحيانا ابن عمته!! ولم يعد هناك فرق بين الجمهور والمطربين، الا ان الجمهور يجلس على الكراسي بينما المطربون يقفون على المسرح. ولو حدث تبادل للمواقع، لما حدث اي تغيير!

لعل هذا هو السبب في الضجة التي احدثتها اغنية (من غير ليه) للموسيقار محمد عبد الوهاب. فقد انبهر الناس عندما اكتشفوا ان هناك حناجر تستطيع الغناء، وأنامل تستطيع العزف، واحساسا يستطيع التلحين، وعقولا تستطيع التاليف. والمدهش ان كل هذه الخبرات موجودة في زمن الجفاف الموسيقي والتشوه الصوتي واعوجاج اللسان والبيان.

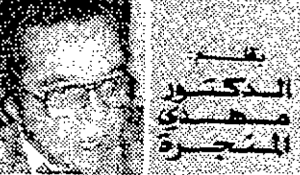
وتسألني بعد ذلك عن الفرق بين من غير ليه، وغيرها من الاغنيات. اجيبك بان هناك فرقا رهيبا، ليس لانها اجود او افضل او اروع من العملة السائدة في السوق، ولكن لانها تختلف! وهو اختلاف بحجم الاختلاف بين موسيقى بيتهوفن وموسيقى حسب الله، وبين فريق بوروندي القومي وفريق البرازيل، وبين جيش الجنرال ايزنهاور وجيش الجنرال بوكاسا!

طبعا، الموسيقار احمد برعي، والمؤلف سعد برعي، والمطرب علي برعي، سيوافقونني على هذا الكلام، باعتبار ان اغنية (من غير ليه) هي التي في مستوى فريق بوروندي وموسيقى حسب الله وجيش الجنرال بوكاسا!!

عجبي!

قمة "الناطقين بالفرنسية": هل لها مستقبل؟ "؟"

بقلم الدكتور مهدي المنجرة




ماذا تمثل البلدان الناطقة بالفرنسية حقا؟ لقد كانت اختراعا قام به بعض الزعماء الافارقة الذين لم يكن في مقدورهم ان يتصوروا امكانية للبقاء دون الابقاء على الحبل السري مع القوة الاستعمارية السابقة.

ان رواد «البلدان الناطقة بالفرنسية» هم اما ماتوا مثل هاماني ديوري اول رئيس لجمهورية النيجر، واما ازيحوا عن السلطة مثلما حدث للحبيب بورقيبة رئيس جمهورية تونس السابق، واما كانوا من الذكاء بحيث غادروا السلطة بكرامة مثلما فعل ليوبولد سنجور.

لا يتجاوز عمر الاستقلال الافريقي ثلاثين عاما - وهو عمر جيل واحد. اما الجيل الجديد فهو متحرر من العقد الثقافية بحيث لا يرى نفسه حبيسا في بنيان سياسي ثقافي عفى عليه الزمن وصار عديم الصلة بالمشاغل التي تتطلب بناء مجتمع ديموقراطي قادر على تفهم التحديات الحديثة ومنسجم مع آمال الجيل الحاضر في انتصار القيم الجديدة بالدفاع عن هويته وحمايته من الانتهاك المنتظم لحقوق الانسان.

يستطيع تحليل احصائي فعلي ان يبين بسهولة مقدار الضحالة في مفهوم التجمع الناطق بالفرنسية. يجتمع في قمة الناطقين بالفرنسية سبعة وثلاثون بلدا يمثلون سكانا لا يقل مجموعهم عن ثلاثمائة مليون نسمة. وهم لملمة من البلدان المبلقنة (اي على شكل دول البلقان) وكثير منهم لا يستطيعون البقاء لولم تقدم لهم الحكومة الفرنسية مساعدات شهرية. ووفقا للأرقام الرسمية التي قدمها المجلس الاعلى للبلدان الناطقة بالفرنسية لا يزيد عدد الذين يحسنون اللغة الفرنسية على خمس هذه الملايين الثلاثمائة، اي اقل من ٦٥ مليون نسمة، واذا استبعدنا فرنسا فان عدد الذين يتحدثون الفرنسية فعلا في العالم لا يزيد على عشرين مليونا واذا وجب علينا ان نطرح ايضا كندا وبلجيكا فسوف نجد بين ايدينا اقل من عشرة ملايين يجيدون اللغة الفرنسية وهم متوزعون في ٣٤ بلدا، اي اقل من ٠,٤٪ من سكان العالم! هذه هي الحقائق الرسمية الصلدة التي لا تقبل الشك حول جماعة الناطقين بالفرنسية.

وما هو طريف ايضا انه بدون فرنسا وكندا وبلجيكا فان البلدان الاربعة والثلاثين الباقية ذات سكان يبلغون مائتي مليون نسمة فيها اقل من عشرة في المائة من ذوي الاقتدار الفعلي على اللغة الفرنسية ولكن بينهم ٤٣ في المائة (اي ٨٥ مليون نسمة) تشكل اللغة العربية عندهم لغة الأم (جيبوتي، مصر، لبنان، تونس، المغرب، موريتانيا)، وحوالي نصف هذه البلدان الاربعة والثلاثين اعضاء في المؤتمر الاسلامي (بنين، بوركينو، مالي، جيبوتي، مصر، الجابون، غينيا، غينيا بيساو، لبنان، المغرب، موريتانيا، النيجر، السنغال، تشاد، تونس) والنتيجة المدهشة التي نتوصل اليها هي ان العالم الناطق بالفرنسية هو عالم اسلامي وعربي بالدرجة الاولى، وهذه هي المفارقة الحقيقية لهذه الظاهرة الفولكلورية في العلاقات الدولية والتي لا يمكنها البقاء الى امد طويل.

والآن بعد ان خرج بورقيبة من المسرح، وهو واحد من اوائل ابطال العالم الناطق بالفرنسية، وبعد ان عادت مصر الى الجامعة العربية، بالاضافة الى ان المغرب سينضم عاجلا ام آجلا الى منظمة الوحدة الافريقية وموريتانيا عضو مؤسس لاتحاد المغرب العربي، فاننا نستطيع ان نتكهن بسهولة ان هذه الاقطار العربية الاربعة ستترك مؤتمر قمة الناطقين بالفرنسية في المستقبل القريب جدا.

لعل رئيس جمهورية السنغال يمتلك حدسا بهذا المعنى لانه في «جولته العالمية حول البلدان الناطقة بالفرنسية»، حسب قول صحيفة «لوموند» في ٢٦ مايو، اهمل ان يذكر أيا من هذه البلدان الاربعة. مع ان هذه الاقطار العربية الاربعة تمثل ما لا يقل عن ثلث مجموع السكان الاعضاء في مؤتمر قمة الناطقين بالفرنسية وهي تمثل ايضا الحدود الجغرافية بين فرنسا والبلدان الافريقية.

ما الذي سيتبقى من العالم الناطق بالفرنسية سواء من الناحية الاستراتيجية ام السياسية؟ ماذا يبقى اذا استبعدنا البلدان الافريقية الاخرى التي لا مندوحة لها من تدعيم استقلالها الثقافي، واذا لم نذكر حتى فرنسا التي لعلها تتذكر التحفظات الجدية التي كانت لدى الجنرال ديجول حول مشروع «البلدان الناطقة بالفرنسية» واذا جردنا نتائج هذه القمم وهي نتائج ليست بالاخاذة.

ولد مؤتمر قمة الناطقين بالفرنسية في فرنسا عام ١٩٨٦. وعقد المؤتمر الثاني في كيبيك عام ١٩٨٧ ولم يكن له سوى دور رمزي في تأكيد الجانب الثقافي الفرنسي في كندا. اما المؤتمر الثالث فهو في الماضي في السنغال وقد عقد في جو متوتر جدا وجاء بقرارات غير مقنعة على الرغم من الاعلان الفرنسي المذهل حول شطب جانب صغير من الديون العامة للبلدان الاقل تقدما.

وكان اكثر القرارات طرافة في اجتماع «الماضي» هو عقد مؤتمر القمة لعام ١٩٩١ في زائير. والامر ليس هو ان مؤتمر القمة هذا تناول الابجدية من حرفها الاول حتى حرفها الاخير، اي من الالف في «الماضي» الى الزاي في «زائير» ولكنه اضافة لذلك احتفل بطريقة غريبة جدا بمرور قرنين على الاعلان الفرنسي لحقوق الانسان باتخاذ قرار الانعقاد في بلد لا يعرف عنه احترامه لهذه الحقوق.

اذا اجتمع مؤتمر القمة في عام ١٩٩١ فانني اشك جديا اذا كان سيظل متسماً بالجدوى او الحماسة كي يعقد في فرنسا عام ١٩٩٣. وربما لن يبقى هذا المؤتمر بعد عام ١٩٩٢ اي التاريخ الذي سيحدث فيه تغيير جوهري والذي حددته السوق الاوروبية المشتركة لاعضائها. فأغلب الظن ان فرنسا ستعنى بشن حملة، حتى قبل ذلك التاريخ، لافتتاح عهد من التعاون الثقافي مستند الى روحية شاملة اكثر اثمارا بالنسبة لنوعية العلاقات الدولية وطرازها اللذين سيكونان ضروريين لتسهيل الدخول السليم الى القرن الحادي والعشرين.

ان جوابي الجدي عن علامة الاستفهام الموجودة في عنوان هذا المقال جواب سلبي، ذلك ان مؤتمر قمة الناطقين بالفرنسية، بتسويفاته الحالية، ليس له مستقبل كما لا تمتلك مستقبلا عديد من الحكومات التي تتحدث باسم الدول الاعضاء فيه.

المكاتب
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

بمناسبة افتتاح معرض لأعماله اليوم في لندن

الأهل والأصدقاء يتذكرون جواد سليم

لندن «الشرق الاوسط»:
يفتتح مساء هذا اليوم في «كوفة جاليري» بغربي لندن، معرض مهم لاعمال الفنان العراقي الراحل جواد سليم، الذي يعد احد قطبي حركة الفن التشكيلي العراقي الحديث، مع فائق حسن.
لم يكن جواد سليم غزير الانتاج كزميله فائق حسن. كما يقول جبرا ابراهيم جبرا في كتابه القيم «جذور الفن العراقي»، «غير انه كان اشد منه وهجا برؤياه، واكثر منه حرارة في البحث عن اسلوب يخدم تلك الرؤيا. وهذا ما جعله لا في موضع الزعامة فحسب من الحركة الحديثة، بل في موضع المؤثر الاكبر لها. فليس هناك فنان آخر ترك بمفرده اثرا عميقا كالذي تركه جواد سليم في الفن العراقي. وهو اثر تخطى مع الزمن الحدود القطرية الى بقية الوطن العربي، عن طريق ما انتج، في السنين العشرين الاخيرة من حياته، من رسم ونحت بناهما على تجريب دائب، وانما هما عن طريق التنقلش المستمر، والتنظير المرفق بالدراسة والتأمل والمخاطرة».
ان اعطاء هذا الحجم من المساحة في «الشرق الاوسط» لهذا الحدث الفني هو تاكيد على النهج الذي اختطته جريدة العرب الدولية لنفسها في اعطاء الاهمية والحجم المناسبين لا للاحداث السياسية المهمة وحسب، بل للمناسبات الثقافية والفنية العربية ايضا.
بالامس، وبتغطيتها اليومية الفذة والشاملة لعروض مهرجان «كان» السينمائي الثاني والاربعين، استحقت «الشرق الاوسط» لقب جريدة العرب الاولى للسينما. واليوم ننطلق من معرض جواد سليم وطموحنا ان تكون «الشرق الاوسط» جريدة العرب الاولى للفنون التشكيلية ايضا.

اكتشف هويته في رسوم الواسطي

كان جواد يكبرني سنا حين التقيته في مدرسة «سليد» للفنون في لندن عام ١٩٤٦، بعد أن درس في باريس وروما. ومن هنا فقد ترك بالتأكيد تأثيره فيّ. وقد تعلمت منه الفن أكثر مما تعلمته من أساتذتي في المدرسة أثناء دراستنا. هو في قسم النحت وأنا في قسم الرسم. وجمعنا حب الأشياء نفسها والاهتمامات المشتركة ذاتها. فبالاضافة إلى الرسم والنحت، كنا شغوفين بالموسيقى. إذ هي أول شيء مشترك جمع بيننا. فحين التقيته كنت أعزف على آلة كمان، بينما هو يعزف على الجيتار. واظن انه تعلم العزف على الجيتار وعمره ١٨ عاما على يد معلم تركي اسمه سيد جميل. وكنا نعزف كثنائي «Duet» في بعض الأحيان. وكان أنذاك عضوا في جمعية لعازفي الجيتار في لندن، ولطالما استصحبني إلى هناك، وإلى حفلات الموسيقى الكلاسيكية وعروض الباليه. هذا جانب مهم في حياة جواد لم يكشف عنه بعد، وهو حبه لجميع انواع الفن، ولم يكن اهتمامه محصوراً في النحت والرسم فقط. كان شغوفا بالموسيقى والباليه والمسرح. وحين قدم إلى لندن تعلم عزف «الفلامنكو» على يد عازف اسباني. وكان يردد دائما اسفه لأنه لم يتعلم العزف وهو بعد صبي، لكان أجاد العزف على الآلة التي يحبها.

اهتمامات فنية متنوعة

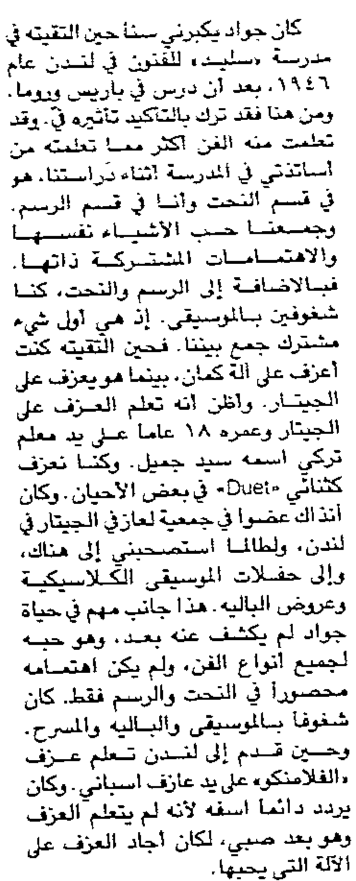
في الموسيقى الكلاسيكية كان جواد يحب الألحان القديمة لموسيقيين قدماء. ولأنه كان مهتما بآلة الجيتار فقد تعلق كثيرا بالموسيقى المبكرة التي تدخل فيها هذه الآلة بشكلها القديم. وكنا في ذلك الوقت نذهب معا إلى «مهرجان باخ» الذي كان يقام سنويا في «البرت هول». ولا يعني هذا انه لم يكن مهتما بالموسيقى الحديثة. كان يهمه كل عمل ابداعي ومن اي نوع. وكان في هذه الناحية يسبقني كثيرا. فعلى سبيل المثال، لم أكن مهتمة كثيرا بالشعر، عكسه هو، إذ كان يقرأ الشعر كثيراً، سواء كان عربيا ام انجليزيا ام فرنسيا. كان يهوى القراءة بشكل عام وتأمل كل شيء بعمق.

حين التقيته في مدرسة «سليد» وجدته مثيراً للاهتمام جداً. وادركنا ان كلا منا هو النصف المكمل للثاني. فقد كنا نحب الأشياء نفسها ونؤمن بالأشياء نفسها كذلك.

كان جواد يؤمن بعالمية الانسان، واننا مواطنون جميعا في هذا العالم. ولشد ما احب الخروج من القشرة الضيقة إلى العالم الارحب، إذ هو يحب المعاصرة، لكن هذا لا يعني انه يرغب في التخلي عن تراثه او تاريخه، او انه كان يود أن يكون أوروبيا. بل بالعكس كان مثاليا بعض الشيء. ويؤمن اننا جميعا أخوة في الانسانية، ولا يجب ان ننفصل عن بعضنا بعضا بحدود جغرافية او سياسية او عرقية، وكان من صفاته الصمت فهو لا يحب أن يفصح كثيرا عن آرائه وأفكاره ومشاكله للآخرين.

كان جواد قد درس في الـ «بوزار» بباريس عام ١٩٣٩، وأمضى هناك عاما واحداً، ثم ترك باريس بسبب نشوب الحرب الكونية، وقررت الحكومة العراقية آنذاك ارساله إلى ايطاليا لاتمام دراسته فيها بدلا من فرنسا، فأمضى عشرة أشهر في أكاديمية بروما، ثم دخلت ايطاليا في الحرب، فاستدعوه إلى بغداد حيث بدأ عمله في المتحف العراقي في ترميم الآثار البابلية والآشورية والسومرية، وتعلم كثيرا من عمله ذاك. وحين انتهت الحرب الكونية، عرضت الحكومة العراقية عليه منحة دراسية أخرى، فاختار هذه المرة لندن ليكمل تعليمه فيها لأنه سبق وأن عاش في باريس وروما، ويريد تجربة الحياة في لندن هذه المرة.

إن تركيز جواد على رسم الحياة الشعبية في العراق، لم يتأت من عمله في المتحف العراقي ببغداد وتعرفه عن قرب بالآثار العراقية القديمة، كما يظن البعض، بل بدأ اهتمامه هذا حين



جواد سليم

اكتشف رسوم الواسطي في متحف «اللوفر» بباريس، وقد كان مبهورا برسوم الواسطي. وإذا تأملت رسومه التي أنجزها في الخمسينات، ترى بوضوح أن الألوان التي استعملها كانت هي ألوان الواسطي. اعتقد انه كان مهتما جدا في تلك المرحلة بالعثور على اسلوب خاص به له علاقة بمنطقة الشرق الأوسط، إلى جانب اهتماماته العالمية. وبالتأكيد انه تأثر كثيرا بعمله في المتحف العراقي مع المنحوتات والآثار الأخرى القديمة. وطالما كان يتحدث عن عمله في المتحف في تلك الفترة ومدى انبهاره بالفن العراقي القديم.

كان جواد في قسم النحت بمدرسة سليد، بينما كنت أنا في قسم الرسم، ومرة جاء النحات الكبير هنري مور إلى المدرسة كمحاضر زائر، واخذ يدرس في قسم النحت فأصبح جواد احد تلاميذه، بل والمعجب جدا بأعمال استاذه. كما كان معجبا بأعمال النحات الفرنسي مايولد. ويمكن ملاحظة هذا التأثر في بعض أعماله.

ومما يميز جواد شغفه باستعمال المواد الطبيعية مثل الخشب والصخر، فهو يحب الحفر اكثر من النحت المجسم، بل وكان يردد انه يحب لمس المواد الطبيعية.

عاش معظم فترة بقائه في لندن في منطقة بارنز في الضواحي الغربية من لندن، باستثناء العام الأخير حيث سكن في منطقة ويسبورن جاردنز (غرب لندن).

برنامجنا اليومي في لندن كان عاديا، فبريطانيا كانت خارجة لتوها من الحرب، وكانت معظم ارجاء لندن مدمرة بفعل القصف الألماني، والمتاحف مغلقة الأبواب، اذكر ان تيت جاليري كانت مغلقة، لكننا كنا نذهب باستمرار إلى «ناشنال جاليري» أثناء ساعات انفتاحه، وفي الصباح نذهب معا إلى المدرسة، اما في المساء فكانت عندنا صفوف دراسية تطوعية نظمناها نحن الطلبة بيننا، وفي بعض الامسيات كنا نذهب إلى المسارح والسينما وعروض الباليه وحفلات الموسيقى.

حياة عائلية هادئة

لم ينظم جواد معرضا خاصا لأعماله في تلك المرحلة في لندن، ولكنه شارك في معرض واحد فقط اظن انه اقيم في مكان يدعى «البيت العراقي» اذا لم تخنّي الذاكرة. لكن بالتأكيد لم تكن السفارة العراقية، ربما كانت في مبنى القنصلية العراقية. على أي حال، كان ذلك معرضا اقامته مجموعة من الفنانين العراقيين لأعمالهم في لندن، ومن بينهم الفنان الراحل عطا صبري ايضا، فقد كان وحافظ الدروبي يدرسان الرسم في لندن في الفترة نفسها. إنني احتفظ حتى الآن بكتالوج ذلك المعرض، ذلك كان المعرض الوحيد الذي شارك فيه جواد في لندن، أما الدراسة فقد أخذت كل وقته آنذاك. وكان عليه أن يكملها في الفترة المقررة له بموجب المنحة الدراسية. لقد قضى في لندن سنوات من ١٩٤٦ إلى ١٩٤٩، ثم عاد إلى بغداد. لكنني لم ارافقه في عودته، فقد بقيت في لندن لأنه لم يكن مسموحا لطلاب البعثات أن يتزوجوا في البلدان التي يدرسون فيها، بموجب التعليمات العراقية لأصحاب المنح الدراسية. وإلا كنا تزوجنا في لندن. بعد عودته إلى العراق بقيت أنا في بريطانيا وعملت في التدريس لمدة عام في منطقة «تشيستر فيلد» حيث كان اهلي يقطنون، ثم ذهبت إلى بغداد في عام ١٩٥٠، وتزوجنا هناك. وكان جواد في ذلك الوقت يدرس مادة النحت في دار المعلمين العالية وفي معهد الفنون الجميلة. وكان فائق حسن يدرس مادة الرسم في معهد الفنون الجميلة انذاك. وجواد هو الذي اسس قسم النحت في المعهد.

بعد زواجنا عشنا مع اهله في بيتهم بمنطقة الوزيرية في بغداد، لأن والدته كانت كبيرة السن ومعتلة الصحة، ففضلنا أن نعيش معها. وكانت شقيقته نزيهة تدرس الرسم في باريس انذاك، أما شقيقه نزار فكان طالبا في كلية الحقوق. عشنا معهم حوالي السنة، وفي السنة التالية اسسوا مدرسة «التأسيسية» التي اصبحت فيما بعد «مدرسة المنصور النموذجية»، وذهبت للتدريس في المدرسة التأسيسية وكنت حاملا في شهري السادس. وحين عرضوا عليّ التدريس هناك قلت لهم إن القانون في انجلترا يمنع المرأة في هذه المرحلة من حملها، من التدريس، فهل لديكم مثل هذا القانون؟ قالوا كلا، يمكنك البدء بالتدريس حالا. باشرت تعليم مادة الفن. وكانت المدرسة أنذاك تضم صفا واحدا فقط، هو الصف الأول. وكانت الرحلة من بيتنا في الوزيرية إلى منطقة العلوية حيث المدرسة تكلفني كل يوم اكثر من مرتبي الشهري. وحين ولدت طفلتي زينب، توقفت عن التدريس لأنه لو استمريت في العمل لكان علي ـ بالاضافة إلى مصاريف النقل ـ أن ادفع إلى مربية لرعاية الصغيرة. كان ذلك في عام ١٩٥١. ولم اشتغل في عمل رسمي بعد ذلك حتى وفاة جواد. لكنني كنت منشغلة بالرسم باستمرار، وشاركت في كل المعارض الفنية التي اقيمت في العراق من عام ١٩٥١ حتى عام ١٩٥٩. وكان جواد قد أسس آنذاك (١٩٥١) جماعته الفنية «جماعة بغداد للفن الحديث»، وفي عام ١٩٥٦ رزقنا بطفلة ثانية هي مريم.

كان جواد معتل الصحة بعض الشيء، فقد اصيب بأزمة قلبية في عام ١٩٥٥. وحين حدثت ثورة ١٩٥٨ في العراق، رافقت وابنتاي جوادا إلى ايطاليا لعمل «نصب الحرية» الذي اقيم في ساحة «الباب الشرقي» وتوفي جواد بعد عودتنا من ايطاليا في عام ١٩٦١ بفترة قصيرة.

كان جواد يحب أن يرزق ببنات. واظن أن ذلك كان رد فعل من جانبه لما كان سائدا آنذاك في العراق بتفضيل المولود الذكر على أنثى، وقد استجاب الله لأمنيته فرزق بابنتين.

كنا في بغداد نتزاور مع اصدقاء قريبين من امثال الرسام فائق حسن، لقد كانت مجموعة الأصدقاء المقربين هم الذين اسسوا «جمعية البدائيين»، منهم الدكتور خالد القصاب، واسماعيل الشيخلي بعد عودته من باريس، ونزيهة شقيقة جواد ونزار شقيقه، والمرحوم الدكتور قتيبة الشيخ نوري، والدكتور نوري مصطفى. إنه من الصعب تذكر اسمائهم جميعا. بعد ذلك أسس جواد جماعته الخاصة «جماعة بغداد للفن الحديث»، وكنا نتزاور في غالب الأوقات مع هؤلاء الأشخاص والأصدقاء، وهم خليط امشاج، من رسامين واطباء ومهندسين معماريين وأدباء.

كان قلقا على أوضاع العالم وعلى بلده.

كان هذا أحد أسباب اصابته بمرض القلب، اضافة إلى تعبه الشديد نتيجة انهماكه في عمله صباح مساء. كان يدخن كثيراً، وحين اصيب بجلطته الأولى منعه الأطباء من التدخين، فامتثل إلى اوامرهم حتى ذهابنا إلى ايطاليا، حيث استأنف التدخين. وأظن ان ذلك كان بسبب قلقه على انجاز العمل الذي كلف بانجازه هناك.

متدين في الاعماق

لم يكن جواد منخرطا في اي تنظيم سياسي سواء قبل قيام الجمهورية في العراق أم بعد ذلك. والحقيقة لم يكن مهتما بالسياسة اطلاقا. كان انسانا مثاليا، يتمنى الخير للعالم اجمع وليس لبلده فقط، لم يؤمن بالحروب والاقتتال. بل يمكن اعتباره رجلا متدينا في اعماقه بشكل ما. كان فنانا وهمه الأساسي هو الفن، ولم يكن رجلا تهمه النقود، لكن بالتأكيد لم يكن منشغلا بالسياسة.

رفعت الجادرجي هو الذي اقترح فكرة «نصب الحرية»، وهو الذي صمم الهيكل الكونكريتي، وهو الذي اقترح الفكرة على الحكومة العراقية، ورشح جوادا لانجاز النصب. وطلب ان يكون التصميم جاهزا في ظرف ثلاثة ايام. وان يكون جواد في ايطاليا بعد اسبوع. كان ذلك في مارس (اذار) ١٩٥٩. جاء رفعت إلى بيتنا وقال هذا هو الاقتراح، وان عبد الكريم قاسم يريد ان يكون النصب جاهزا ليوم ١٤ يوليو (تموز) ١٩٥٩، اي في الذكرى الأولى للثورة، وأن ما يقدر على انجازه في أسرع وقت ممكن هو تصميم الجزء المركزي من العمل فقط. واظن انه انجز ذلك في ظرف اسبوع.

واقر التصميم، وتهيأ جواد للذهاب إلى ايطاليا، وكنت قد قررت المكوث في بغداد مع بنتي، لكن احداث الموصل وقعت في تلك الأيام. فقال لي جواد إنه من الافضل أن ارافقه مع الصغيرتين إلى ايطاليا، وذهبنا إلى هناك على أمل أن ينجز جواد العمل في أربعة أشهر، ولكن المشروع استغرق عاما ونصف العام. وعدنا إلى بغداد عام ١٩٦٠، ثم وصلت أجزاء النصب التذكاري بعدنا، ونقلت إلى المحل المقرر له. لكن جواد توفي قبل تثبيت الأجزاء على الجدار، ثم حولوا العقد إلي لاتمام العمل، وهكذا انجزنا العمل أنا ورفعت الجادرجي وشخص آخر يدعى عبد الأمير وأعتقد انه كان نجاراً.

لورنا سليم

ارملة جواد سليم، رسامة معروفة، تركز في أعمالها على البيئة العراقية وخاصة العمارة الشعبية.



جواد سليم وزوجته لورنا فنانان احبا البيئة المحلية العراقية وعبرا عنها بصدق

تفصيل من جدارية جواد سليم المشهورة «الحرية» في ساحة التحرير ببغداد

جواد سليم وفن النحت في العراق

تنويعات على «بغداديات» جواد سليم، من رسم ضياء العزاوي.

تعطى لجواد اهمية متميزة في عملية بدء التاريخ الفني للرسم والنحت في العراق، وفي ذلك حكم عادي جدا فجواد ليس من المؤسسين لتجربة الرسم في العراق وانما هو ـ وهنا قيمته الحقيقية ـ في طرحه اهمية الهوية الفنية في ميدان البحث، ان عالمية التجربة تأتي من احتضانها للمحليين ليس كفولكلور وانما كتجربة ثقافية غنية تسهم الى جانب المؤثرات الاخرى في تحديد مكانة الفنان وفاعليته.

لقد تصدى لهذا المفهوم العديد من فناني العالم الثالث ومنهم الفنانون العرب. لكن القليل منهم تجاوز السطح والاصطناع للوصول الى داخلية التعبير الشعبي ـ ذلك الغنى الذي ميز اعمال الطليعيين المبدعين. فاعمال جواد لا تحيلنا الى هذا المصدر التراثي او ذاك وانما يمكن تدارك خصائص وتفاصيل هذا المصدر وبالشكل الذي يساعد على بناء حاصل بصري ذا علاقة بالمفردات التراثية البصرية المحيطة بنا دون ان تتخلى عن حيوية معاصرتها.

يمتلك جواد اشكالا دلالية متنوعة، تأخذ في بعض الاحيان اشكالا تعبيرية بسيطة وفي احيان اخرى تتداخل بشكل معقد مع التكوين الفني العام. بهذا نجد تعدد انظمة المشاهدة في لوحاته، الحكاية، الزخرفة، الفراغ.. كل هذه العناصر تفتح مجالا رحبا للتفسير، ناهيك عما تؤسسه في وحدة بصرية مألوفة للمشاهد. واذا ما حاولنا ايجاد العلاقة بين المواضيع التي عالجها والاشكال المرسومة، سنجد جواد فنانا بعيدا عن ادعائية المثقف الذي يحاول ان يجعل ثقافته جسرا للعبور الى تجربته.. وانما على العكس حاول قدر استطاعته ان يجعل من لوحاته مادة يومية على الصعيد البصري (كشكل جمالي) والتعبيري.

ضياء العزاوي

رسام عراقي معروف، يقيم حاليا في لندن. تتلمذ على جواد سليم وتأثر بارائه في ضرورة تبني الهوية المحلية في الفن

لورنا سليم: كان مثاليًا يؤمن بعالمية الانسان وأخوته

بلند الحيدري: أكبر انعطافة في تاريخ الفن العربي الحديث

جواد سليم عبر تأثره وتأثيره الفني

يكاد ان يكون من المتعذر على من يريد ان يؤرخ للفن العراقي الحديث ان يدركه في صميم اهميته ما لم يوسع البحث لاثنين من رواد نهضته اللذين اختزلا تاريخ انطلاقته، وبما انعكس على اعمالهما وما عبرت عن تمايز احدهما عن الآخر وعن كل ما كان شائعا في الاقطار العربية الاخرى، وما صار له منهما مسربان متجاوران ومتباعدان في ان واحد لدى العديد من مريديهما وطلبتهما واصدقائهما، كما يشير الى ذلك فائق حسن في احدى رسائله مؤكدا على عمق علاقته بجواد سليم حيث يقول:

«اذكر منهم جواد سليم الذي التقيت به الى حين وفاته وقد اثمرت تلك العلاقة آثارا قيمة واضحة في الفن العراقي المعاصر حينما جاهدنا في دراسة المشكلة الفنية بعد انهاء الدراسة في الخارج وساعدتنا الظروف انذاك على تفهمها وفتحنا الطريق للجيل الجديد ليشق طريقه على ضوء اعمالنا.. وقد انفردت مرة اخرى بعد وفاة هذا الزميل الذي لن يعوض»..

وهكذا اجتمع لجواد سليم وفائق حسن ما اتم به واحدهما جهد الآخر كزميلين متناقضين من حيث وجهة نظريهما الخاصتين اللتين تنازعا بهما ريادة الفن العراقي الحديث وتأكدت بهما ولاداته وارهاصاته الاولى، فما ان يذكر اسم اي منهما، الا وتستوجب الضرورة التنويه بأثر للآخر على مسيرة وتطور هذا الفن، وبما يكون من تواصلهما في العمل معا كأستاذين في «معهد الفنون الجميلة» وافتراقهما في التمايز، وبما انعكس عنهما على جماعتي «الرواد» عام ١٩٥٠ و«بغداد للفن الحديث» عام ١٩٥١ من اثر واضح مما مد بجناحي تجربة الحداثة في الفن العراقي، الى حيث تعززت عند جماعة «الرواد» الرغبة في الحداثة والتعبيرية البدائية والتأصيل في اعتماد الخطوط والالوان والوهج الضوئي على مثل ما يتمثلها فائق حسن الذي لم تغب عن ذهنه صور «كوربيه ١٨١٩ ـ ١٨٧٧» و«ديلاكروا ١٧٩٨ ـ ١٨٦٣» و«الانطباعيين»، بينما شدت الرغبة بجماعة «بغداد للفن الحديث» الى ادراك نفسها في التساؤل عن مغزى الفن والقدرة عن الاجابة على تساؤلها لاثبات دور المفكر في اللوحة وبالتالي تصوير الواقع العراقي من خلال رؤية جديدة، فالذهن بحاجة للانفعال اسوة بجميع حواسنا الأخرى كما يقول «بيكاسو ١٨٨١ ـ ١٩٧٣»، فاذا كان لجواد سليم مسعاه الخاص للبحث عن القيم الجديدة عبر هذا الانفعال الذهني، فان لفائق حسن مسعى مماثلا في تأكيد قيم ادائية وتشكيلية وتعميق الاحساس بقواعدها، جواد يحاول ان يخترع وفائق يحاول ان يطور، واذا كان للأول منهما ان يتحول من نهج الى نهج جديد «مجاهدا لكي انسى ما تعلمت»، كما يقول، فان لفائق وعيه الشديد وذاكرته لاستعادة كل ما تعلمه وما تمرنت عليه يداه فلم ينس شيئا مما تعلمه، واذا كان جواد سليم «يفكر بالشكل والحجم اكثر مما يفكر باللون» عبر تداخل ما بين صفتيه في النحات والرسام، فان الآخر يستهويه اللون الى الحد الذي لا يمكن ان يرى شخوصه واشكاله الا من خلاله «فلا يكفي ان تنقل الصورة من الواقع بل لا بد ان تجسد شعورك لونيا»، واذا كان جواد سليم وعبر العديد من رموزه الجزئية ذات الدلالات الذهنية يسعى لأن يدفع بك الى استقراءات تأملية، فان فائق حسن يحاول ان يغرقك في مناخ عمله الفني المصمم بدقة متميزة، اغراقا جماليا يتلاقى فيه السطح والعمق على مستوى واحد من الاثارة الانفعالية السريعة والمباشرة، لشدة تماسك جزئيات لوحته وارتباطها ببؤرة الانفعال الرئيسة للوحة كموضوع، واذا كان الاول يقلقه البحث عن نفسه في كل ما يقوم به لشدة ما تضغط عليه افكاره في الجدة والحداثة، وكثرة ما تمد به عيناه الى ابداعات الحضارات المختلفة وامكانية توظيفها في اعماله، فان فائق حسن يجد في الذي اجتمعت له من مقدرة ادائية ويد متمكنة وعين نفاذة كفاية اطمئنانه «فأنا مدرك مشكلتي اكثر من غيري ولا اريد هنا المغالاة بقابلياتي» ثم يردف ذلك بقوله «وأنا مادمت صادقا مع نفسي، فان شيئا لا يخيفني» بينما كان هذا الصدق مع النفس والامانة لها مثار الخوف والقلق عند جواد واللذين طالما عكرا صفو استقراره.

نزوعه التجريبي

ورغم ما كان بين الاثنين من تفاوت في السن، والتي مدت بعمر فائق حسن الى ما يزيد على سبع سنوات من عمر جواد، ورغم ان ثمة فنانين آخرين كانوا على مثل سن فائق تقريبا كأكرم شكري وحافظ الدروبي وعطا صبري، ولهم من نوازعهم التعبيرية وحسن توفرهم على ادائياتهم ما يجب ان تقربه اليهم، فقد وجد في جواد الفنان الذي يشيد بتجربته ويراقب تحولاته ويحدد موقفه منها، واذا كان السعي لدراسة اعمال جواد سليم الابداعية يستوجب الاخذ بتفصيلها مرحليا من خلال ما استقام له في كل مرحلة من جدوى خاص في هذا النهج او ذاك بحيث يكون لكل عمل ما يختصر تاريخه في ذاته، فان الساعي لدراسة اعمال فائق حسن لا بد وان يولي اهتماما متزايدا بكل ما تراكمت لديه من خبر وامكانات وما تواصلت معها من قيم تشكيلية، فكل صورة تومىء الى صورة سابقة وتبدأ منها، وهكذا انتظمت جهده رغبة بينة في ادراك نفسه في كل ما يطور تقنيته ومهما تغيرت مواضيعه، وانه ليتمسك بكل ما اتسمت به براعته للعمل بها من جديد، وحتى ساعة يذهب به النزوع التجريبي الى التكعيبية او التجريدية، نراه يتأبط من كل ما تعلم وتمرن عليه في اعماله السابقة ليباشر اشكاله الهندسية بها، من قيم في الضوء والعتمة والظل وترتيب الحجوم وتناسق الالوان، وبدلالة تكاد تقول ان للفن زمنا واحدا تتوحد فيه القيم بمفهوم جمالي متساوق عبر «رصيد من العموميات والاحكام التجريبية العامة» كما يقول هربرت سبنسر، وما يتبع ذلك من تطور حتمي بسبب من التفاضل المتعاقب بين اثر واثر يليه، ومن الترابط الدائم ما بين الاختيار والاختبار.

ومن خلال صفة في الاستاذ الذي ادرك حسن صنعته فارتكن اليها، وصفة في الطالب الذي لا يريد الا يجد نفسه كل يوم امام امتحان جديد، من خلال فائق حسن وجواد سليم نشأ فننا الحديث في العراق، وهو يمعن في النظر في كنوز المتحف العراقي ويستلهم حضارات وادي الرافدين في سومر وبابل وآشور وروائع الفن العربي الاسلامي من ناحية، ومن ناحية اخرى يواصل تطلعاته لما يجد من جديد في مدارس الفن الاوروبية، ويستلهم مغامرات فنانيها، ويحاول من ناحية ثالثة ان يجترح لنفسه ادائية تفرده في الخصوصية عبر مسعى للمخرج ما بين التراث والمعاصرة ومقومات البيئة الاجتماعية والواقع الجغرافي.

علاقته بشاكر حسن

واذا كان للقاء جواد سليم بفائق حسن واختلاف مشاربهما وتداخل علاقاتهما الفنية والشخصية ان مد بجناحي الحركة الفنية في العراق، فان للقاء جواد سليم بشاكر حسن آل سعيد ما قلم بهما محورا لرؤية فنية جديدة، واذا كان شاكر حسن لا يتذكر «تماما كيف تعرف على جواد سليم.. ربما حدث ذلك بمجرد المصادفة ولا بد ان المبادرة كانت مني للتعرف عليه فهو في ذلك الأوان فنان معروف وانا بعد في مطلع حياتي الفنية، وربما حدث لأن بلند الحيدري الشاعر كان صديقنا نحن الاثنين وكان من المحبين لجواد بل ومن المؤمنين برسالته الفنية والانسانية ولكني اذكر جيدا اني اعجبت بهذا الانسان الفذ وانا استمع اليه يحاضر عن الفن البدائي في معهد الفنون الجميلة عام ١٩٤٢» فان شاكر حسن كان يدرك ان وراء قلق هذا الفنان وعمق احساسه بكل ما يعزز انتماءه لارضه ووطنه وتاريخهما الحضاري، واتساع مداركه ما يحفزه على ان يجد معه طريقهما الى طرح مفاهيم معاصرة في الرؤية التشكيلية «ذلك لانه لم يكن يطفو على سطوح اعماله ابدا بل كان يتغلغل في دواخلها لا كظهير خارجي بل كتجربة وتأمل داخلي فاستبطن هو الانسان انسانيته وهذا ما امكنه من استشفاف وعيه الحضاري» بل وهذا ما امكنهما معا ان يدركا غايتهما في تأسيس جماعة «بغداد للفن الحديث» غب عودة جواد سليم من لندن الى بغداد عام ١٩٤٩، مزودا بتأثيرات عديدة من كبار الفنانين الاوروبيين، ومراجعا ما كان قد تعلمه من المتحف العراقي للآثار القديمة، ومستلهما الفن الاسلامي بقبابه وأهلته ومنلخاته، وموطدا علاقته وصداقته بنخبة من الشعراء الشبان والمعماريين والموسيقيين، ممن كانوا على مثل حماستهما في البحث عن كل ما يعزز قدرتهم في التعبير عن واقعهم وعصرهم وتراثهم، وكان لكل من هؤلاء ان يحمل تأثيره على الآخر حتى ليقول شاكر حسن بأن جماعتهم «استنجدت بانتصارات رواد الشعر العراقي الجدد، وكما اصبح للشعراء قياسهم الثوري في استئناف التطور الشعري العربي، كنا نحلم نحن الرسامين والنحاتين بهذا القياس وبوسائلنا القومية ايضا وكانت تلك الوسائل تدور حول طريقة اضفاء الطابع المحلي في العمل الفني العالمي وهو ما دأبنا تحقيقه طيلة المدة التي عملنا فيها متكاتفين».

ومن خلال الكلمة التي ارتجلها جواد سليم وبيان جماعة «بغداد للفن الحديث» الذي القاه شاكر حسن في معرضهم الاول في عام ٩٥١ تتبين الخطوط العامة لهذه الجماعة والتي بدت مؤشراتها بشكل واضح عند جواد وشاكر حين يقول جواد «هنا في هذا المعرض نحاول ان نناسب ما تنتجه البشرية ولو الى حد ضئيل باللغة العالمية التصوير، كعراقيين مستلهمين ما يثيرنا في طبيعتنا ومحيطنا المحض وان يعبروا عن اشكالات العصر والقلق والخوف والتباين الهائل في اكثر الاشياء، المجازر البشرية وابتعاد الانسان عن القيم ثم النظرة الجديدة الى الاشياء بما احدثته النظريات الجديدة»، ويعقب ذلك شاكر حسن بقراءة البيان الذي نص على ان «اتجاها جديدا في فن التصوير سيتولى حل المشكلة في يقظة عصرية تقطع الطريق نفسها التي قطعها، قطع المراحل الاولى منها فنان القرن الثالث عشر الميلادي ولسوف يجد الجيل الجديد ان بداية ابتدأها اسلافهم تلمس طريقها رغم الظلمة والخطورة وتثقل كاهل الفنان العراقي الحديث بوتر ثقافة وطابع الحضارة المحلية» ثم يضيف «ان هذه التي تظهر اليوم بشكل المعرض الاول للفن الحديث وتجمع ما بين شتى الدراسات الحديثة من انطباعية وتعبيرية وسريالية وتكعيبية وتجريدية لهي اول بادرة بعد الحرب العالمية الثانية تلتمس طريقها بخطى راسخة نحو خلق الشخصية الفذة لحضارتنا ونحن ان لم نحقق انفسنا في الفن، شأننا في باقي المناحي الفكرية فاننا لن نجد في انفسنا القدرة على خوض غمار حرب ضروس».

الرمز في بغداداته

وهكذا كان جواد سليم يسعى دائما الى ان يجانس بين مواضيعه وأساليبه ليبعد نفسه عن اي تأثير أدائي مسبق لهذا الفنان او ذاك، وان يختزل ألوانه وخطوطه ويكثف تعبيريتها ويشدد على ابراز البقع اللونية المتجاورة مع اشكاله، فلا يبقى من «ماتيس ١٨٦٩ ـ ١٩٥٤» غير رهافة الوانه وحسه الزخرفي ولا من بيكاسو غير دراميته وبروز انفعاله بموضوعاته ولا من «بول كلي ١٨٧٩ ـ ١٩٤٠» و«ميرو ٨٩٣ ـ» غير نزوعهما العفوي، مندمجة بفرادة لوحاته الملأى بكل ما يعزز انتماءها المحلي والتراثي والأدائي، عبر ترصده الواعي لحركات شخوصه وجلساتهم واستخدامه انصاف الاقواس والمثلثات والدوائر، الى جانب الرموز المحلية المتمثلة في الاطواق والقباب والشبابيك وأسيجة الشرفات والنخيل.. الخ. والمتجاوبة ببساطتها الادائية مع الجو العام للموضوع، وظلت اعماله تتداخل وتتفرع وتتشت به الى غير مجال من المجالات بدءا من تصميمه لاغلفة الدواوين «ديوان الجواهري ـ ديوان اغاني المدينة الميتة لبلند الحيدري ـ ديوان حسين مردان»، الى تصميم الحلي الى الجداريات الفسيفسائية، ضمن وحدة شخصية واضحة المعالم وتقنية متميزة ومحاولة دائبة لأن يدرك التناقض الضروري الكامن في الرمز الذي يستخدمه في اعماله الابداعية، حيث يكون احد قطبي الرمز في الدلالة الشيئية، بينما القطب الآخر ابعاده في الدلالات الفكرية التي يحملها اياه ولذلك تبقى اعماله بصورة عامة تعتمد الصيغ المألوفة للأشكال مع التأكيد على التحريف الجزئي الذي يستوجبه بروز الرمز الذهني وبما يدل على خصوصيته الذاتية التي يرمي اليها والتي تحقق شموليته الى الحد الذي يبدو فيه جواد سليم وكأنه لا يملك اسلوبا ينتهي الى اعتماده اعتمادا كليا ويسعى لأن يتطور من خلاله، مادام ثمة حوار يظل قائما عنده ما بين رهافة احساسه بالاشياء والحقائق والوقائع وبين عمق ادراكه لما يمكن ان يهبها من معطيات ذهنية، وهو ما صار دأبا لغير واحد من الفنانين العراقيين ممن استخدموا اشكاله ورموزه والوانه، او ممن سعوا الى تقليده او ممن ادركوه في جوهر خصيصته الذاتية فعدوا بتجاربه وطوروا فيها وخرجوا عنها الى قيم تشكيلية تشكل اضافات مهمة في حركة الفن العراقي الحديث.

وتبقى بغداديات جواد سليم المحطة الكبرى في تاريخه الفني اذا استثنينا رائعته «نصب الحرية»، وقد استطاع من خلالها ان يوجد اكبر انعطافة في تاريخ الفن العربي الحديث بعد ان أعاد اليه قدرته على التواصل مع تراث مدرسة بغداد واستاذها محمود الواسطي ومعطيات الفن الاسلامي في القرن الثالث عشر، ولقد كان جواد سليم اول من نبه من فنانينا المحدثين الى اهمية استخدام الكتابة العفوية والمقروءة في اللوحة كعنصر من عناصر توازنها وكنهج في تطوير الابعاد الايمائية.

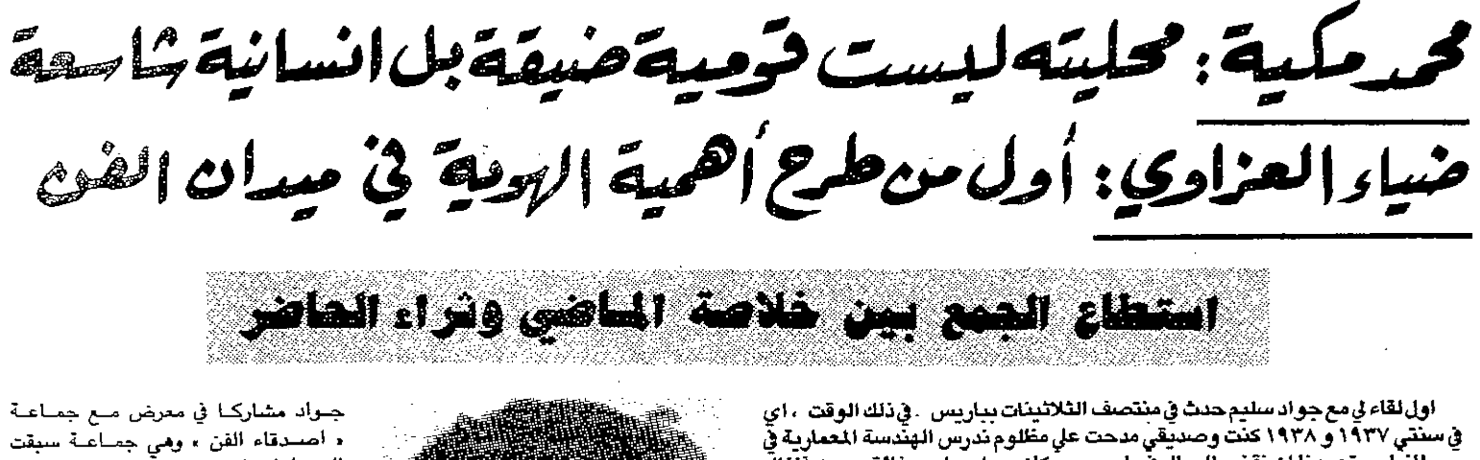
لقد ادرك فن العرب والمسلمين في ادق مميزاته، من «الرسم بعين الطائر» و«السقوف المخلوعة»، وجمالية زخارفه، والروح الدنيوية التي فيه، وادرك ايضا بأن عليه ان لا يقع في شراكها، فسعى الى خصوصيته من خلالها فلم يقع في اسر سردية محمود الواسطي في رسمه لمقامات الحريري واستطاع ان يوائم ما بين الطابع الزخرفي العربي والنزعة التعبيرية الحديثة.

بلند الحيدري

الشاعر العراقي المعروف، كان من اصدقاء جواد الحميمين. له كتابات عديدة عنه. يقيم حاليا في لندن.

عراقية بزيها الشعبي تحمل ماكنة الخياطة اليدوية على رأسها وديكا في حضنها. من مجموعة جواد المسماة «بغداديات».

«صبيان يأكلان الرقي» لوحة لجواد سليم رسمها عام ١٩٥٨ وفيها يبرز نزوع الفنان الى اختزال التفاصيل والتركيز على التعبير عن المحلية.



محمد مكية: محليته ليست قومية ضيقة بل انسانية شاسعة

ضياء العزاوي: أول من طرح أهمية الهوية في ميدان الفن

استطاع الجمع بين خلاصة الماضي وثراء الحاضر

اول لقاء لي مع جواد سليم حدث في منتصف الثلاثينات بباريس. في ذلك الوقت، اي في سنتي ١٩٣٧ و ١٩٣٨ كنت وصديقي مدحت علي مظلوم ندرس الهندسة المعمارية في بريطانيا، وتعودنا ان نقضي العطل في باريس. وكان جواد سليم وفائق حسن آنذاك موجودين في باريس، واتذكر انه كان يسكن في شارع رودزي كورت بالحي اللاتيني. واصبح هذان الاثنان بعد ذلك رائدي الفن العراقي الحديث.

اتذكر جوادا هناك وهو يعزف على آلة الجيتار. ومرة اخرى يعزف على الرصيف وكنت برفقته، فتجمع الناس حولنا واخذ المارة يرمون لنا بقطع النقود.

بعد ان انهيت دراستي في كمبريدج عام ١٩٤٦، وقبل ان اغادر انجلترا عائدا الى بغداد، ظل جواد سليم وعطا صبري وحافظ الدروبي ورابعهم الذي لا يحضرني اسمه الان، يدرسون في مدرسة «سليد» للفنون بلندن. ثم عاد جواد الى العراق، وهناك اجتمع شملنا ايضا. واول عمل قمنا به هو تأسيس جمعية للفنانين العراقيين، وانتخبت رئيسا لها وبقيت أترأسها حتى عام ١٩٥٨، وحققت الجمعية الهدف الذي من اجله اسسناها، وهو لم شمل الفنانين العراقيين، من رسامين ونحاتين ومنشغلين بالفنون التشكيلية الاخرى، وباتجاهاتهم المختلفة. وقبل تأسيس هذه الجمعية كانت هنالك «جماعات» فنية مثل «جماعة بغداد للفن»، وهي جماعة جواد سليم، و«جماعة الانطباعيين» الذين كان يترأسهم حافظ الدروبي، و«جماعة البدائيين» ويقودهم فائق حسن. لكن القطبين المهمين للحركة التشكيلية العراقية آنذاك، هما جواد سليم وفائق حسن. والاخير يتمتع بقدرة هائلة على استعمال اللون، وطاقة باهرة في التعبير. بينما جواد يختلف عنه، فله عمق آخر، اذ حاول، بل ان هذا كان همه الاساسي، الجمع بين حضارتين، حضارة الغرب التي عاشها بكل مفاهيمها وتياراتها، وحضارة بلده العريقة من بابل وآشور وسومر، واخيرا الحضارة الاسلامية العملاقة. واستطاع جواد ان يجمع بين هاتين الحضارتين في وحدة لها خصوصيتها، اي في اعمال لها نكهتها المحلية العبقة، لكن هذه الخصوصية التي اوجدها جواد لم تكن محلية منزوية، بل عالمية مفتوحة لتجارب الانسانية اجمع. ففي الوقت الذي كان يتأثر فيه بالتيارات الفنية العالمية، فيأخذ منها ويطورها، ظلت اقدامه راسخة في تربة وطنه، وظل امينا بجذوره الاصيلة الضاربة في تاريخ وفن بابل وسومر ورسوم الواسطي والمعماري الاسلامي الرائع.

اراؤه في العمارة الاسلامية

كان جواد يشاركني في آرائي الفنية حول العمارة الاسلامية وكونها تجمع بين طياتها كل الفنون الاخرى. وان العمارة هي ام الفنون. وعلى المعماري ان لا يظل منعزلا عن الفنان، فهو ليس رجلا مهنيا، او مهندسا. بل هو فنان. وكانت فكرتي، ومازال، هي جمع الفنون الجميلة والهندسية المعمارية في مدرسة واحدة، فيها كل فن يكمل الآخر، حتى نقدر على انتشال المدرسة المعمارية من اطارها العلمي الهندسي، واطلاقها الى ساحة الفنون الجميلة ولولا جواد سليم وفائق حسن لظل معهد الفنون الجميلة في العراق هزيلا يفتقر الى فلسفة ومنهج واضحين. فقد كان اشبه بورشة لا معهد للفنون.

كان جواد، كما ذكرت يشاركني في هذه الاراء، وكان تفاعله مع التراث العراقي القديم والاسلامي عميقا جدا، فالتقينا على هذه الارضية الصلبة وانطلقنا منها للعمل، محاولين ادخال رؤيتنا وآرائنا في مناهج مدرسة الاثار القديمة والدراسات الاسلامية في العراق. ولهذا ترى ان المحاضرات التي القاها المرحوم زكي حسن، وكان هذا من اهم الاساتذة المصريين الذين قدموا الى العراق ودرسوا التراث الاسلامي بمنهج تاريخي علمي، تلك المحاضرات كانت تحوي على الكثير من آرائنا هذه. واخذنا نطبق اراءنا في الاعمال التي ننجزها، انا في حقل المعمار، وجواد في الرسم والنحت. واول ما بادرت الى تنفيذه هو مشاركة الفنان، نحاتا كان ام نجارا او حرفيا آخر، في بناء العمارة. وفي اول بناية صممتها ونفذتها، وكانت في ساحة السباع بمنطقة الشيخ عمر ببغداد، وهي مبنى الامومة والطفولة، وصنعت في التصميم ثلاث روازين فارغة بنية ان يكملها جواد سليم بعمل فني. لكن المنية عاجلت جوادا ومازالت هذه الروازين الثلاث فارغة تنتظر الفنان القادر على استغلالها وملئها بعمل فني.

لا شك ان جوادا تأثر بجو عائلته ايضا. فوالده كان رساما. وعنده اعمال فنية عديدة، منها لوحة له عن سراي الحكومة في بغداد، مازلت احتفظ بها ضمن مجموعتي الخاصة. لكن مدرسة الرسم آنذاك في العراق كانت متأثرة بالشكل وليس بالانطباع. والرسام الجيد آنذاك هو من يمتلك قدرة جيدة للتقليد. اي براعة يدوية مزيجة بحس فني.

ما هو مهم لمسيرة الفن التشكيلي العراقي، ان يطلع في الخمسينات من هذا القرن فنان مثل جواد سليم في طاقته ورؤيته الفنية. لقد كان يمتلك مثل هذا الحس الجمالي والوعي الحضاري، وهو في ذلك العمر، وفي تلك المرحلة، بحيث انتج كل اعماله الجميلة التي اطلق عليها عنوان «بغداديات». فتصور لو كان ما يزال حيا بيننا، فماذا كان ينتج؟

لقد استطاع جواد ان يعيش الماضي ويتحسسه ويقومه، ثم يعيد تقديمه بشكل جديد. لقد درس فن بيكاسو وماتيس وغيرهما من الفنانين الاوروبيين، درس فنونهم وتدخل فيها وتأثر بها لا كتقليد بل تأثر مبدع يقتبس ويضيف ويغير. لقد استطاع هذا الفنان العملاق ان يجمع بين خلاصة الماضي وثراء الحاضر وان يمزجهما ويخرج منهما بأسلوب متميز لا تخطئه عيناك، وتهتف حالما تراه انه.. جواد سليم.

![فائق حسن]

فائق حسن

هذا ما انجزه جواد في الرسم والنحت، بينما في فن العمارة لم نتوصل الى ما وصل اليه هو. وظلت نظرة المعماريين العرب الى هذا الفن، في اطار النظرة الغربية المبنية على ان العمارة هي شكل وهي بضاعة.

البحث عن الجذور

إننا، اقصد جيل جواد من الاصدقاء، تعرفنا على المدارس الفنية الحديثة في اوروبا بحكم وجودنا هناك لفترة من الزمن، وقد تأثرنا دون شك بالحداثة الاوروبية، لكن احتكاكنا مع اوروبا ومع حداثتها دفعنا الى البحث عن جذورنا، والتساؤل عن موقعنا الان من الحضارة الانسانية، والى ماذا انتهينا نحن ابناء بابل وسومر وابناء ازهى العصور في الفنون، اقصد العصر الاسلامي.

بدأنا نفكر ان اوروبا بيئة شمالية اما نحن فابناء بيئة جنوبية. نحن واوروبا لسنا شرقا وغربا، بل نحن شمال وجنوب. في المعمار مثلا نحن نختلف عن اوروبا. المعمار الاوروبي يتجه عموديا ونموذجه الكاتدرائية. اما معمارنا فهو افقي يعتمد على الفضاء. وميزته الصحن وعدد الاروقة. السماء هي السقف بالنسبة لعمارنا. وحين اردنا العلو اختصرناه بأصغر وحدة ممكنة فكانت المنارة او المئذنة. هذا الشيء له مرادفه في الفن، وهذا ما انتبه اليه جواد ونما هذا الحس عنده اكثر من غيره من الفنانين. فاستوعب الخصوصية الجغرافية والبيئية لبلده وتأثر بالمؤثرات الاخرى، فانتج اسلوبه الخاص الذي هو اسلوب محلي ذو طابع عالمي. ورؤية جواد الى التراث بهذا الاطار هي رؤية تجديدية. ومحليته ليست متأتية من نظرة قومية ضيقة بل من نظرة انسانية شاسعة الابعاد. فهو ابن بلد له ماض عريق في الحضارة. بل هو مهد الحضارات. ولهذا تلاحظ في اعماله تأثيرات الفن البابلي والسومري والاشوري والفن الاسلامي، لكنك في الوقت نفسه ترى ان فنه له طابع عالمي. اتذكر حين عدت الى العراق كان جواد مشاركا في معرض مع جماعة «اصدقاء الفن»، وهي جماعة سبقت الجماعات الاخرى، وجواد هو الذي اسسها، ومن جملة اعضائها كان جبرا ابراهيم جبرا، وشاكر حسن آل سعيد وغيرهم لا اتذكر اسماءهم الان.

واعتقد ان اول معرض له اقامه في بيت نزار علي جودت، واتذكر انني اقتنيت منه في ذلك المعرض اربع او خمس لوحات، وكان سعر الواحدة منها انذاك لا يتجاوز ثلاثة او اربعة دنانير. كما اتذكر المعارض التي ساهم فيها جواد، منها ما اقيم في جمعية الفنانين العراقيين وفي نادي المنصور، وكان هذا معرضا مهما جدا. ثم اخر في النادي الاولمبي. وقد ذهبت شخصيا الى البلاط الملكي آنذاك ودعوت الملك فيصل الثاني ليكون عضوا في جمعية الفنانين باعتباره كان رساما. ورجوت منه ان يكون راعيا للمهرجان الفني السنوي، ففرح بذلك وقبل الدعوة، لكنه مرض في يوم المهرجان فبعث برئيس الوزراء والوزراء لرعاية المهرجان.

واتذكر ايضا ان الكاتبة البريطانية المعروفة اجاثا كريستي جاءت لزيارة احد المعارض، وكانت تعيش في العراق انذاك مع زوجها الذي كان عالما آثاريا معروفا. وما ان دخلت المعرض حتى جاءت الي محتدة وقالت: انني اول الداخلين الى المعرض ومع هذا لاحظت ان نصف اللوحات مبيعة، فكيف يمكن ان يحدث هذا؟ كانت اللوحات تباع بسرعة وبثمن زهيد. وكانت مؤسسة دوكاسيادس، وموظف في السفارة الامريكية يدي ليكلاند، وهناك ديزموند ستيوارت، وغيرهم من السابقين لاقتنائها. وكان المعماري رفعت الجادرجي وسعيد علي مظلوم على اتصال دائم بجواد ويتابعان اعماله من مرسمه مباشرة. لكن هنالك الان قانونا في العراق يحظر اخذ اي عمل لجواد سليم الى خارج العراق. وفي ذكرياتي ايضا ان المستر بيفن وكان زعيما لحزب العمال البريطاني انذاك قدم في زيارة الى العراق، وكنت اتهيأ في ذلك اليوم للسفر الى ايطاليا فاتصل بي مستر جاردين من القنصلية البريطانية، وقال لي ان بيفن يريد التعرف على الرسامين العراقيين، وطلب مني ان ارتب له اللقاء بهم. وذكر ان بيفن اخبره حال وصوله الى بغداد انه معجب جدا باعمال الفنانين العراقيين التي شاهدها في معارض بالهند. واتصلت بمحمود صبري الذي كان سكرتير جمعية الفنانين، فأخذه صبري بسيارته الفولكس واجن فدار به على بيوتهم، ومن ضمنهم جواد سليم. وفي لقائه مع نوري السعيد وخليل كنه بعد ذلك تحدث بيفن، إليهما ولامهما على اهمال الحكومة العراقية للفنانين. وفعلا تبدلت نظرة المسؤولية الى الفن والفنانين بعد ذلك.

محمد مكية

معماري عراقي مرموق. يقيم حاليا في لندن. زامل جواد في باريس ولندن وبغداد.

أعد الملف عبد الوهاب ولي

كرة القدم الاوروبية

تصفيات كأس العالم للمجموعة الأوروبية الرابعة

ويلز تنتزع نقطة غالية من ألمانيا الغربية
خوليت الفنان ينقذ هولندا أمام فنلندا



المهاجم الالماني الغربي بوخفالد في هجمة تصدى لها الويلزي نيكولاس خلال مباراة المانيا الغربية وويلز التي جرت اول من امس في كارديف.

كارديف (ويلز) - «الشرق الاوسط» - وكالات الأنباء:

تمكن منتخب ويلز لكرة القدم من انتزاع نقطة غالية من نظيره الالماني الغربي في المباراة التي جرت بينهما اول من امس ضمن تصفيات كاس العالم ١٩٩٠م للمجموعة الاوروبية الرابعة عندما تعادل سلبيا مع منتخب ويلز مساء اول من امس في مدينة كارديف في حضور ٣٠ الف متفرج الامر الذي ادى الى انتزاع هولندا صدارة المجموعة.

وفي المقابل فان امل منتخب ويلز في المنافسة على بطاقة المجموعة تلاشى نهائيا.

وقد كان منتخب ويلز هو الأفضل خلال المباراة وسنحت له اكثر من فرصة للتسجيل فلم يستغلها بينما ظهر منتخب المانيا اقل من مستواه المعروف بفعل غياب صانع العابه لوثر ماتيوس.

مثل ويلز: ساوثول وفيليبس وراتكليف وايزلوود وبلاكمور (بوين) ونيكولاس وهورن ووليامز (باسكو) وساوندرز وهيوز وراش.

ومثل المانيا الغربية: ايللجنر وفاك ورويتر ورايتهارت وبوخفالد وبريمه وهاسلر وبرتهولد ومولر وريدل (كلينزمان) وفولر.

خوليت انقذ هولندا

● وفي هلسنكي خسرت فنلندا امام هولندا بطلة اوروبا بهدف مقابل لا شيء سجله فيم كيفت قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق في المجموعة الاوروبية الرابعة ايضا.

حضر المباراة التي اقيمت في جو ممطر ٤٣٢١٧ متفرجا وهو رقم قياسي في الملعب الاولمبي. ورغم سيطرة الهولنديين فانهم عجزوا عن التهديف.

وفي الدقيقة ٥٦ نزل رود خوليت مكان ايللرمان وانقذ منتخبه بالفعل رغم عدم شفائه تماما من العملية الجراحية في ركبته. ففي الدقيقة ٨٧ توغل خوليت في منطقة الجزاء الفنلندية ومرر الكرة الى كيفت الذي سجل هدف الفوز.

ويذكر ان هولندا والمانيا الغربية تتمتعان معا بفرصة الوصول الى نهائيات المسابقة في ايطاليا العام المقبل لانهما لم تخسرا ايا من مبارياتهما الاربع السابقة في المجموعة.

وتقام المباراة المقبلة في المجموعة في ٦ سبتمبر (ايلول) المقبل بين فلندنا وويلز.

مثل فنلندا: لوكانن وكانيرفا واوروبايوس وهايكينن وايكالاينن وهولجرين واوكونن (تورنفال) وهيلم (بيتايا) وباتيلاينن وليبونن وميري.

ومثل هولندا: فان بروكيلين وفان تيجيلين ورونالد كومان ورايكارد وفان در ارلي وفانينبورج (هويسترا) وارنولد كومان وايللرمان (خوليت) وروتيس وفان باستن وكيفت.

ترتيب المجموعة الرابعة

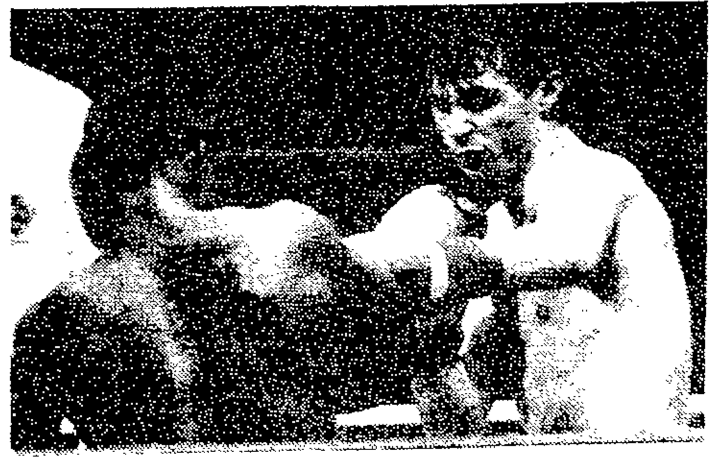
المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
هولندا	٤	٢	٢	صفر	٣	١	٦
المانيا الغربية	٤	١	٣	صفر	٥	١	٥
ويلز	٣	صفر	٢	١	٢	٣	٢
فنلندا	٣	صفر	١	٢	٢	٧	١

ماراثون

ماراثون بيرللي للسيارات يجمع ابطال الأمس واليوم

يشهد سباق بيرللي للسيارات والذي يبدأ اعتبارا من ١٨ يونيو (حزيران) المقبل ولمدة ستة ايام.. عودة خمسة من نجوم سباق السيارات العالميين الذين سبق وان اعلنوا تقاعدهم، ليشاركوا بخبرتهم العالمية مع ١٢٠ آخرين من ابطال اليوم في سباق السيارات لاضفاء طابع خاص على ماراثون بيرللي والذي يمتد بطول ٣٢٠٠ كم ويبدأ من برج لندن وينتهي بمنتجع كورتينا الايطالي للتزلج.

ومن المقرر ان ينضم في اليومين الأخيرين للسباق الى النجوم الخمسة العالميين، وهم ستيرلنج موس ويتمو ماكنمر وبادي هوبكيرك واوف اندرسون، روجر كلارك نجم السبعينات الايطالي ساندرو مونارس الفائز ٤ مرات بسباق مونتي كارلو.



الملاكم الايطالي دل اكيلا يسدد لكمة قوية للملاكم الفرنسي مونجلوما.



ملاكمة

الملاكم الايطالي دل اكيلا بطلا جديدا لاوروبا لوزن المتوسط

كامبيوني ديطاليا - (ايطاليا) - وكالات الانباء: توج الايطالي فرانشيسكو دل اكيلا بطلا جديدا لاوروبا لوزن المتوسط بعد فوزه على الفرنسي اندريه مونجلوما بالنقاط في مباراة من ١٢ جولة اقيمت مساء اول من امس على حلبة مجمع كامبيوني ديطاليا.

واحتسب القاضي الاسباني موسيه كاراسكو والقاضي الدنماركي جس اندريسن النتيجة لمصلحة الملاكم الايطالي بينما احتسبها الحكم ادوار بابنسكي لمصلحة الملاكم الفرنسي.

مرسيليا اول ولنس ولافال الى الدرجة الثانية

● باريس - اقيمت مساء اول من امس مباريات الاسبوع الـ ٣٨ الاخير في بطولة فرنسا لكرة القدم. وجاءت حصيلة الموسم كالآتي:

فاز مرسيليا باللقب وسيشارك الموسم المقبل في كأس الاندية الاوروبية بطلة الدوري. وحل باريس سان جيرمان ثانيا وسيشارك في كأس الاتحاد الاوروبي وموناكو ثالثا وسوشو رابعا واوكسير خامسا.

والفرق الثلاثة الاخيرة وصلت الى نصف نهائي كأس فرنسا ايضا مع مرسيليا وسيشارك واحد منها في كأس الكؤوس الاوروبية بينما سيشارك آخر في كأس الاتحاد الاوروبي.

اما الثالث فسيلعب مباراة فاصلة امام فريق يوغسلافي والفائز بالمباراة سيشارك في كأس الاتحاد الاوروبي.

وهبط لافال (صاحب المركز ١٩) ولنس (المركز ٢٠) الى الدرجة الثانية. وسيلعب ستراسبورج الـ (١٨) مباراتين فاصلتين امام برست (ثالث الدرجة الثانية) لتحديد الفريق الذي سيلعب منهما في الدرجة الأولى الموسم المقبل.

وتوج مهاجم مرسيليا جان بيار بابان هدافا للدوري برصيد ٢٢ هدفا بفارق ٤ اهداف امام مهاجم موناكو الانجليزي جلين هودل ومهاجم كان اليوغسلافي زلاتكو فويوفيتش الذي سيلعب الموسم المقبل مع باريس سان جيرمان. اما افضل خط هجوم فيملكه موناكو (٦٢ هدفا) بينما يملك سان جرمان افضل خط دفاع (٢٦ هدفا).

ومباريات الاسبوع الاخير كانت نهاية المطاف بالنسبة الى اللاعبين الدوليين السابقين دومينيك روشتو ومكسيم بوسيس اللذين اعتزلا اللعبة نهائيا في نهاية المباراة بين فريقيهما تولوز وماترا راسينج.

ويذكر انهما اعتزلا اللعب دوليا بعد كأس العالم ١٩٨٦ في المكسيك. وقد خاض روشتو ٤١٧ مباراة في الدوري من دون ان ينال اي انذار وسجل ١٤٥ هدفا بالاضافة الى خوضه ٤٩ مباراة دولية. اما بوسيس فلعب ٧٣ مباراة دولية وهو رقم قياسي فرنسي.

ونجم الاسبوع الاخير هو المهاجم الانجليزي بريان ستين الذي سجل ثلاثة اهداف لفريق كاين في مرمى ضيفه كان وانقذه من الهبوط الى الدرجة الثانية. وجاءت النتائج كالآتي:

فاز مونبلييه على مرسيليا بهدف سجله بايس (٦٨). وسوشو على ستراسبورج ٣/صفر سجلها توماس (١٩) وكروسي (٦١) وسيلفستر (٦٠). وكاين على كان ٣/صفر سجلها ستين (٢٥ و٧٩ و٨٩). وليل على لافال ٨/صفر سجلها بيريو (١١ و٦٤) وفاندنبرج (٣٥ و٩٠) ولاما (٤٥) وبولي (٦٩ و٧٦) وفيار (٨٠).

كذلك فاز طولون على لنس ٣/١. سجل للفائز تستا (٤٠) وكاسيس (٦٨) وفاليم (٧٥ خطأ في مرمى فريقه) وللخاسر الجزائري عوجاني (٣٥). وفاز تولون على ماترا ٢/١. سجل للفائز دلبيش (٤٤) ودوران (٩٠) وللخاسر جينولا (٥١).

كما فاز موناكو على نانت ٤/١. سجل للفائز الليبيري ويه (٣٢ و٨٧) والانجليزي هودل (٧٣ و٨٢) وللخاسر الارجنتيني بوروتشاجا (٦٧).

وتعادل اوكسير مع بوردو ١/١. سجل للأول دوتويل (٣٢) وللثاني الانجليزي الن (٤٠). وتعادل ايضا سانت اتيان مع نيس صفر/صفر وباريس سان جيرمان مع متز ٢/٢. سجل للأول بولاتيوك (٢١) والارجنتيني كالديرون (٦٠) وللثاني الاسكتلندي بلاك (٤١) وريو (٧١).

الترتيب النهائي لفرق الصدارة:

١- مرسيليا ٧٣ نقطة. ٢- باريس سان جيرمان ٧٠ نقطة. ٣- موناكو ٦٨ نقطة. ٤- سوشو ٦٨ نقطة. ٥- اوكسير ٦٣ نقطة. ٦- نيس ٥٧ نقطة.

الترتيب النهائي لفرق المؤخرة:

١٦- كاين ٤٠ نقطة. ١٧- ماترا راسينج ٣٩ نقطة. ١٨- ستراسبورج ٣٩ نقطة. ١٩- لافال ٣٥ نقطة. ٢٠- لنس ١٧ نقطة.

ادخال كرة الطائرة في عمان

مسقط - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

لاول مرة في سلطنة عمان تقرر ادخال الكرة الطائرة لتنضم الى بقية الالعاب الرياضية وقد تقرر البحث عن اللاعبين طوال القامة لتشكيل فريق وطني للمشاركة في بطولة مجلس التعاون للشباب التي ستقام في مسقط عام ١٩٩٤م. وقد شكل اتحاد الكرة الطائرة لجنة مكونة من محفوظ الوهيبي رئيس لجنة المدربين بالاتحاد وحسن الشيخ مدرب المنتخبات الوطنية لاجراء عمليات بحث شاملة عن اللاعبين طوال القامة من مواليد عام ١٩٧٥م وذلك لضمهم لمركز الناشئين ومن ثم للمنتخب الوطني لتشكيل منتخب عالي المستوى.

السويد تهزم الجزائر بسهولة

اوريبرو (السويد) - ر: سجل اللاعب السويدي كلاس اينجسون هدفا في كل شوط من مباراة كرة القدم الودية امام الجزائر اول من امس لتفوز السويد ٢/صفر بسهولة.

وقد بدأ اينجسون - الذي نزل الملعب في الدقيقة ٢٦ ليحل محل روبرت بريتس المصاب - التسجيل في الدقيقة ٣٣ عندما اخذ الكرة من تمريرة لماتس ماجنوسون وتجاوز احد اللاعبين الجزائريين في خط الدفاع قبل ان يطلق قذيفة منخفضة قرب العارضة لتسكن الشباك في مفاجأة كاملة لحارس المرمى الجزائري الحابي العربي.

وجاء هدفه الثاني في الدقيقة ٧٤ من المباراة عندما تلقى كرة عالية من الجناح الايمن رولاند لارسون ليسددها برأسه من فوق العربي الذي كان متقدما.

وفي حين اضاعت السويد عدة فرص لزيادة اهدافها سيطرت الجزائر على منطقة خط الوسط ولكن الدفاع السويدي لم يختبر الا في مرات قليلة.

كرة المضرب

كونورز يخرج مبكرا من بطولة فرنسا المفتوحة

الامريكي جيمي كونورز يتلاعب بمضربه بعد اقصائه من بطولة فرنسا

باريس - ر: خرج لاعب كرة المضرب الامريكي جيمي كونورز المصنف التاسع في بطولة فرنسا المفتوحة من البطولة مبكرا في الدور الثاني اول من امس بعد هزيمته امام مواطنه جاي بيرجر.

وقد ناضل كونورز (٣٦ عاما) لمدة اربع ساعات ونصف الساعة قبل ان يمنى بالهزيمة امام بيرجر المصنف ٢٨ في العالم ٤/٦، ٦/٣، ٧/٥، ٧/٥.

ولم يخرج كونورز مطلقا في الادوار الاولى للبطولة منذ عام ١٩٧٣ وقد وصل الى الدور قبل النهائي فيها ثلاث مرات.

واعقب كونورز في الخروج من البطولة مواطنه ارون كريكشتاين المصنف ١٤ في البطولة اثر هزيمته امام الاسترالي مارك وودفورد.

وقد خسر كريكشتاين امام منافسه ١/٦، ٦/٧، ٦/٤، ٦/٤، ٦/٤.

واستطاع المصنفان الثاني بوريس بيكر والثالث ستيفان ادبرج تحقيق فوز سهل رغم ان اداء بيكر لم يكن متألقا كعادته لشعوره بالاجهاد بعد مباراة يوم الثلاثاء الماضي وبعد ان قاد المانيا الغربية للفوز ببطولة كاس العالم لكرة المضرب لفرق الرجال في دوسلدورف يوم الاحد الماضي.

وهزم بيكر الفرنسي اريك وينوجرادسكي ٧/٦، ٧/٥، ٦/٣ ليكون هذا هو فوزه الثلاثين العام الحالي.

وهزم السويدي ادبرج منافسه الفنزويلي نيكولاس بيريرا ٦/٤، ٦/٤، ٦/٢.

وفي فردي السيدات منيت لاعبة مصنفة ايضا بالهزيمة اذ فازت اليابانية غير المصنفة على التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا المصنفة الخامسة في مجموعات متتالية ٦/١، و٧/٥.

ولم تكن اليابانية كيجيموتا التي ستلعب امام الامريكية ان جروسمان قد صعدت الى ما بعد الدور الاول في ثلاث بطولات سابقة في ملاعب رولان جاروس.

واستطاع المصنف الحادي عشر البرتو مانسيني الحاصل على بطولتي ايطاليا المفتوحة ومونت كارلو ان يتغلب على مواطنه الارجنتيني مارتين خايت ٧/٦، ٦/٤، ٦/٣.

وهزم السويسري جاكوب هلاسك الاكوادوري اندريس جوميز ٦/٤، ٦/٢، ٦/٢.

وواصلت الالمانية الغربية شتيفي جراف والارجنتينية جابرييلا ساباتيني تقدمهما بفوزهما على منافستيهما في مجموعات سريعة ومتتالية.

الرياضة المصرية

رئيس اتحاد الكرة يؤكد :

الدوري بالدوليين والكأس بدونهم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح اللواء فاروق ابو العز رئيس اتحاد الكرة المصري بان القرار الذي اصدره الاتحاد حديثا بشان تحديد قيد عدد اللاعبين في الاندية في الموسم القادم بخمسة وعشرين لاعبا، كان الهدف الرئيسي منه هو ان الاندية تخبيء اللاعبين ونحن نسعى لتوسيع القاعدة وعدد الاندية المشاركة وزيادة عدد اللاعبين في الاندية التي لا تجد لاعبين لتنافس، بالاضافة الى ان عدد اللاعبين الذين يشتركون في المباريات فعلا في كل ناد لا يزيد على ١٦ لاعبا يلعبون جميع المباريات، ويضاف اليهم ٤ لاعبين من فريق الناشئين، اي ان هناك ١٠ لاعبين لا يعتمد عليهم النادي ويتم حجزهم، وسياستنا نشر اللاعبين وهي سياسة قومية لايجاد منافسة جديدة بين الاندية.

واضاف انه لا شك ان هناك ردود فعل عاطفية لهذا القرار من قبل ناديي الاهلي والزمالك لكننا لا نعمل لصالح ناد معين وإنما للقاعدة العريضة، وفي الوقت نفسه احب ان اؤكد ان الدوري سيكون باللاعبين الدوليين وذلك لتوفير تكافؤ الفرص وأن يشترك كل ناد بكل القوى المتوافرة لديه. اما الكأس فبدون الدوليين وسيكون على قرار كأس العالم والهدف منه تغطية فترة التوقف الطويلة في الدوري والتي تمتد لثلاث فترات طويلة، وحتى يتحقق دخل للاندية والمحافظة على الكفاءة والمستوى الفني للاعبين غير الموجودين في المنتخب.

علاء ميهوب يسافر الى المانيا لاجراء العملية الجراحية

● انهى سمير عدلي المدير الاداري للمنتخب اجراءات سفر اللاعب علاء ميهوب الى المانيا حيث من المقرر ان يسافر علاء ميهوب على نفقة النادي الاهلي يوم ٨ يونيو «حزيران» الجاري لاجراء العملية الجراحية، والتي كان من المقرر ان يجريها منذ اكثر من شهر الا انه طلب تأجيلها لكي تتاح له الفرصة للاشتراك مع الاهلي في مباريات الدوري والكأس الحاسمة الأخيرة.

منتخب شيلي يتدرب اليوم

● يجري منتخب شيلي اليوم تدريبه الثاني بالملعب الفرعي باستاد القاهرة وذلك في الساعة الحادية عشرة صباحا، كما يتدرب في الساعة السادسة مساء ايضا تدريبه الأخير قبل مباراته غدا السبت مع منتخب مصر، وكان منتخب شيلي قد اجرى تدريبه الاساسي اول من امس وذلك بعد وصول البعثة الضخمة يوم الاربعاء الماضي والتي تضم ٢٠ لاعبا، و١٠ اداريين و١٢ صحافيا و٤ مصورين ويرأس البعثة الفريدو عصفوره رئيس اتحاد الكرة الشيلي.

واكد سمير عدلي المدير الاداري للمنتخب ان البعثة طلبت ثلاث سيارات الاولى كبيرة للاعبين، والثانية صغيرة لرئيس البعثة، والثالثة للحقائب، وطلبوا ان تقوم البعثة بجولة حرة في منطقة الاهرامات يوم الاحد ٤ يونيو (حزيران) الجاري ويتدرب الفريق مرة واحدة بالاستاد قبل سفر البعثة الى شيلي يوم الاثنين المقبل.

وكان منتخب شيلي قد لعب ٣ مباريات رسمية دولية قبل حضوره الى مصر. فاز في الاولى على ايرلندا ١/صفر ثم اشترك في كأس سير ستانلي راوس التي اقيمت في جلاسجو وتعادل سلبيا مع انجلترا وانهزم امام اسكتلندا ٢/صفر واحتل المركز الاخير في الدورة.

٢٦ لاعبا في معسكر الفريق المصري

● اختار محمود الجوهري المدير الفني للفريق المصري ٢٦ لاعبا ليس بينهم طاهر ابوزيد للاشتراك في المباريات الودية والرسمية لمنتخب مصر حتى اغسطس (آب) المقبل واللاعبون هم:

احمد شوبير وايمن طاهر وخالد مصطفى وهاني رمزي وصابر عيد واشرف قاسم ومحمد عمر ومجدي عبد الغني وهشام يكن وابراهيم حسن وياسر فاروق وهشام عبد الرسول وناصر التليسي ورضا عبد العال وايمن شوقي وربيع ياسين واحمد رمزي وخالد عيد وفوزي جمال وبدر رجب واحمد الكاس ومحمد عبد الجليل وحسام حسن وجمال عبد الحميد (كابتن الفريق) ومحمود المشاقي وربيع السيد.

هذا وقرر الجوهري اعفاء طاهر ابوزيد من معسكر الفريق وحتى شهر اغسطس (آب) المقبل حتى يسترد لياقته الفنية والنفسية.

مجلس ادارة الزمالك يعتمد تشكيل اجهزة كرة القدم

● قرر مجلس ادارة نادي الزمالك التظلم من قرارات اتحاد الكرة بحرمان فريق كرة القدم من السفر خارج مصر لمدة عام وإيقاف ابراهيم يوسف كابتن الفريق سنة وتشكيل لجنة تضم يكن وحمادة امام وعقت للاتصال باتحاد الكرة لرفع هذا الايقاف.

وكان المهندس حسن ابو الفتوح رئيس نادي الزمالك قد امتنع عن حضور جلسة امس الاول التي رأسها المستشار جلال ابراهيم وكيل النادي وتم فيها الموافقة على تشكيل جهاز الكرة للفريق الاول على النحو التالي:

- المدرب الاجنبي مديرا فنيا ومدربا عاما. وفاروق جعفر وغانم سلطان مساعدين للمدير الفني. وزكي عثمان مديرا للكرة. وسمير السيد اداريا. وحمدي حافظ وذو الفقار الجمل لاصابات الملاعب.

وتشكل جهاز الناشئين من:

احمد مصطفى مديرا للجهاز ومحمود حسنين مساعدا للمدير وعثمان السيد واحمد بدوي اداريين.

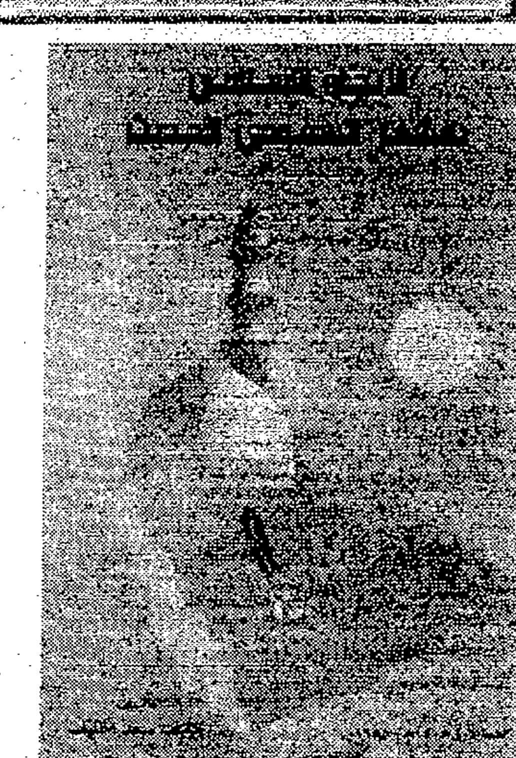
وفريق الأمل مدربه محمد توفيق. وفريق ٢٠ سنة يدربه ميمي فكري ومعه محمد صلاح. وفريق ١٨ سنة محمود الخواجة ومعه عبد الرحيم محمد. وفريق ١٦ سنة حلمي طولان ومعه مجدي شلبي. وفريق ١٥ سنة بدر حداد ومعه منير كمال. وفريق ١٤ سنة الجوهري الصغير ومعه عادل عبد الواحد. وفريق ١٣ سنة عبد الخالق عفيفي ومعه نصر ابراهيم. ومدرسة الكرة يشرف عليها علي شرف ومعه محمد رفاعي وجمال عبد الله وسامي منصور ووحيد كامل مدربين.

وسيقوم عماد المندوه ومحمد الشناوي بتدريب حراس مرمى فرق الناشئين وعادل المأمور مدرسة الكرة.

فارنر يهدد الاولمبي

● ارسل فارنر المدرب الالماني الغربي السابق لنادي الاتحاد السكندري برقية عاجلة الى ابراهيم الجويني رئيس النادي الاولمبي يؤكد فيها ضرورة الالتزام بقيمة العقد المتفق عليه بينهما ليتولى فارنر تدريب الاولمبي في الموسم القادم، وهدد فارنر بالتعاقد مع احد اندية بنجلاديش - حيث كان يعمل في العامين الماضيين.

مكتبة الشرق الاوسط



غلاف الجزء الأول



غلاف الجزء الثاني



الاتجاه الاسلامي في الشعر السعودي الحديث

● ما هو الدور الذي يقوم به الشعراء في المجتمع، اي مجتمع؟ في الأزمان القديمة كان الشاعر يقوم بدور متعدد الطبقات، فقد كان الشاعر راويا ومؤرخا ومغنيا ومداحا ووطنيا وفيلسوفا واجتماعيا. ولا شك أن الشعر السعودي الحديث لايزال يؤدي تلك الادوار على اختلاف انواعها وتعدد النشاطات الفكرية والسياسية في الحياة المعاصرة. فقد شارك الشعراء السعوديون في كل الجوانب الفكرية السياسية والاجتماعية فكتبوا الشعر السياسي والتأملي والعاطفي والاسلامي والنضالي.

حول هذه الفكرة صدر حديثا للاستاذ خليف سعد الخليف مجلدان تناول فيهما الاشادة بالشعر والشعراء في المملكة العربية السعودية وتتبع العوامل التي اثرت في تكوين هذا الشعر، والدعائم القوية التي قامت عليها النهضة الادبية في السعودية.

ولعل انتشار التعليم كان له اكبر الأثر في دفع تلك النهضة على طريق النمو والنضج بالاضافة إلى وجود الاعلام المرئي والمسموع (الاذاعة والتلفزيون) والغذاء الفكري الذي توفره الكتب والصحف والمجلات والمكتبات الحكومية والأهلية والتجارية.

ويقول المؤلف إن للشعر العربي السعودي علامة واضحة في مسيرة الشعر العربي ككل. فقد تميز الشعر السعودي بالعفة في القول والبراءة من الفحش والمجون واثارة الغرائز فكان من هذه الناحية قريبا من تيار الشعر الاسلامي، حتى بعد أن اتسعت رقعة الثقافات في المملكة وانطلقت المخيلة الشعرية وبرعت في امتصاص المعاني والتشبيهات. فنجد لشعراء السعودية أصداء في العالم الاسلامي تبعث على النضال والوطنية ومناصرة الاسلام والمشاركة في الأغراض الكبرى.

بصورة عامة يتجه الشعر السعودي الحديث إلى الواقعية مع ميل خاص إلى الكلاسيكية والأمثال كثيرة مثل محمد بن عبد الله بن عثيمين صاحب «العقد الثمين في شعر بن عثيمين ــ ١٣٧٥هـ»، ومحمد بن عبد الله بن بليهد النجدي، وابراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ وسليمان بن عطية بن سليمان المزيني وخالد بن محمد الفرج الدوسري.

ويسترسل المؤلف في فهرسة اسماء وسير شعراء المملكة المجيدين حتى يصل بنا إلى اجيال الشعراء الذين عاصروا الانتفاضة وينتقل بحرية بين اعمالهم الشعرية التي تطوف بالاغراض الشعرية التي طرقها الشعراء (٩٩ شاعرا) وتمازجها.

والجدير بالذكر ان الاغراض الشعرية التي يطرقها الشعر السعودي المعاصر لا تبعد عن اغراض الشعر الاسلامي القديم إلا من حيث التجديد فقط. فالشاعر يطوف بالمدح والفخر والهجاء والحماسة والوصف والاعتذار والرثاء كما كان يفعل اسلافه من كبار الشعراء.

ولا يقتصر على تلك الاغراض بل يتجاوزها الى اغراض خاصة جديدة تهدف إلى مسايرة الحياة وتطورها. فقد نظم الشعراء السعوديون القصيدة في المناسبات المهمة والاغراض الثقافية ونظموا شعر التهاني والانتصارات، كما وجدت القصيدة التي تمجد الذكريات الاسلامية الخالدة مثل ذكرى ابطال الاسلام والعلم الهجري وذكر مولد الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد شارك شعراء السعودية بشعرهم احداث الجهاد في الدول العربية كالجزائر وفلسطين وسورية والعراق ولبنان.

والقارىء الذي يتجول بين صفحات المجلدين يستخلص من النماذج الكثيرة التي يوردها المؤلف أن شعر السعودية له خصوصية في المعاني والاسلوب والموسيقى. فقد طبع الشاعر السعودي على البساطة والعذوبة والوضوح في المعنى. ويتميز الشعر السعودي أيضا بجمال الصورة الشعرية وجزالة التراكيب بلا تكلف. فالشاعر السعودي لا يهتم بالزخارف والمحسنات البديعية قدر اهتمامه بالجمال اللغوي الفطري النابع من الملم قوي واسع باللغة العربية ودراسة متعمقة للآثار الشعرية والبلاغة الكلاسيكية.

ومن حسن اختيار التعبير واللفظ تتولد موسيقى الشعر (الوزن والقافية)، ونادراً ما تجد شاعراً يخطىء في اختيار الوزن الملائم لغرضه الشعري. إلا اننا نجد في بعض النماذج ميلا للتجديد والحداثة التي ابتعدت بهؤلاء الشعراء عن قيود الوزن الواحد والقافية الموحدة. وهذا نتاج لاتصال الشعر العربي بالعالم الخارجي، فجاءت النتائج موفقة لحيانا فحققت انتصارات شعرية تعكس قضايا المجتمع وتصور نفس الشاعر وتجربته الذاتية في تمازج محبب بين العام والخاص.

قيمة هذا الكتاب انه يجمع ذخيرة كبرى من الشعر السعودي المعاصر في مجلدين يقدمان اضافة ثرية للمكتبة العربية، ومرجعا لدارس الشعر نادراً ما يتوفر على هذه الصورة. وقد لا يكون الكتابان دراسة علمية من الشعر بقدر ما هي نقطة ضوء على الاتجاه الاسلامي في الشعر بقدر ما هي نقطة ضوء على الاتجاه الاسلامي في الشعر السعودي وتاصل الحاسة الشعرية في الوجدان السعودي، فبين الشعراء الذين يذكرهم المجلدان الأديب والشيخ والاكاديمي والوزير والسفير والناقد، ولعل ابلغ ما نختتم به هذا العرض كلمات للأستاذ عبد الله خميس، الذي قال:

دماء غذتها فطرة وعقيدة
فمنها سيوف في الثغور واقلام

الجروح التي لا تلتئم

second Chance
Men, Women and Children after Divorce
By Judith S. Waller Stein ahd Sandra Blakeslee
(Bantam)




● لعل أشهر حالات النزاع بين زوجين امام المحكمة هي تلك القضية التي احتدم فيها الخلاف بين زوجين ايطاليين حول حضانة الاطفال حتى اضطر القاضي في النهاية ان يحسم الخلاف بأفضل الطرق، وعندئذ حكم بأن يبقى الاولاد في بيت الاسرة، وأن يخرج منه الابوان المتنازعان وأن يسمح لكل منهما بأوقات معينة لزيارة البيت والأولاد!

ولكن اذا استثنينا طرافة هذا الموقف ادركنا ان هؤلاء الاولاد لا بد ان يتحول كل منهم من الطفولة الى شيخوخة القلب بدون ان يمر بمراحل النمو الطبيعية. ومن هنا تتجلى اهمية مثل هذا الكتاب. رغم انه يتناول الطلاق من ارضية امريكية (كاليفورنيا) الا ان المادة الانسانية واحدة في كل انحاء العالم. ولعل اهميته ايضا تكمن في انه تكملة لحوارات مع اطفال انفصل اباؤهم وامهاتهم بالطلاق قبل عشر سنوات. كيف كبروا وكبرت معهم افكارهم عن الحياة والزواج والعلاقات الانسانية.

ففي عام ١٩٧١ التقى المؤلفان بستين اسرة كانت واقعة في مشاكل زوجية وفي انتظار الانفصال النهائي. وخلال السنوات التي انصرمت منذ ذلك الوقت عاد المؤلفان للبحث عن تلك الاسر والحديث مع الاولاد. بعض هؤلاء الاولاد كبروا وبعضهم يمر بمراحل المراهقة. ولكن الاحاديث في مجملها تسلط الاضواء على الطلاق كتجربة مأساوية في الغالبية العظمى من الحالات.

والمؤلفان لا ينكران ان الطلاق يوفر فرصة ثانية لاطراف الزيجات الفاشلة، فرصة للتخلص من علاقة غير مثمرة انسانيا والبحث عن فرصة اخرى للاكتمال الذاتي والاستقرار النفسي. ولكنهما يصران على ان الامر يختلف بالنسبة للاطفال، فطلاق الابوين يظل ذكرى وجدانية مؤلمة في حياة الطفل وخلال مراحل نموه المختلفة وحتى في مرحلة النضج، قد تهيج الذكرى كالجرح الذي لم يلتئم بعد عشر سنوات او خمس عشرة سنة. وكما هو الحال في التجارب الوجودية، تتفاوت قدرة الافراد على امتصاص الصدمة وفقا للتركيبة النفسية لكل منهم، ومعنى ذلك ان بعض الاطفال يمتصون الصدمة ويتكيفون مع الظروف بدرجات متفاوتة. وفئة منهم يشعرون بالارتياح عندما يقع الطلاق وتختفي من الافق المعارك الكلامية التي قد تتطور الى اشتباك عنيف بين الابوين. ولكن الغالبية العظمى من الاطفال يمرون بتجارب قاسية بعد انفصال الابوين تشعرهم بالحرمان العاطفي والاضطرابات النفسية والعزلة خصوصا عندما يدرك الطفل ان الكبار مشغولون بمشاكلهم الخاصة وانه لن يجد اذنا صاغية لما يدور في ذهنه هو. ولذلك يطوي الطفل جوانحه على انصاف الاجوبة حتى يكبر. ويذكر المؤلفان حكاية طفلة في نيو اورلياتز، انفصل ابواها بالطلاق وتزوجت امها ورحلت بدون سابق انذار. فاضطرت الطفلة ان تعيش وحدها في البيت، وان تؤمن لنفسها ما تيسر من الطعام، وان تذهب للمدرسة بانتظام اعتقادا منها ان الاستمرار قد يعيد كل شيء الى ما كان عليه قبل طلاق الابوين ورحيل الاب ومن بعده الام. واستمرت هذه الطفلة ٩ شهور قبل ان يدركها اليأس.

هذه الدراسة تؤكد ان الرجال ــ الازواج يتحملون قدرا اكبر من مسؤولية الطلاق. فالرجل عادة هو الذي يبدأ اجراءات الانفصال، خصوصا اذا كان موسرا. وحتى في مثل تلك الحالات قد يبدي استعدادا لدفع نفقات الاولاد ولكن بالحد الادنى الذي تحدده المحكمة. وكثيرا ما ينسى الاب بعد انفصاله عن الام ان يسأل عن اولاده في الاعياد والمناسبات. وتقتصر زياراته على اوقات محددة لا تتبع. وفي بعض الحالات تتطور العلاقة بين الاب المطلق والابنة في اتجاه يدمر مستقبل الطفلة العاطفي تماما. فالأب يعالج شعوره بالذنب باغداق الهدايا على الابنة او باصطحابها الى الاماكن الفخمة لتناول الطعام. وعندما تبلغ تلك الطفلة مبلغ الشباب، تبحث بكل كيانها عن بديل لهذا الاب الذي تقتصر معرفتها الوجدانية به على احاديث حميمة على ضوء الشموع في مطعم من مطاعم الدرجة الاولى. غالبا ما تتزوج هذه الشابة رجلا يكبرها كثيرا بالعمر وغالبا ما تنتهي العلاقة الزوجية بالفشل لانها لا تجد الاب الذي تبحث عنه.

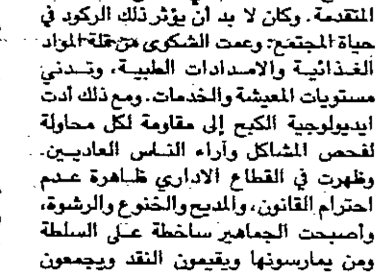
ويذكر مؤلفا الكتاب ان فئة من الرجال المطلقين تفضل ان تنفصل نهائيا عن كل ما يذكرهم بالزواج الاول، وقد ينتقل الزوج المطلق الى مدينة اخرى اوبلد آخر ويبني حياة جديدة.

ومن اهم فصول الكتاب، ذلك الفصل الذي يعالج مصاب الاطفال الذين يمضون شطرا من العام في ضيافة الام والشطر الآخر في ضيافة الاب ومحصلة ذلك التنقل من اضطراب فكري وعدم استقرار نفسي وعجز عن الدخول في علاقات انسانية قوية ومستقرة. وهناك بالطبع جانب آخر من حياة الاطفال نادرا ما يتناوله الباحثون، وهو الدور الذي يلعبه زوج الام او زوجة الاب في حياة الاطفال. فمن منظور الطفل مهما كان موقعه الجغرافي او انتماؤه الحضاري، يظل زوج الام او زوجة الاب دخيلا يقحم نفسه على حياة الاسرة بلا حساسية ويتقمص دور المسؤول بدون ادنى اعتبار لحساسيات الاطفال.

بصورة عامة، قراءة مثل هذا الكتاب محزنة، وهامة. وعلى الرغم من ذلك، فلا يجب ان نغفل حقيقة هامة وهي ان بعض الاطفال قد يعانون الامرين في كنف ابوين متزوجين لا يفصلهما طلاق رسمي. فهناك نوع من الآباء الذي لا يراه اولاده الا كالطيف او الشبح لأنه مشغول، إما بعمله او بنفسه. وقد لا يدخل مثل هذا الاب في طور انساني جاد مع احد اولاده الا بعد ان تنهار الحياة الاسرية فعلا ويقع الطلاق. اذا كان الطلاق هو ابغض الحلال، فالزواج الناجح المستمر هو اصعبه. وربما كان من الضروري ان يصدر كتاب آخر يبحث في المتاعب النفسية التي يعانيها الاطفال بين زوجين تكتنف حياتهما الزوجية المشاكل والنزاع.

ماركس — لينين — تروتسكي — ستالين — خروتشوف

«اعادة البناء» بعد ٧٢ عاما من الثورة البلشفية في بلد الـ ١٠٠ قومية و٢٨٠ مليون نسمة في كتاب والتر لاكير:



الطريق الطويل الى الحرية

إما ان يكون ميخائيل جورباتشوف سياسيا من الطراز الاول، او ان يكون ممثلا تضرب به الامثال ومهما كانت مراميه على المدى الطويل فقد نجح في اجتذاب انتباه العالم إلى أكبر دراما سياسية شهدها هذا العصر. هذه الدراما هي البيريسترويكا، اعادة البناء، او محاولات الاتحاد السوفياتي لتغيير مواقفه وانظمته السياسية الداخلية والخارجية.

البيريسترويكا تشغل عامة الناس في العالم وتجري مناقشتها بالفعل ربما لان روسيا بلد قديم له تاريخ حافل بالفنون والآداب والاحداث والشخصيات. وربما لان ثورة عام ١٩١٧ بدلت ذلك التاريخ بحيث اجتاز الشعب الروسي تاريخا خلال السبعين عاما الماضية يعادل قرونا من التغيير. فقد قامت الثورة على قاعدة ضخمة من قوى الانتاج، وقدرة فكرية هائلة وثقافة رفيعة ومجتمع متعدد الأعراق يضم اكثر من ١٠٠ امة وقومية في بلد يسكنه ٢٨٠ مليون نسمة على أرض تشكل سدس الكرة الأرضية.

The Long Road to Fredom
Russia & Glasnost
By Walter Laqueur
(Charles Scibner's Sons - New York)

ولكن اذا تساءلنا ما هو نتاج الثورة، وما هي ثمار الاشتراكية فلا مناص من ذكر الاخفاق الاقتصادي والركود وتآكل قوة الاندفاع. ففي الخمسة عشر عاما الأخيرة تدهورت معادلات نمو الدخل القومي في الاتحاد السوفياتي، وأصبحت روسيا ثانية القوى العظمى في العالم الحديث تفقد موقعا بعد الآخر، داخليا اتسعت الفجوة في كفاءة الانتاج والتطور العلمي وانتاج التكنلوجيا المتقدمة. وكان لا بد أن يؤثر ذلك الركود في حياة المجتمع: وعمت الشكوى من قلة المواد الغذائية والامدادات الطبية، وتدني مستويات المعيشة والخدمات. ومع ذلك أدت ايديولوجية الكبح إلى مقاومة لكل محاولة لفحص المشاكل وآراء الناس العاديين. وظهرت في القطاع الاداري ظاهرة عدم احترام القانون، والمديح والخنوع والرشوة، وأصبحت الجماهير ساخطة على السلطة ومن يمارسونها ويقيمون النقد ويجمعون الثروات.

تفسير «البيريسترويكا»

تفسير البيريسترويكا في الغرب، وخصوصا في الولايات المتحدة، هو أنها موقف فرضه التدهور الاقتصادي، وبذلك أصبح لزاما على السوفيات أن يتحرروا من الوهم الاشتراكي. أما التفسير الذي يورده جورباتشوف فهو أن البيريسترويكا اعادة بعث روحي للمجتمع الاشتراكي الذي لم يفقد طاقة التغيير الثوري. وان البيريسترويكا لا تدفعه مصالح ولا اعتبارات برجماتية وانما هو فكر نابع من ضمير أمة عنيدة من التزامها بالمثل التي أورثتها اياها ثورة عام ١٩١٧، ونتاج للتجربة النظرية التي عاشتها الاشتراكية خلال السبعين عاما الماضية.

هل تنجح مساعي جورباتشوف؟ هل تحقق البيريسترويكا اهدافها؟ تلك هي المسألة التي ينصب عليها اهتمام والتر لاكير، مؤلف هذا الكتاب القصير اللاذع بعنوان «الطريق الطويل إلى الحرية».

المؤلف يشغل منصب رئيس مجلس إدارة مركز الأبحاث الدولية التابع لمركز الدراسات الاستراتيجية في واشنطن. وهو يبدأ دراسته من نقطة أساسية وهي أن جلاسنوست (المصارحة ــ حرية الرأي) تعتمد على عناصر حقيقية من الوجدان الروسي. ولذلك فهو يقر بأن بذرة الحرية لم تفنى في روسيا بعد. وهو يدرك أيضا ان نفوذ الفكر الغربي قد لعب دورا في تنشيط الارادة التي تمردت على التركة التي خلفها حكم ستالين. وعلى الرغم من كل ما تقدم يظل غير مقتنع بأن الفكر السياسي الغربي ومؤسسات الحكم يمكن أن تنتقل إلى الاتحاد السوفياتي ببساطة ويسر. ويفسر ذلك قائلا إن اقتلاع المؤسسات السياسية التي تخضع الفرد تماما لمصلحة الدولة لا يمكن أن يتم بدون أن تحدث ثورة ثقافية أو تطرأ على طبيعة الشعب تغيرات جذرية. وبما أن قيام تلك الثورة غير وارد ولا يحتمل أن يتغير الشعب جذريا في المستقبل القريب، فالمؤلف يظل غير مقتنع بأن جلاسنوست هي الحل.

السؤال الذي يطرح نفسه إذن يتعلق بمستقبل بيريسترويكا وجلاسنوست. هل يفشل جورباتشوف ويظل الاتحاد السوفياتي يعيش في ظل الحكم البيروقراطي الديكتاتوري الذي يتمحور حول ايديولوجية اشتراكية وطنية؟ والتر لاكير يجيب على هذا السؤال بنعم مستثنيا أقلية من المثقفين السوفيات الذين يرفعون راية الحرية ببسالة. هذه الأقلية لها نفوذ شامل. ولعل قوتها الدافعة هي أنها تعكس شعورا عاما بالخذلان والاحباط الذي اعترى المجتمع السوفياتي بجميع طبقاته. إنها حركة توجد جذورها في حالة اليأس الحضاري الثقافي بالدرجة الأولى، لا اليأس السياسي. ويتذكر المؤلف أن التشاؤم له مكانة بارزة في تاريخ الفكر الروسي من بوشكين إلى تشيكوف وما بعده، إنها فلسفة يمكن تلخيصها ببساطة: أن تدمير الكثير من المآثر والتقاليد الروسية العريقة في العشرينات والثلاثينات الأولى (بداية الثورة) كان أكبر كارثة حلت بالشعب الروسي. وبما أن الماركسية واللينينية قد اشهرتا افلاسهما، أصبحت هناك ضرورة ملحة للعودة إلى الجذور والأصول والوطنية والدين واحياء روح الجماعة، واحياء قيم المجتمع الروسي الريفي القديم.

أول تجربة ديمقراطية

قبل بضع شهور وفي بداية الربيع كان المواطنون السوفيات يخوضون أول تجربة انتخابية ديمقراطية منذ زمن، فقد توجهوا إلى مراكز الانتخاب للادلاء بأصواتهم في صناديق اقتراع سرية. وكانت نتائج الانتخابات مذهلة للمسؤولين، فقد أسفرت الانتخابات عن هزيمة العديد من مرشحي الحزب الشيوعي، والهجوم على البيروقراطية الحكومية. وقد كانت التساؤلات التي طرحها رجل الشارع في اجتماعات الانتخابات المحلية أبلغ من نتائج الانتخابات ذاتها. فقد عبرت الأغلبية عن استيائها من تدني مستوى المعيشة، ضآلة المعاشات، وأزمة الاسكان وقلة المواد التموينية والامدادات الطبية، وتلوث البيئة والتضخم الاقتصادي. ولم يتوانى الناخب العادي أن يطرح اسئلة جريئة عن الدور الذي يلعبه الحزب الشيوعي والـ «كي. جي. بي» وعن الحقوق الانسانية والميزانيات العسكرية، بل وعن غزو افغانستان. ولم تقتصر تلك الظاهرة على ناخبي موسكو، ولكنها كانت ظاهرة عامة واجهها المرشحون في انحاء متفرقة، حتى في جمهوريات البلطيق. وكان من الواضح أن الناخب يدعم المرشح الذي يميل نحو سياسات الاستقلال المحلي، وهي القضية التي هزت القيادات العليا عندما اندلعت بسببها نيران العنف في جورجيا.

الملاحظ إذن أن النظرية التي بنى عليها المؤلف دراسته مغرقة في التشاؤم. حقيقي أن الكثيرين ممن اتيحت لهم فرصة زيارة الاتحاد السوفياتي قد اقروا بأن برامج الاصلاح السياسي تأخذ مجراها بسرعة ونشاط، ولكن الصعوبات التي تلوح في الافق تبدو ضخمة وقد تستعصي زحزحتها. إحدى تلك الصعوبات هي احتمال وقوع انفجارات بين الاقليات الوطنية، او قلاقل في أوروبا الشرقية. ولعل أخطر هذه الصعوبات على الاطلاق هي فشل البيريسترويكا حتى الآن في وقف عجلة التدني في مستويات المعيشة، ودفع عجلة التقدم نحو اعادة بناء القطاعين الزراعي والصناعي. ومعنى ذلك أن البيريسترويكا إن كانت تهدف إلى تحول شامل، يظل هذا التحول في المستقبل البعيد لا القريب. ولذلك لا يمكن التكهن حاليا بالنتائج النهائية للبيريسترويكا وجلاسنوست.

المؤلف يتناول بيريسترويكا بالتعليق وكذلك التغيرات التي طرأت على سياسة روسيا العسكرية والسياسة الخارجية. غير أن اهتمامه الأساسي ينصب على جلاسنوست (الانفتاح). ويقول إن جلاسنوست من وجهة نظر المثقف الروسي، هي حدث روحاني على درجة بالغة من الأهمية. فهو نسمة هواء نقي بعد زمن طويل في زنزانة الرقابة الخانقة. أما لغير المثقفين تظل جلاسنوست مجرد وسيلة للتنفيث عن غضب مكتوم، ويرى أن الغالبية العظمى من السوفيات لا يهتمون بالحرية الفكرية بقدر اهتمامهم بقضايا توفر المسكن والدواء والغذاء.

كشف حساب

ويذهب مؤلف الكتاب إلى مدى بعيد في تقييم الصراع بين جراة من اكتشفوا جلاسنوست، ونفوذ اليمين التقليدي المهيمن على الفنون والصحافة والتلفزيون. ورغم أنه يبدي اعجابه بجرأة دعاة الديمقراطية والنقد البناء وحرية الرأي، إلا أنه يحذر الغرب من مغبة انتظار المعجزات. فهناك احتمال أن تكون جلاسنوست موضة براقة سوف يخبو بريقها بمضي الوقت. فاذا كان الامر كذلك فهي قارة هاجر إليها البعض حتى وصل إلى آخر حدودها. ولا ينتظر أن تحمل السنوات المقبلة مزيداً من التوغل في مجاهيلها. بل قد يكون العكس صحيحا، أي قد نشهد انسحابا جزئيا من أراضيها، أو فلنسمه اعادة رسم للحدود. ويعتقد والتر لاكير أن جلاسنوست تقف بانصارها عند مفترق الطرق، وقبل التحرك خطوة أخرى لا بد من اعادة تقييم الدور الذي لعبه تروتسكي في مسار الأحداث، خصوصا وأن موقفه من الديكتاتورية واستخدام القوة يكتنفهما الغموض. ويرى المؤلف أن الاتجاه نحو اعادة تقييم تاريخ الحزب الشيوعي والذي أيدته الجهات المسؤولة لم يمض إلى آخر الشوط، أي أنه لم يحقق الغرض. ولكنه يغفل ذكر ان نفرا من المثقفين السوفيات قد عالجوا قضايا على درجة كبيرة من الحساسية تختص بالثورة ذاتها واذا ما كانت الثورة قد انحرفت عن مسارها الايديولوجي حتى في عهد لينين ذاته، مؤكدين أن بذور الديمقراطية موجودة عند ماركس وعند لينين أيضا.

وفي محاولته لتقييم تفاعل القوى السياسية المتصارعة، يؤكد المؤلف أهمية دور تيار الفلسفة الوطنية، وهو امتداد لتاريخ روسيا السلافي. وفي أحد فصول الكتاب: ظهور اليمين الروسي، بين الوطنية والفاشية، يظهر مدى تعمقه في دراسة الحركات الوطنية في المانيا قبل وبعد اعلان الجمهورية. ويذكرنا بأن جلاسنوست قد اطلقت العنان للعديد من القوى في الاتحاد السوفياتي. فقد سمحت تلك الحرية الجديدة بالتعبير المنظم عن فكر ليبرالي ديمقراطي ولكنها في الوقت ذاته قد افسحت مجالا للتعبير عن الستالينية الجديدة والقومية الروسية. هذه القومية لها شقان: شق ينادي بالحفاظ على الثقافة والقيم الروحية والدينية والاجتماعية من خطر الحداثة والمد الغربي، والشق الآخر متطرف يعتنق مبادىء معادية للفكر والتقدم لها مدلولات فاشية.

سؤال

هل تؤدي جلاسنوست إلى اضعاف سلطة الحزب الشيوعي؟ ذلك هو السؤال الذي يتردد كثيرا في الأوساط السوفياتية. وإذا ضعف الحزب، هل يؤدي ضعفه إلى انطلاقة متوثبة على طريق الراديكالية، وهل يؤدي ذلك في النهاية إلى ردة عنيفة تقوى بها شوكة اليمين والفرع القومي والمؤسسة العسكرية فيتحدون جميعا لتشكيل جبهة رجعية قوية؟

في محاولة للاجابة على تلك الأسئلة ينفي والتر لاكير احتمال نشوء دكتاتورية عسكرية جديدة تحت راية حزب روسي. ويقول إن القوميين رغم افتقارهم إلى برنامج منظم، قادرون على عرقلة مسيرة برامج الاصلاح.

ويستبعد أيضا أن يرتد الاتحاد السوفياتي إلى نظام ستاليني متكامل، أو أن تنجح برامج الاصلاح بالقدر المطلوب، رغم أن نجاحها سوف يعود بالخير على روسيا، بل وعلى العالم الخارجي أيضا، ولكن الصعوبات اضخم من أن يذللها التفاؤل وحده. الاحتمال الأكبر هو أن يكون نجاحها جزئيا وأن يؤدي ذلك النجاح الجزئي الى تنقية الأجواء والسماح باليسير من حرية الراي. ولكن من غير المنتظر أن تتحقق آمال المثقفين. المنتظر هو أن ينسحبوا مرة أخرى إلى عوالمهم الخاصة كما كان الحال في الماضي.

في خاتمة الدراسة يستخلص أن التقدم نحو الديمقراطية بخطى واسعة ومستمرة يعد حاليا في حكم المعجزة. والسبب الذي يسوقه هو أن الثورات الثقافية لا تقوم على استبدال صفوة سياسية بصفوة سياسية أخرى ولكن على تغييرات جذرية ودائمة في التركيبة الفكرية لشعب من الشعوب. وقد يحدث ذلك يوما نتيجة لحدث هائل، أو ثمرة لمراحل جزئية متتابعة، أو عندما يظهر على مسرح الأحداث جيل جديد. ولكن هذه المقومات غائبة عن المسرح السوفياتي في هذه اللحظة التاريخية.

عندما يطوي القارىء آخر صفحات الكتاب يشعر بأن حكم المؤلف قد يكون سابقا لأوانه، ربما لان اهتمام العالم بما يجري في أوروبا الشرقية سوف يلعب دورا ايجابيا في دعم هذه التجربة الفريدة، اذا نجح السوفيات في زحزحة المؤسسات القمعية والركود والفساد التي خلفها ستالين وتطورات الدولة إلى دولة قائمة على سلطة القانون، وادركت أن تخفيف حدة التنافس على التفوق العسكري يخدم مصالحها قد يكون العالم مقبلا على مستقبل أفضل. أما هؤلاء الذين يتسابقون على ابتكار سياسات تسرع بوأد جهود الاصلاح في النظام السوفياتي لا يقدرون النتائج التي قد تترتب على مثل هذا الفشل.

فوزية سلامة

جورباتشوف

قل لي: ماذا تقرأ؟

شيخ الصحفيين .. والامام علي

حافظ محمود هو شيخ الصحفيين المصريين ومن الرعيل الاول الذي حمل عبء ارساء التقاليد والقواعد الاخلاقية للعمل الصحفي كما شغل العديد من المناصب الصحفية وقدم العديد من الدراسات والابحاث في السياسة والاجتماع والادب.

عن اخر كتاب قراه يقول: اخر كتاب قراته هو كتاب الراحل احمد حسن الباقوري عن الامام علي كرم الله وجهه، والكتاب يعرض باسلوب قصصي شائق الاحداث التاريخية التي مرت بها حياة الامام علي سواء قبل الخلافة او بعدها ونظام الحكم والمشكلات التي واجهته خلال فترة خلافته وكيف انه عاش قبل الفتوح كما عاش بعد الفتوح عيشة هي إلى الخشونة والشظف اقرب منها الى اللين والرقة.

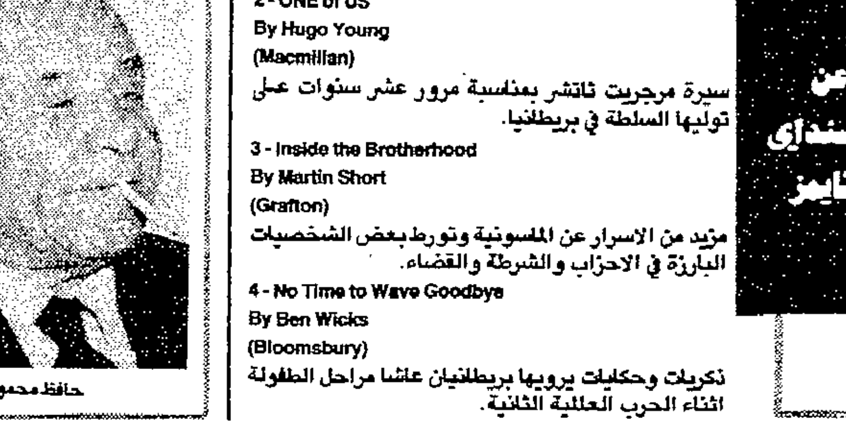
وكان يرتدي اثناء خلافته القصيرة الخشن من الثياب والمرقع منها ويحمل الدرة ويمشي في الاسواق فيعظ اهلها ويؤدبهم كما كان يفعل عمر، فكان هذا دليلا على ان عمر كان صادق الفراسة حين قال: لو ولوا الاجلح لحملهم على الجادة.

ويتطرق الكتاب الى الحديث عن حكم علي في الامور المتشابهة وكيف انه كان يلجأ الى الكتاب والسنة ثم يجتهد بعد ذلك خاصة في الامور المستجدة والتي جاءت بعد تعدد الفتوحات ولم يكن لها مثيل في عهد الرسول والشيخين ــ ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب ــ وحروب علي من اجل إجماع كلمة المسلمين. ثم موقعة الجمل ورفع المصاحف على اسنة الرماح وموقف علي منها، وكذلك موقفه من التحكيم ورفضه له ثم قبوله على مضض تلبية لرغبة اصحابه الذين عادوا وخرجوا عليه وصولا الى الفتنة الكبرى وما تلاها من مقتل علي كرم الله وجهه.

ثم يفرد الكتاب جزءا كبيرا للفتاوى الدينية التي قدمها علي، والكتاب يتحدث باسلوب عصري عن المسائل الحيوية والقضايا الدينية التي احدثت الكثير من ردود الافعال عند طرحها للجدل والمناقشة هذه الايام. ووجدت ان الامام علي منذ اكثر من الف واربعمائة علم قد عالج تلك القضايا التي وقفنا امامها عاجزين الان بعد مرور هذه الفترة الزمنية الكبيرة خاصة وان فتاوى الامام علي موثوق بها حيث كان يفتي والرسول بالمدينة، بل كان الشيخان لا يصدران حكما في مسائل الفتوى الا بعد رأي علي، الذي قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم: «انا مدينة العلم، وعلي بابها».

حافظ محمود

أوسع الكتب انتشاراً



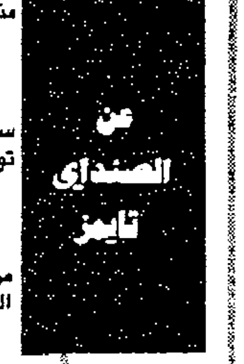

عن الصنداي تايمز

1 - The Whitelaw Memoirs
By William Whitelaw
(Aurum Press)
مذكرات وليام وايتلو، منذ طفولته المعذبة وحتى تولى منصبا وزاريا وآخر مهما في حزب المحافظين.

2 - ONE of US
By Hugo Young
(Macmillan)
سيرة مرجريت ثاتشر بمناسبة مرور عشر سنوات على توليها السلطة في بريطانيا.

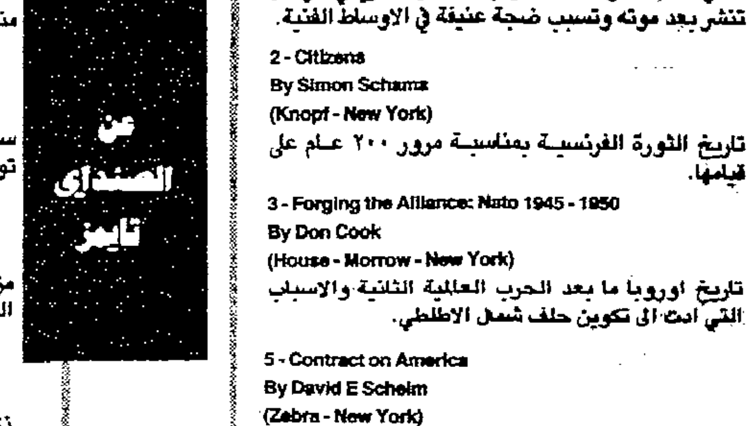
3 - Inside the Brotherhood
By Martin Short
(Grafton)
مزيد من الاسرار عن الماسونية وتورط بعض الشخصيات البارزة في الاحزاب والشرطة والقضاء.

4 - No Time to Wave Goodbye
By Ben Wicks
(Bloomsbury)
ذكريات وحكايات يرويها بريطانيان عاشا مراحل الطفولة اثناء الحرب العالمية الثانية.







عن النيويورك تايمز

1 - The Andy Warhol Diaries
Edited by Pat Hackett
(Warner - New York)
مذكرات لاذعة وملاحظات وآراء للفنان الامريكي الراحل تنشر بعد موته وتسبب ضجة عنيفة في الاوساط الفنية.

2 - Citizens
By Simon Schama
(Knopf - New York)
تاريخ الثورة الفرنسية بمناسبة مرور ٢٠٠ عام على قيامها.

3 - Forging the Alliance: Nato 1945 - 1950
By Don Cook
(House - Morrow - New York)
تاريخ اوروبا ما بعد الحرب العالمية الثانية والاسباب التي ادت الى تكوين حلف شمال الاطلطي.

5 - Contract on America
By David E Scheim
(Zebra - New York)
هل كانت المافيا وراء اغتيال جون كيندي؟

الشرق الاوسط
No. 3830 / Friday 2-6-1989
عالم الشرق الاوسط

محمد جاد الحق يغني بجميع اللهجات ويدعو الفنانين للاقتداء به

مغن أردني يشرح لماذا لم تقدم بلاده مطرباً للعرب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في مصر نتوقف امام اصوات ام كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم ونجاة وليلى مراد والقائمة طويلة. وفي السعودية طلال مداح، محمد عبده وغيرهما كثيرون. وفي لبنان فيروز، ووديع الصافي، وصباح. وفي المغرب عزيزة وسميرة، وفي تونس لطيفة، وفي الكويت عبدالله الرويشد، وفي السودان السيد خليفة، وفي العراق سعدون جابر.

لكن يظل هناك سؤال. لماذا لا يوجد مطرب يحمل صوته عبق وهواء وانغام الاردن الى كل الدول العربية؟

هذا السؤال اثير مرارا، لكن الاجابة هذه المرة يقدمها الصوت الاردني محمد جاد الحق المعروف جدا، ولكن داخل حدود الاردن فقط.

يقول محمد جاد الحق: القاهرة هي مركز الاشعاع الفني واي فنان يريد ان يضع نفسه على الخريطة الغنائية عليه ان يبدأ مشواره من القاهرة. وطوال السنوات الماضية استطعت ان احقق شهرة عريضة داخل بلدي، كما انني احرص على ان اقدم اغنياتي من خلال المهرجانات مثلما حدث مؤخرا في مهرجان «جرش» حيث ان الفرصة مهيأة لكي يستمع لي العديد من الوفود العربية. لكنني قررت هذا العام ان اجيء الى القاهرة ليس فقط لتسجيل الاغاني ولكن لاشارك في الحفلات والبرامج ولاقدم نفسي للجمهور المصري.

● لماذا لم يأت مطرب اردني للقاهرة قبل مجيئك؟

ـ أنا لم اكن اول مطرب اردني يأتي للقاهرة، لقد سبقني كثيرون. ولكن مسألة القبول والشهرة ليست ملكا لأحد ومن سار على الدرب وصل كما يقال. وانا اسير على الدرب الآن، واجد تشجيع من الجماهير المصرية يدعوني لمواصلة المشوار، وهناك اكثر من شركة كاسيت خاصة بالاضافة الى شركة صوت القاهرة التي يملكها اتحاد الاذاعة والتليفزيون المصري تقدم لي اغنياتي الخاصة وايضا الاغنيات التي اديتها بصوتي للموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب.

● هل تضعك ضمن قائمة المطربين الذين يعيدون بين الحين والآخر اغنيات عبد الوهاب؟

ـ اتفق معك وايضا اختلف مع هذا الرأي فأنا اقدم اغنيات عبد الوهاب، بل انني عندما غنيت في الاردن اغنية بصوتي لمحمد عبد الوهاب توقع الكثيرون ان هناك «دوبلاج» وان صورتي تظهر للناس ولكن الصوت لعبد الوهاب. ولم يصدقوا ذلك الا عندما غنيت الحان عبد الوهاب بالعود وبصوتي فقط، وعندئذ قالوا: لقد اصبح لدينا عبد الوهاب جديد. لكنني لا اكتفي فقط بالاغنيات التي اقدمها لعبد الوهاب. كما ان لي اسلوبي الخاص في الاداء، بالاضافة لأغنياتي والحاني الخاصة، ولذلك فانني لا اعتبر نفسي مقلدا لعبد الوهاب بل مؤديا لأغنياته.

● ما هو رأي عبد الوهاب في اغنياتك؟

ـ استمع الى اغنياتي عن طريق ابن شقيقه المطرب الملحن سعد عبد الوهاب وفي حديث تليفوني بيني وبين محمد عبد الوهاب اثنى كثيرا على صوتي وادائي وهذه شهادة ووسام على صدري من الموسيقار الكبير.

● بحكم الموقع الجغرافي بين السعودية والعراق وسورية، هل تأثر الاردن بالملامح الغنائية لهذه الدول؟

ـ هناك اغاني مشتركة بين السعودية والاردن واخرى بين فلسطين والاردن وثالثة بين سورية والاردن، فاللون البدوي يجمع موسيقيا بين هذه الدول، وهناك اغنيات مشتركة تجدها مثلا بين السعودية والعراق مثل: عيني يا عيني على البدوية، وهناك اغنية فولكلورية وهي «على دلعونة» تجمع بين سورية ولبنان وفلسطين والاردن، بالاضافة الى اغنيات اردنية خالصة مثل «ده الليل يا عيني ده الليل».

● تعتبر سميرة توفيق هي اشهر مطربة حملت لواء الاغنية الاردنية خارج الحدود برغم انها لبنانية المولد وليست اردنية، بماذا تفسر ذلك؟

ـ لأن سميرة قدمت اغنيات اردنية وسجلتها في لبنان في مطلع الستينات وكانت لبنان في تلك السنوات في ازهى عصورها الفنية، فحققت سميرة الانتشار للأغنية الاردنية، كما ان سميرة توفيق هي اساسا من بدو لبنان فهي بدوية النشأة واداؤها وملامحها وصوتها عوامل ساعدتها على تحقيق هذا الانتشار وبالاضافة الى سميرة توفيق هناك المطربة الاردنية سلوى التي لها دور ايضا لا ينكر في خدمة الاغنية الاردنية.

● حتى يحقق الصوت شهرة خارج حدود بلاده هل يقدم الحان بلده فقط ام يغني من الحان الآخرين؟

ـ يقدم كل الانغام مثلما فعلت، فأنا قدمت الحان مصرية وسعودية وعراقية وسورية وخليجية وعلى استعداد لتقديم الحان سودانية ومغربية، ان هذا يحقق للمطرب تواصلا سريعا مع المستمعين في هذه الدول. وطالما اننا جميعا عرب، فانا لا اجد اي صعوبة في تقديم كلمات والحان كل البلاد العربية وبهذه المناسبة اوجه الدعوة الى زملائي المطربين بتقديم كل الالحان واللهجات العربية.



محمد جاد الحق وخلفه فريد شوقي ولبلبة وسناء منصور.

عالم
الشرق الاوسط

بلا حدود

كراتشي ـ علبة ثقاب (١)

بعد ان قطعت شارع الملك فيصل الموصل من مطار كراتشي الى الفندق، اتقعدت احد فنادق الردهة استعيد انفاسي التي تقطعت خلال تلك الرحلة المضنية في العاصمة التجارية للباكستان وعاصمتها الاولى بعد ميلاد البلاد بانسلاخها عن الهند.

فقد اكتنفها التلوث من كافة الجهات برا وبحرا ـ فهي اهم ميناء في البلاد ـ وازدحمت في العام الذي زرتها فيه بعشرة ملايين نسمة ـ لعلهم زادوا قليلا خلال عامين. وكانت مصممة اصلا لثلث عدد السكان الا انها فاضت بالمهاجرين القادمين من الهند بعد التقسيم والقبليين النازحين من الولايات الاخرى بحثا عن الرزق وكانت أول حكومة باكستانية برئاسة الزعيم محمد علي جناح قد اختارتها عاصمة للدولة الجديدة واحبها جناح منذ ان ولد وترعرع فيها.

وبهذه المناسبة اود ان ارد على بعض استفسارات الاخوة الذين سألوا عن اصل كلمة جناح، وهل تعني بالاوردو ما تعني بالعربية. جناح تحريف للكلمة الهندية «جناه» بتشديد النون وتعني الصغير لأن محمد علي كان ضئيل البنية منذ مولده فلقب كذلك. ولما كبر وانخرط في كلية الحقوق بلندن تبنى الاسم «جناه» وعربه العرب المعجبون به الى جناح وكذلك كان يكتب في الصحافة العربية فلصق به ونسي العرب اسم «جناه» واعتمدوا «جناح».

تدفق المهاجرون الى المدينة حتى باتوا يشكلون اليوم ثلاثين بالمائة من سكانها وهي بدورها تشكل عشرة بالمائة من سكان باكستان كلها. وطبيعي ان يثير وجودهم واحتلالهم المدينة حفيظة السكان الاصليين من اهل السند والبنجاب. وزاد الطين بلة نزوح القبائل منذ بداية تأسيس الدولة ثم مؤخرا انهمار الافغان اللاجئين على المدينة بعد الغزو السوفياتي لبلادهم.

فالتحم المهاجرون بالسنديين والبنجابيين والقبائل التي تتحدث بلغة البشتو. ودخل الافغان عنصرا جديدا في الصراع العرقي القائم الذي يفرز نزاعا مسلحا كل يومين او ثلاثة داخل المدينة. ولذلك سميت بعلبة القدح او علبة ثقاب جافة او بالمدينة القابعة على فوهة بركان كما شهدت بنفسي خلال زيارة قريبة لحضور الاحتفال بافتتاح جامعة الاغاخان الطبية العظيمة في المدينة. وهي احدث المعاهد الطبية التعليمية في العالم الثالث وقد اعود يوما للحديث عنها بشيء من الاسهاب لاهميتها البالغة في تعليم وتخريج طبقة راقية من الاطباء الباكستانيين الذين ينالون معادلة فورية من هارفارد واكسفورد عند تخرجهم.

وبالرغم من مرور جيل على التقسيم فان البنجابيين لايزالون ينظرون الى المهاجرين بكثير من الازدراء والتعالي. ويجابههم المهاجرون بمزيج من الحسد ـ على امتيازاتهم ـ ونفاد الصبر والضجر من توالي استبدادهم بمقدرات الامور على فوهة البركان.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٢ حزيران (يونيو)

غاريبالدي

في مثل هذا اليوم قبل ١٠٧ اعوام، اي في ٢ حزيران (يونيو) سنة ١٨٨٢ توفي المناضل الوطني الايطالي غاريبالدي الذي كان احد ابطال الوحدة القومية الايطالية الحديثة وبناتها.

ولد جوزيبه غاريبالدي في مدينة نيس بفرنسة سنة ١٨٠٧، لأب بحار وصائد اسماك. واصبح هو بحارا ايضا، ثم انضم الى حركة «ايطاليا الفتاة» التي تزعمها مازيني، وحكم عليه بالاعدام لمشاركته في محاولة فاشلة للاستيلاء على جنوه، فهرب الى امريكا الجنوبية. وشارك في احدى الثورات التي قامت في البرازيل، ثم انتقل الى اوروغواي حيث دافع عن استقلال هذا القطر ضد مطامع الدكتاتور الارجنتيني روزاس.

وقد اكسبته مشاركته في ثورات امريكا اللاتينية، وحياتها السياسية المضطربة خبرته الاولى في قيادة القوات غير النظامية. وسمعته كمناضل بطل. وخلال بقائه في امريكا اللاتينية خطف امرأة جميلة متزوجة هي آنيتا ريفييرا دو سيلفا وتزوجها، فاصبحت رفيقة نضاله، وانجبت له ثلاثة اولاد.

ولما اعلنت الثورة في ايطالية عام ١٨٨٤، بادر غاريبالدي بالعودة اليها، وقاد قوة غير نظامية ضد النمساويين بعد انحدار جيش سردينيه، ثم قام بدور رئيسي في تاسيس حكومة جمهورية في روما بعد ان اجبر البابا بيوس التاسع على الهرب. ولكن السلطة البابوية اعيدت بتدخل حكومتي فرنسة ونابولي.

وبعد ذلك مرت بغاريبالدي فترة من اقسى ما عرف في حياته. فقد ماتت زوجته آنيتا من الارهاق والقلق، واخذت كل اجهزة الشرطة في ايطالية تلاحقه بسبب آرائه الجمهورية، فاضطر الى الهرب الى نيويورك، واخذ يتاجر بالشموع.

وفي عام ١٨٥٤ عاد الى وطنه، واستقر في جزيرة صغيرة قرب سردينيه اسمها كابريرا وعمل مزارعا. ولما تجددت الحرب بين النمساويين والسردينيين (وكانوا الآن تحت حكم الملك فيكتور عمانوئيل) لبى غاريبالدي نداء الوطن مرة اخرى، وقامت قواته بدور شجاع ومهم في تحرير ايطالية الشمالية.

وشهدت سنة ١٨٦٠ اعظم انتصارات غاريبالدي، وسجلت اروع امجاده، ففيها قام باشهر حملاته العسكرية لتحرير صقلية وجنوب ايطالية من حكم اسرة بوربون وقاد حملة قوامها نحو الف شخص فقط من جماعته المعروفين بـ «اصحاب القمصان الحمراء» (الذين يذكرون في التاريخ الايطالي باسم «الالف بطل») فاحتل صقلية دون ان يلقى مقاومة جدية من قوات الملك فرانسيس الثاني، ثم عبر البحر الى نابولي، وكانت جميع الجهات قد تخلت عن الملك فرانسيس. واصبح الخطر الوحيد يكمن في وقوع اصطدام بين المحررين: غاريبالدي وهو يتقدم نحو نابولي من الجنوب، وفيكتور عمانوئيل يزحف عليها من الشمال. ولكن الحكمة تغلبت، وتم اعلان فيكتور عمانوئيل ملكا لايطالية الموحدة (باستثناء روما والبندقية) واعترف به غاريبالدي، وعاد الى جزيرته رافضا اية مكافأة.

وظهر غاريبالدي وجماعته ذوو القمصان الحمراء مرة اخرى في سنة ١٨٦٦ خلال الحملة القصيرة التي حصلت فيها ايطالية ـ بوصفها حليفة بروسيا ضد النمسا ـ على البندقية (فينيسيا). ولكن روما بقيت تحت الحكم الذي يداعب خيال غاريبالدي على الدوام. وفي سنة ١٨٦٧ ابحر من كابريرا وجمع المتطوعين من انصاره، وسار على المدينة. وبعد نجاح مبدئي اندحر امام القوات الفرنسية، ولجأ الى توسكانا حيث اعتقلته الحكومة الايطالية وارجعته الى جزيرته.

ثم اندلعت الحرب بين فرنسة وبروسية في سنة ١٨٧٠، فسارع غاريبالدي مع ولديه لنجدة حكومة الجمهورية الفرنسية، وحارب مع رجاله ـ اصحاب القمصان الحمراء ـ ولكن مرض الروماتيزم كان قد استبد به، وقواته كانت قليلة العدد امام القوات الالمانية، فلم يحقق نجاحا كبيرا. وقضى بقية حياته مريضا ومقعدا في جزيرته كابريرا، ولم يشاهد الا نادرا في البرلمان الايطالي الذي كان عضوا فيه.

كتب غاريبالدي بعض الروايات فلم يوفق فيها، ووقع البيانات السياسية، ولكن قوته كانت في نضاله وليس في قلمه. كان رجلا لم يتزحزح عن هدف معين واحد وهو توحيد ايطالية، واستقلالها. وكان قائدا ثوريا ممتازا، ولكن جهله بالسياسة اساء الى قضيته احيانا، ومع ذلك بقي الشخصية الرئيسية في قصة استقلال بلاده.

توفي غاريبالدي في كابريرا في ٢ حزيران (يونية) قبل ان يحتفل بعيد ميلاده الخامس والسبعين بيومين، ونشرت مذكراته بعد مماته بست سنوات وفيها دون احداث حياته الحافلة ومغامراته ونضاله الوطني.

نجدة فتحي صفوة

غاريبالدي

في كل مكان

● القسم الثقافي في سفارة ايطاليا بتونس ينظم معرضا تونسيا ايطاليا للرسم الكاريكاتوري تحت شعار «الحبر الهجائي» بمشاركة رسامين من تونس وايطاليا.

* * *

● الاركستر السمفوني التونسي بقيادة السيد احمد عاشور يقدم في بحر هذا الاسبوع عرضه الشهري الذي يحتوي على معزوفات لموزارت وهايدن وبرليوز.

* * *

● الى باريس العاصمة الفرنسية وصل قادما من جدة مصمم الازياء السعودي عدنان اكبر في زيارة تستغرق عدة ايام هي رحلة عمل مع شركة «بيانكيني» العالمية وذلك بغرض عرض احدث مبتكرات عدنان اكبر من الاقمشة التي قام بتصميمها ووضع اللمسات النهائية عليها قبل طرحها في الاسواق من قبل الشركة.

المعروف أن هذه هي المجموعة الثانية من مبتكرات وتصميمات عدنان اكبر التي تطلبها شركة «بيانكيني» بعد المجموعة الاولى التي كانت قد سوقتها بالفعل قبل عدة شهور ولاقت رواجا واقبالا كبيرين في الاسواق العالمية.

* * *

● كرم يوسف رزق المدير المالي لمستشفى جدة الوطني الجديد عاد الى عمله من اجازة امضاها في لبنان.

● اختتم المؤتمر الدولي الاوروبي لمبيعات وسائل الاعلام اعماله الاسبوع الملغي في العاصمة اليونانية ـ اثينا. وقد ناقش المؤتمر التخطيط الاعلامي والتغيرات في اسواق الدعاية والاعلان.

وشارك في المؤتمر عدد من ممثلي شركات الدعاية والاعلان ومن بينهم:

هانس بيتر هوس (ممثل المانيا).

تيري هونيغر (ممثل سويسرا).

فلاديمير ماسوني (ممثل ايطاليا).

الفردو أوملوف (ممثل اسبانيا).

تيري كوكس (مدير تهامة لندن).

محمد فال (مدير المبيعات والتسويق المركزي في تهامة)

جان بيار ريتيه (مدير التسويق الدولي في تهامة).

داود سليمان (مدير تهامة باريس).

وفي اللقطة اعلاه يبدو جانب من المشاركين في المؤتمر.



* * *

● حسن خليفة رجل الاعمال اللبناني وصاحب شبكة مطاعم «فناريا» في اليونان عاد الى اليونان بعد رحلة عمل طويلة بين قبرص ولبنان، وهو يعد العدة لأداء العمرة في الاراضي المقدسة.

● عقدت في فندق «العطلس» بأبحر الشمالية في جدة ندوة تدريبية نظمتها الخطوط الجوية اليونانية «أوليمبيك» وذلك لشرح التغييرات الجديدة التي ادخلت على تذاكر السفر.

معارض

«عمان الماضي والحاضر» في اليونيسكو

باريس ـ «الشرق الاوسط» من قصي الدرويش:

تحت عنوان «عمان بلد عربي» افتتح في مقر اليونيسكو معرض للصور الفوتوجرافية، يروي قصة عمان في الماضي العميق والحاضر القريب.

وقد حضر افتتاح المعرض المدير العام لليونيسكو فيدريكو مايور والسفراء العرب في فرنسا ولدى اليونيسكو اضافة الى عدد كبير من السفراء المعتمدين في المنظمة الدولية.

وقد القى مندوب عمان الدائم السيد موسى بن جعفر كلمة في الحضور نوه فيها بالتطور الكبير الذي شهدته عمان على يد السلطان قابوس في مختلف المجالات منذ استلامه الحكم، وقال ان عدد المدارس قد قفز من ثلاث مدارس عام ١٩٧٠ الى ٧٠٠ مدرسة ومعهد وكلية في هذا العام، وقد بلغ عدد طلابها حوالي اربعمائة الف طالب وطالبة.

واضاف موسى بن جعفر: ان الجهود مستمرة لترميم وصيانة المواقع الاثرية والحفاظ على المخطوطات، وفي هذا الاطار تم تسجيل حصن «بهلاء» في سجل التراث العالمي في عام ١٩٨٧، وتلاه تسجيل بات العام الماضي ١٩٨٨.

هذا ويأتي هذا المعرض الاول من نوعه بالنسبة لسلطنة عمان على هامش الزيارة التي يقوم بها السلطان قابوس الى فرنسا والتي تتوج مائتي عام من العلاقات الدبلوماسية بين فرنسا والسلطنة.

تلفزيون

«الأماني الضالة» دراما تلفزيونية عراقية

بغداد ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من معد فياض:

على مدى ٣٥ حلقة، تابع الجمهور العراقي وجمهور الخليج العربي الذي يصله بث تلفزيون القناة الاولى من تلفزيون بغداد احداث المسلسل التلفزيوني العراقي «الاماني الضالة» وهو من تأليف صباح عطوان واخراج حسن حسني وبطولة فريق هائل من الممثلين العراقيين، منهم:

بدري حسون فريد، جعفر السعدي، محمود أبو العباس، فوزية عارف، ابتسام فريد، هديل كامل، سعدية الزيدي، عبدالجبار كاظم، رياض شهيد وهناء محمد.

والمسلسل يتحدث عن عائلة ماتزال تتشبث باسمها وتقاليدها «بيت البرخي» وبميراثها الذي يبلغ عدة ملايين من الدنانير. وبعد عدة مفارقات ومداخلات، توضح معدن كل عائلة وكل فرد فارزة نواياهم الطيبة والخبيثة.

وبعد طول صراع، يتضح بأن الميراث الموعود الذي بنيت عليه آمال طويلة عائد لشخص آخر ميت منذ سنوات طويلة، وهكذا تتهدم احلام كثيرة وتتوضح احلام اخرى اكثر واقعية.

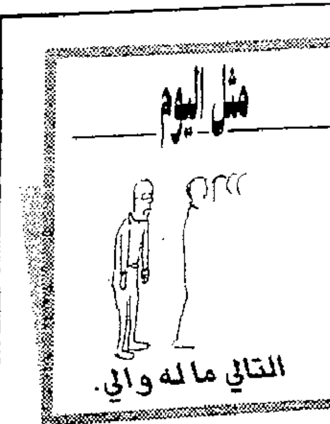
اعتمد كاتب السيناريو والمخرج على عنصري الاثارة والمفاجأة، الا ان مطاطية الاحداث والتعمد باطالة ساعات المسلسل افقداه هذين العنصرين، بل اوقعاه في مطب الرقابة والملل، مع ذلك تعد «الاماني الضالة» خطوة متطورة في تاريخ الدراما التلفزيونية العراقية.

والمسلسل من انتاج شركة بابل للانتاج الفني.



هديل كامل في لقطة من المسلسل

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة

الكلمات الرأسية

الكلمات الافقية

الكلمة الضائعة

سمعان	كواكب	طبق
مسموع	نقيض	غضب
شبعان	بهتان	
عظيم	صباح	
قاموس	معمل	
قانون	مصانع	
غضروف	صحن	

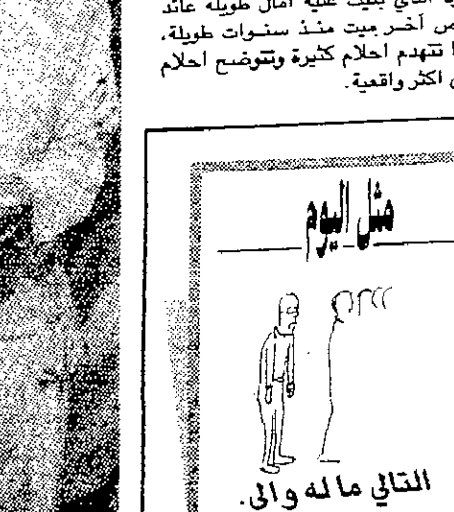
طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثل امريكي

الحل السابق: هاني شاكر

مثل اليوم



التالي ماله والي.

أبيض و أسود

امنية لم تتحقق

اتصل بي صديق يسالني عما اذا كنت قد سمعت اغنية موسيقارنا الكبير محمد عبد الوهاب الجديدة «من غير ليه» التي يؤديها بصوته، قلت طبعا سمعتها واسمعها كل يوم. فانا اولا من عشاق موسيقى عبد الوهاب وصوته في الماضي والحاضر والمستقبل ولقد مزج في هذه الاغنية القديم والجديد لحنا وصوتا وكلمات ليبدع ملحمة فنية اشفت الكثير من غليلي ومعاناتي مع الاسفاف الغنائي العربي الحديث.

وثانيا ان صوت عبد الوهاب وموسيقاه هما بالنسبة لي صدى من اصداء مصر ارجع اليهما دائما لاستعيد ايام صباي وشبابي بل وحياتي كلها وبهما اطفىء بعض نار الشوق الى مصر ونيلها واهلها وعبرهما اعيش ذكريات ما قبل الغربة وعذابها.

كان صوته وموسيقاه في «الكرنك» و«الجندول» وغيرهما رفيقي درب حياتي ومسيرة عمري سواء قرب نيل القاهرة او على ضفاف تيمز لندن حتى غنى اخيرا «من غير ليه» بصوته وسمعته وانا بعيد.. بعيد لاشعر فجاة انني قريب.. قريب.

غنى عن الحب بكل رقة اهل مصر وحنانهم وغنى عن الشوق بكل دفء ماء النيل وعطائه وغنى عن العذاب بكل ما انبتت تلك الارض الخضراء من عاطفة واحساس فني وحضارة.

يوم جاء محمد عبد الوهاب الى لندن لحضور احتفال الجالية المصرية في بريطانيا به وبموسيقاه قلت لماذا لا يؤدي بنفسه احدى تحفه الرائعة؟ قيل لي انه قد جاوز الثمانين ويصعب الآن ان يغني بصوته. ولكنه وبعد اكثر من علم غنى بصوته فاطرب وامتع وكانه لم يتجاوز الاربعين بل وجاء لحنه شابا شباب لحن «انت عمري» التي غنتها ام كلثوم فتسببا معا في حرماني من طعم النوم لمدة اسبوع كامل.

فقد كان رقم تليفوني القديم في القاهرة لا يختلف عن رقم تليفون منزل عبد الوهاب سوى برقم واحد ـ كان رقمي ٨٠٥٢٨١ ورقمه ٨٠٥٢٩١ ـ وكنت كثيرا ما اتلقى مكالماته بطريق الخطا، ولكن يوم غنت ام كلثوم رائعتهما «انت عمري» لم يصمت التليفون عن الرنين ـ بطريق الخطا طبعا ـ بدءا من انتهاء الحفل في الثالثة صباحا ولمدة اسبوع كامل ليحمل تهاني المستمعين وعشاق عبد الوهاب.

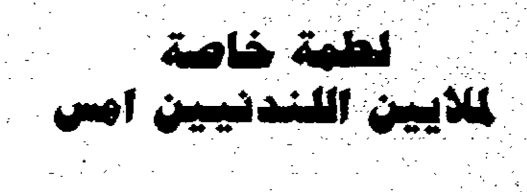
وكان بامكاني ان اترك التليفون مفتوحا ولكنني فضلت ان ارد على كل مكالمة لاعرف قدر ما فعلته هذه الاغنية في نفوس الناس ووجدانهم حتى انني كنت وبعد الاعتذار للطالب بان الرقم خطا ادخل في حوار معه لاعرف رايه في اللحن والصوت والكلمات.

ولم يعفني هذا التطفل من الوقوع في المحظور فقد اتصل يوما، وكانت الساعة قد قاربت على الثانية صباحا، ضابط في الجيش برتبة لواء يسال عن الاستاذ محمد فتصورت خطا انه يسال عن شقيقي فابلغته انه مسافر. فبادرني بقوله: ارجو الا تتهرب مني فانا احد المعجبين بصوتك وموسيقاك وأريد ان اهنئك على «انت عمري»!

وحاولت عبثا ان اقنعه بان الرقم خطا وان هذا المنزل ليس منزل عبد الوهاب كما انني لست هو، ولكنه واصل تصميمه على انني احاول التهرب منه حتى وقع في الخطا الكبير عندما طلب مني ان اغني له بصوتي على التليفون مقطعا صغيرا من الاغنية قائلا انني بذلك اكون قد حققت له امنية حياته فما كان مني الا ان قلت له: اذا اسمعتك صوتي فلا اعتقد انه سيكون في حياتك بقية لتحقيق اية منية.. واقفلت التليفون.

هنيئا لمصر بفنانها الكبير.. وهنيئا له بمستمعيه وعشاقه.

محمود عطا الله



واجه سكان لندن امس يوما عصيبا خامسا في مسلسل اضراب العاملين في قطارات الانفاق، بعد ان فوجئوا اول من امس بلوحات الاعلان في مختلف محطات الانفاق عن الاضراب في اليوم التالي. وانعكس تاثير الاضراب في اضطراب حركة المرور داخل شوارع العاصمة والطرق الخارجية المؤدية اليها فيما اصاب الشلل احياء الويست اند، والويستمنستر والسيتي (حي البنوك) لعدة ساعات منذ الصباح الباكر.

وقد وجهت دائرة السير تحذيراتها للسائقين المسافرين في مناطق المملكة المتحدة عامة بالابتعاد عن لندن واعتبارها منطقة مغلقة في دائرة نصف قطرها ٣٠ ميلا بسبب الازدحام الشديد. وفي الصورة اعلاه لقطة من الازدحام وسط لندن حيث يبدو طابور من المسافرين في انتظار قلق لوسيلة نقل.

(تصوير: محمد متولي فضل)

عرب وعجم


ستيفاني باورز


اسلام فارس

● غالب علي جميل سفير الجمهورية العربية اليمنية في السعودية اقام في منزله في الرياض حفل غداء للدكتور محمد احمد مكي وكيل وزارة الصحة اليمنية.

***

● الدكتور سعيد محمد الشمسي سفير دولة الامارات العربية المتحدة في بون، حضر مباراة بطولة كأس المانيا الغربية بكرة القدم بين فريقي بايرن/ ميونيخ وكولونيا، التي جرت برعاية رئيس الجمهورية الاتحادية ريتشارد فون فايتسكر، وانتهت بفوز فريق ميونيخ البلغاري.

***

● محمود التريكي سفير الجامعة العربية في جنيف، اقام مساء الثلاثاء الماضي في قصر الامم المتحدة حفل استقبال على شرف د. نبيل العربي، سفير جمهورية مصر العربية في جنيف والسيدة حرمه بمناسبة عودة مصر للجامعة، حضره عدد كبير من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والدولي ولفيف من رجال السياسة والاعلام في سويسرا.

***

● هاني الحضيف المسؤول الاعلامي في مجلس التعاون الخليجي عاد الى مقر عمله في الرياض بعد ان حضر مؤتمر وزراء اعلام دول المجلس في البحرين.

***

● عبد الله ابراهيم المقبل السكرتير الثالث في السفارة السعودية في الفلبين غادر الرياض الى مقر عمله بعد ان قضى اجازته السنوية بين الاهل والاصدقاء.

***

● ميلاني المغنية الامريكية المعروفة تستعد لجولة فنية في اوروبا خلال الصيف الحالي بعد نجاح جولتها الغنائية في بريطانيا خلال ابريل (نيسان) الماضي.

***

● سردار غول محمد يوغزاي سفير باكستان في تونس شرع في توديع المسؤولين التونسيين بمناسبة انتهاء مهامه في البلاد التونسية.

● اسلام فارس المخرج الاذاعي المصري يشارك في المؤتمر العالمي لمكافحة المخدرات والادمان الذي يعقد حاليا في واشنطن والذي تشترك فيه خمس واربعون دولة بضمنها مصر حيث يلقي بيانا عن دور الاجهزة الاعلامية المصرية في مكافحة المخدرات.

***

● ستيفاني باورز الممثلة الامريكية الشهيرة موجودة حاليا في لندن حيث تجري مراجعات لدورها في مسرحية «البقاء على قيد الحياة» التي سيبدأ عرضها بعد غد الأحد على خشبة مسرح «تياتر رويال».

***

● الزميل حسين سعد الفراج يتواجد في جدة للمشاركة في مؤتمر رجال الاعمال السعوديين الرابع المنعقد حاليا هناك.

***

● الدكتور محمد سعد الدين اسعد، مدير مركز طب الاسنان في الرياض، يرقد حاليا على السرير الابيض في احد مستشفيات العاصمة السعودية، حيث اجريت له جراحة ناجحة. وزاره في جناحه في المستشفى لفيف من الاصدقاء وزملاء المهنة.

***

● شيري هايت الكاتبة الامريكية المعروفة عادت الى نيويورك بعد زيارة عمل قصيرة الى لندن، بمناسبة صدور كتابها الجديد «رجال طيبون وسيئون وغيرهم من العشاق» عن دار نشر «بانتورا».

***

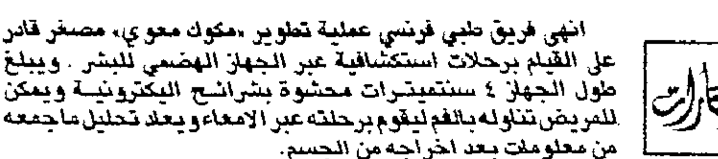
● روبار بلترو الابن سفير الولايات المتحدة الامريكية في تونس، ادى بطلب منه زيارة عاجلة الى مقر الاتحاد العام التونسي للشغل حيث تباحث مع الامين العام للاتحاد السيد اسماعيل السحباني، حول مواضيع اقتصادية ذات صبغة دولية.

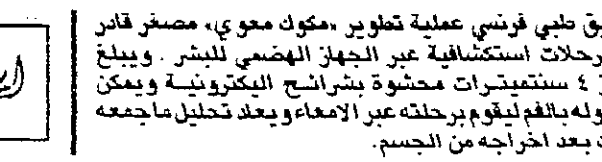
● مشيرة نجيب الاذاعية المصرية من اذاعة «الشرق الاوسط» وصلت الى الرياض لاجراء مقابلات اذاعية مع نخبة من المسؤولين والشخصيات السعودية.



Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
London - Friday, 2 June 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3839
الجمعة ٢٨ شوال ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٦/٢م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٣٩







● كشفت احدث دراسة اجرتها مجموعة من الاختصاصيين البريطانيين في علاج السرطان امكانية مساعدة الاطباء لمرضاهم في متابعة تطور حالة الاورام السرطانية المصابين بها والتعامل معها عن طريق تقديم الاطباء لشرائط تسجيل صوتية تحتوي الردود العملية على ما يطرحه المريض او المحيطون به من تساؤلات وكذلك التوقعات التي ستشهدها حالته.

ابتكارات

انهى فريق طبي فرنسي عملية تطوير «مكوك معوي»، مصغر قادر على القيام برحلات استكشافية عبر الجهاز الهضمي للبشر. ويبلغ طول الجهاز ٤ سنتيمترات محشوة بشرائح اليكترونية ويمكن للمريض تناوله بالفم ليقوم برحلته عبر الامعاء ويعاد تحليل ما جمعه من معلومات بعد اخراجه من الجسم.

ايدز

اكدت مجموعة من العلماء في معهد الصحة القومي التابع لجامعة جورجتاون وجامعة توليه الامريكيتين ان اول اصابة بفيروس الايدز اصيب بها احد مواطني غرب افريقيا عقب تعرضه للعقر من احد القرود قبل اربعين عاما وان الاطباء آنذاك لم يستطيعوا الكشف عن الفيروس او تحديد هويته.

حبس ميتة ٣ سنوات وميت يبيع أرض الورثة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
ارتكبت احدى مروجات المخدرات في مصر واقعة تزوير مثيرة عندما انتحلت اسم صديقتها المتوفاة للهروب من تنفيذ الحكم الصادر ضدها بالحبس ثلاث سنوات وسداد غرامة قدرها ثلاثة آلاف جنيه.

اكتشفت الواقعة عندما توجه مندوب تنفيذ الاحكام المصري الى منزلها للقبض عليها. وتبين ان اسمها الصحيح توحيدة فاروق علي - تاجرة مخدرات - وان محكمة جنايات القاهرة قد اصدرت حكما بحبسها ثلاث سنوات مع الشغل والنفاذ وسداد غرامة قدرها ٣ آلاف جنيه مصري، ولكن المتهمة انتحلت اسم صديقتها هدى محمد السيد المتوفاة عند القبض عليها وصدر الحكم بهذا الاسم.

امر هشام الشريف وكيل اول نيابة السيدة زينب بمصر بالقبض على المتهمة وقرر حبسها بعد ان وجه لها تهمة التزوير في محرر رسمي.

في الوقت نفسه وفي اطار ظاهرة الاعتداء على الاراضي الفضاء المملوكة للغير، والتي اصبحت تشكل خطورة في السنوات الاخيرة. وقعت اغرب محاولة استيلاء على قطعة ارض مساحتها ٣٥٠ مترا مربعا معدة للبناء بحي المهندسين بمصر، كان يمتلكها تاجر قطع غيار السيارات وعندما توفي باعها ورثته لتاجر اثاث ولم يكن يدري ان هناك صاحب معرض للسيارات يتربص له بالمرصاد للاستيلاء على قطعة الارض.

ففوجيء به وقد تعرض له في حيازته للارض، وقد امسك بيده بعقد عرفي مزور يفيد بانه اشترى الارض من المتوفي، وانه قام باقامة دعوى صحة ونفاذ عقد البيع امام المحكمة ضد المتوفي.

والمثير انه اثناء نظر الدعوى امام المحكمة المصرية تقدم محامي بصفته وكيلا عن المتوفي واقر امام المحكمة بالبيع والتصالح بموجب توكيل يحمله، واستلم بالفعل صاحب معرض السيارات الحكم التنفيذي وتقدم به للنيابة العامة لتمكينه من حيازة الارض المتنازع عليها.

وامام النيابة العامة المصرية قرر تاجر الاثاث انه اشترى الارض من ورثة مالكها الاصلي، وان المالك الاصلي قد توفي منذ عشر سنوات، ومن ثم فان التوكيل الذي يحمله المحامي الذي زعم انه وكيل للمتوفي مزور وقدم للنيابة المستندات التي تؤيد دفاعه، كما اصطحب معه ورثة المتوفي المالك الاصلي للارض والذين ايدوا دفاعه.

وفجأة قدم تاجر الاثاث للنيابة العامة شهادة صادرة من نقابة المحامين المصرية تفيد بان المحامي الذي اقر بالبيع والصلح (مزيف) وغير مقيد بجدول نقابة المحامين.

وبعد التحقيقات وجهت نيابة العجوزة للمغتصب والمحامي المزور تهمة التزوير في محرر رسمي وهو التوكيل، واستعماله رغم علمه بذلك للاستيلاء على قطعة الارض الفضاء.

بينما اختفى المحامي المزيف، واعاد القاضي حيازة الارض لصاحبها تاجر الاثاث وامر بعدم التعرض له.

ما قل ودل / البلدية لالا، لالا

لقد تناول معظم الشعراء الشعبيين بكلماتهم اللاذعة سلطات البلدية ... بسيط وهو انها تمس حياتهم مسا مباشرا. سعر التحويل الخارجي وارتفاع التضخم النقدي وحوار الشمال والجنوب هذه كلها امور ميتافيزيقية فوق ادراكنا ولكن عندما تطفح مياه المجاري امام البيت او تنقطع القوة الكهربائية عندما يكون على التلفزيون فلم غرامي وتعود عندما يبدا ابث خطب المسؤولين. هذه كلها امور تهيج الجمهور ضد البلدية. وهذا ما حصل. وكان بيرم التونسي ابرز شاعر عبر عن هذا الحنق الجماهيري ضد البلدية حتى اصبح الموضوع هوسا متكررا عنده. ومن اشهر قصائده في هذا الصدد قصيدة «المجلس البلدي»:

قد اوقع القلب في الاشجان والكمد
هوى حبيب يسمى المجلس البلدي
اذا الرغيف اتى فالنصف آكله
والنصف اتركه للمجلس البلدي
وان جلست فجيبي لست اتركه
خوف اللصوص وخوف المجلس البلدي
وما كسوت عيالي في الشتاء ولا
في الصيف الا كسوت المجلس البلدي
كأن امي بل الله تربتها
اوصت فقالت اخوك المجلس البلدي
اخشى الزواج فان يوم الزواج اتى
يبقى عروسي صديقي المجلس البلدي
وربما وهب الرحمن لي ولدا
في بطنها يدعيه المجلس البلدي
يا بائع الفجل بالمليم واحدة
كم للعيال وكم للمجلس البلدي؟

وربما يجد المختصون بالشعر ركاكة ورتابة في هذا التكرار المقفى للمجلس البلدي ولكنه التكرار المغناطيسي الذي عبر به التونسي عن «الحاح» الادارات البلدية في تسلطها وتقصيرها المتكرر.

ويبدو ان للادباء تاريخا طويلا من النزالات مع السلطات البلدية. وترددت منهم ابيات من الشعر بلغت حدا من الفضاضة والبذاءة في هجائها ما يحرمنا من اقتباسها هنا. وارخ بعضها احداثا مهمة في تاريخ القمامة والمجاري والفوضى المعاصرة.

من هذه الاحداث، ما حصل لبيروت في عام ١٩٠٨ عندما فاضت مجاريها واغرقت المناطق الرئيسية بالاوحال والمياه القذرة. وسجل اسعد رستم الحدث التاريخي بقصيدة شهيرة ساخرة نورد منها هذا المقطع:

بلدية بيروت انتحست
بطرت من كثرة ما لحست
ومطالب اهليها رفست
فابت للحال استبدالا
وحل وحل، لالالالا
جشعوا من سكان البلد
مالا يغني ولد الولد
والفلس به لم تستفد
فالمال هنالك ما زالا
بجيوبهم لالالالا
لما سئلوا عما فعلوا
قاموا قعدوا عتبوا زعلوا
وبنيران الغيظ اشتعلوا
وعلينا صبوا الاوحالا
هل ذلك عدل؟ لالالالا

رحم الله تلك الايام الحلوة في بيروت، ايام وحل المجاري وبس!

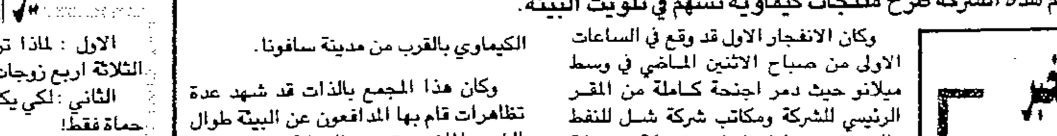
خالد القشطيني





سارة جرين امرأة الشاشة ١٩٨٩

اختيرت مقدمة البرامج التليفزيونية البريطانية سارة جرين اول من امس لحمل لقب امراة الشاشة الصغيرة لعام ١٩٨٩ بعد ان حصلت على اغلبية اصوات الآلاف من المشاهدين الاطفال تقديرا لجهدها في تقديم برنامجي على الهواء وفيليب سكوفيلد. كما اختير الملاكم فرانك برونو لحمل لقب رياضي العام الحالي.



ارهابيو البيئة يزرعون المتفجرات في ميلانو

روما - (ايطاليا) - «الشرق الاوسط» من مايكل شيريدان:
تواصل الشرطة في مدينة ميلانو البحث عن مجموعة ارهابية قامت بزرع اربع قنابل في منشآت تابعة لشركة مونتيديسون للكيماويات والتي كانت قد تعرضت لحملات نقدية واسعة في الاونة الاخيرة من العناصر التي تتصدى للدفاع عن البيئة واتهام هذه الشركة طرح منتجات كيماوية تسهم في تلويث البيئة.

وكان الانفجار الاول قد وقع في الساعات الاولى من صباح الاثنين الماضي في وسط ميلانو حيث دمر اجنحة كاملة من المقر الرئيسي للشركة ومكاتب شركة شل للنفط والتي تقوم بعمليات انتاج مشتركة مع شركة مونتيديسون للكيماويات وفي اطار مشروع «مونتيشل». فيما لم تقع اية خسائر في الارواح.

وتعتقد مصادر الشرطة الايطالية ان الشحنة المتفجرة الاولى رغم صغر حجمها الا انها كانت من القوة التي الحقت الدمار بالمقر الرئيسي للشركتين.

وقد وقع الانفجار الثاني عقب فترة قصيرة من الانفجار الاول، غير انه كان اكثر شدة حيث وضعت الشحنة المتفجرة ملاصقة للسور المحيط بمجمع فوريل الكيماوي وبالقرب من محطة القوى الكهربائية التي تغذي المجمع بالطاقة الامر الذي اسفر عن اندلاع حريق مدمر اسفر عن تدمير منشآت ومعدات قدرت قيمتها بخمسة ملايين جنيه استرليني.

فيما وقع الانفجار الثالث بعد نصف ساعة من الانفجار الثاني وعلى مسافة ١٥٠ ميلا عندما انفجرت شحنة ناسفة في خطوط الطاقة التي تغذي مجمع اكنا ACNA الكيماوي بالقرب من مدينة سافونا.

وكان هذا المجمع بالذات قد شهد عدة تظاهرات قام بها المدافعون عن البيئة طوال الشهر الماضي متهمين الشركة بتعاونها مع شركة مونتيديسون للكيماويات في مشاريعها الانتاجية.

لا تقرأ هذا الخبر

ويتلي (صاري - جنوب لندن) - «الشرق الاوسط»:
توفي احد الازواج البريطانيين اول من امس متأثرا بجراحه قبل ان يصل الى المستشفى لاسعافه بعد ان طعن نفسه بسكين حادة في البطن عدة طعنات في نهاية مسلسل مثير من الاحداث اغلقت الشرطة خلالها احدى المناطق السكنية وقطعت الغاز والكهرباء عن مسكنه

وكان الزوج القتيل ايان ماجيل (٤٣ عاما) مدير احد المشاريع الهندسية، والمفرج عنه رهن التحقيق لاتهامه بمحاولة قتل زوجته لورين ماجيل (٢٠ عاما) قد عاد اول من امس الى لندن ليتصل بزوجته هاتفيا من المطار يناشدها نسيان المشاكل المعلقة بينهما والعودة الى مسكن الزوجية.

ارتفاع نسبة العزاب بين الرجال اليابانيين

طوكيو (اليابان) - ر: اشارت احدث احصائية اذاعتها وزارة الصحة اليابانية الى ارتفاع نسبة العزاب من الرجال في الشرائح التي تتراوح اعمارها بين ٣٠ و٣٤ عاما خلال السنوات العشر الماضية.

وتقول ماسكو كورياما مديرة احد مكاتب الزواج بطوكيو انه بالرغم من زيادة عدد الرجال الصالحين للزواج على عدد النساء المؤهلات للزواج بحوالي نصف مليون فان الرجال فشلوا ايضا في التخلي عن افكارهم المحافظة تجاه النساء.

فبينما يهفو الياباني الى الزواج من امراة عطوف تدلله وتحنو عليه، تطالب المراة اليابانية بالمساواة مع الرجل والنتيجة هي عزوف عدد كبير من الجنسين عن الزواج. كما لم تعد الفتيات اليابانيات يعتبرن تكوين اسرة وتربية اطفال مهمتهن الوحيدة في الحياة بقدر رغبتهن في العمل وشق طريق مستقل خارج الاسرة.

ضبط ٧٣٠ كيلوجرام حشيش في الاردن

عمان (الاردن) - ر: تمكنت اجهزة ادارة مكافحة المخدرات الاردنية من ضبط ما مجموعه ٧٣٠ كيلوجراما من الحشيش وكيلوجرام واحد من الهيروين خلال الشهرين الماضيين كانت في طريقها الى بعض الدول العربية المجاورة.

وصرح العقيد غالب الزعبي مدير ادارة مكافحة المخدرات بان الكمية المضبوطة كانت قادمة من مناطق الانتاج في الاراضي اللبنانية.

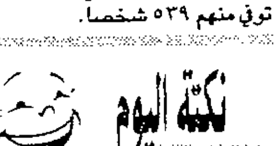
واضاف يقول ان المخدرات التي يقدر ثمنها بحوالي ٣٤٢,٠٠٠ دينار اردني تم ضبطها في اربع محاولات تهريب.

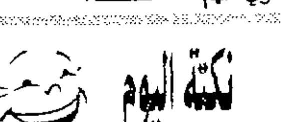
واوضح مدير ادارة مكافحة المخدرات ان المتورطين في هذه العمليات هم من المواطنين الاردنيين والسوريين.

تفشي داء الكلب في المقاطعات الشرقية الصينية

بكين - ا. ب: اشارت صحيفة «تشاينا ديلي» صباح امس الى ارتفاع الاصابة بداء الكلب في المقاطعات الشرقية من الصين، حيث توفي في الاشهر الثلاثة الاولى من هذا العام ثمانون شخصا.

وكانت وزارة الصحة الصينية قد سجلت في العام الماضي اصابة ٢٦٧ الف شخص بالداء نفسه في مقاطعة شاندونج توفي منهم ٥٣٩ شخصا.





نكتة اليوم

الاول: لماذا تزوجت انت واخوانك الثلاثة اربع زوجات شقيقات؟
الثاني: لكي يكون لكل واحد منا ربع حماة فقط!

من القاريء
احمد كسرواني

مع قهوة الصباح / الرحمة .. والعدل!

احيانا تتعارض الرحمة مع العدل.. وكثير من القضايا يكون الانسان ينضم فيها الى المتهم ضد الضحية.. او على الاقل تدفعه الرحمة الى اسقاط العدل.. ولا تتضمن نصوص القانون بندا عن الرحمة او مادة عن تغليب الرحمة عن العدل.. ولكن بعض القضاة يتجاوز العدل الى الرحمة.. والقضية التي نظرها القاضي الانجليزي «ج باركر» كانت قضية من هذا النوع..

السيدة «ماري مانسبيرج» مثلت امام القاضي بتهمة سرقة مجوهرات وادوات فضية من محل مخدومها وقد قرر صاحب المحل ان المسروقات تساوي ٧٣ الف جنيه استرليني.

وسال القاضي المتهمة (٤١ سنة) عن التهمة الموجهة اليها فقالت انها مذنبة.

ولم يكن امام القاضي الا ان يصدر حكما بالسجن.. ولكن القضية كان لها وجه آخر.. فقد سال القاضي المتهمة عن سبب السرقة فقالت: انني يا سيدي لم اسرق الا لعلاج زوجي.. لقد كان زوجا فاضلا.. تعب من اجلي ومن اجل اولادي كثيرا.. ثم سقط مريضا بمرض عضال.. وانفقنا كل ما نملك على علاجه.. بعت حتى ملابسي وادوات مطبخي.. وحرت بين تمريضه في البيت وارساله الى المستشفى.. وقرر الاطباء انه لا بد ان يبقى في المستشفى حتى يتم شفاؤه ولم يكن عندي ما يسدد فواتير المستشفى.. ولم يكن امامي الا ان امد يدي الى بضائع المحل.. وقد سرقت فعلا ما ذكره صاحب المحل.. وهو رجل اثق في ما يقول!

ونظر القاضي الى صاحب المحل الذي اسرع يقول: ان ماري تعمل عندي منذ عشرين عاما.. وقد كانت مثالا للامانة والدقة.. ومما يؤسفني انها فعلت ما فعلت!

نظر القاضي الى ماري وقال: هل تستطيعين رد المبلغ؟

ردت ماري: رغم انني بعت هذه الاشياء باقل من ثمانية آلاف جنيه الا انني لا استطيع رد المبلغ!

سال القاضي صاحب المحل: ما رايك؟

قال صاحب المحل: انني اصفح عنها لان تاريخها في العمل كان مشرفا بجميع المقاييس!

قال القاضي: انني اشكرك.. ان الجريمة واضحة.. ويجب ان احكم فيها بالسجن.. الا انني امام ظروف المتهمة وصفحك النبيل عنها سأحكم بالبراءة.. ولكن يا سيدة ماري لو سرقت بعد ذلك جنيها واحدا فساحكم عليك بالسجن مدى الحياة عن هذه الجريمة التي ابرئك فيها..

ثم صاح مبتهجا: رفعت الجلسة!

عبد الله باجبير







٥٩ مليون جنيه ثمن طلاق الممثلة الامريكية ايمي ايرفنج

لوس انجيليس - الوكالات: حصلت ممثلة السينما الامريكية الشهيرة ايمي ايرفنج على مبلغ ٥٩ مليون جنيه استرليني في مقابل طلاقها من زوجها السابق المخرج السينمائي ستيفن سبيلبيرج وبعد ان توصلا الى اتفاقية تحصل فيها كذلك على نصيبها في عدة عقارات ومنازل يمتلكانها معا ورعاية طفلهما (٣ اعوام).

وتعد قيمة التعويض الذي حصلت عليه الممثلة ايمي ايرفنج اعلى مبلغ تحصل عليه احدى مطلقات هوليوود في قائمة تضم وين نيوتن (٢٠ مليون جنيه) وجوني كارسون (١٨ مليونا). وان كانت قيمة التعويض التي تحملها المخرج ستيفن سبيلبيرج قد قدرت على ضوء دخله وثروته وتحقيق افلامه اعلى الايرادات في تاريخ السينما الامريكية، فقد حقق فيلماه الاخيران آخر المحاربين وانديانا جونز في اسبوع واحد لبداية عرضهما في السينما الامريكية ٢٩,٥ مليون جنيه، كما كان قد حصل من عرض فيلمه الشهير «اي تي» قبل عدة سنوات على ٢٠ مليون جنيه.

٣٥ مليون دولار دفعها متحف جيتي ثمنا للوحة قديمة

بيعت في مزاد علني بصالة كريستي في نيويورك لوحة قديمة تمثل الدوق كوزيمو دي مدسيس الاول بمبلغ ٣٥,٢ مليون دولار. واللوحة رسمها الفنان جاكو بودا كاروتشي المعروف باسم «بونتوردو» في عام ١٥٣٧.

وقد اشترى اللوحة متحف جيتي الذي اسسه الملياردير مالك اساطيل السفن بول جيتي. ويعد المبلغ الذي دفع لاقتناء هذه اللوحة رقما قياسيا عالميا بالنسبة للوحات القديمة ولكن يبقى اقل من الاسعار التي دفعت لاعمال حديثة من انتاج فان جوخ وبيكاسو.